

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2017/06/13 – الموافق لـ18 رمضان 1438
السنة 40 العدد 10662
Tuesday 13/06/2017
40th Year, Issue 10662



9 770140 010122 24

تسونامي ماكرون

6ص



هند صبري

حلاوة الدنيا أصعب تجاربي الدرامية

16ص

لبنان بلا موقف

2ص



الاستعانة بالوجوه القديمة عنوان آخر للقلق القطري

● غموض يكتنف تأجيل مقابلة حمد بن جاسم على الجزيرة ● طلب المساعدة البريطانية يكشف عن سوء تقدير المواقف



لم يغب كي يعود

في إزعاج الخليجيين من خلال خطاب عدائي لا يراعي التقاليد الخليجية. وأشار المتابعون إلى أن تخطيط الموقف القطري إعلاميا ودبلوماسيا يكشف عن أن الدوحة تعيش رعبا حقيقيا من أن تصبح المقاطعة أمرا واقعا وأن السعودية والإمارات بضد إحكام المقاطعة عليها وعدم الاستجابة لأي مبادرات ترضية غير جديـة صادرة عن القطريين، ما قد يطيل أمد المقاطعة. وتراهن الدوحة على أن الإجراءات السعودية الإماراتية لن تأخذ وقتا طويلا، ولذلك تراهن على عامل الوقت وتصدر تصريحات مكابرة عن عدم الاستسلام، لكنها تتخوف من أن تتحول تلك المقاطعة إلى كابوس لن يتحمـله القطريون لانعدام الحلول خاصة ما تعلق بالتموين والحصول على المواد الغذائية، فضلا عن التأثيرات السلبية لهذا الوضع على حظوظها في الحفاظ على استضافة كأس العالم لكرة القدم في 2022.

أنه عملية كمية يكون هدفها تكثيف الزيارات ولقاء المسؤولين وليس البحث عنفاعلية المواقف. واستنجدت الدوحة، أيضا، بوضاح خنفر المدير السابق لقناة الجزيرة الذي أجرت معه وكالة الأناضول المتبنية للخطاب القطري حوارا. وتحدث خنفر كقيايـدي في حماس ومنافج عن جماعة الإخوان، رافضا أن تقدم الدوحة على أي تنازل في هذا المجال باعتباره خطأ أحمـر.

وبدا في هذا الحوار وكأنه ناطق رسمي باسم الحكومة القطرية، أو من يضع السياسات لها ويحدد مواقفها، ويقطع أمامها طريق التراجع.

وأزيـح خنفر من الجزيرة بعد تسريبات لوثائق ويكيليكس التي فضحت دوره في تسميم الأجواء بين دول المنطقة، ما يعني أن استدعاءه الآن لا يهدف إلى التهذئة والبحث عن مخرج لازمة الدوحة مع محيطها الخليجي، وإنما توظيف الحرس الإخواني

وقال وزير الخارجية القطري ليست لدينا أدنى فكرة حول الأسباب" التي دفعت السعودية وحلفاءها إلى فرض هذه (المقاطعة) على الدوحة، قبل أن يضيف "يبدو أن هناك رغبة بالتخلص من قطر".

وأضاف في مؤتمر صحفي عقده في سفارة قطر في باريس بعد ان التقى نظيره الفرنسي جان إيف لودريان "قي ما يخص السياسة الخارجية لدولة قطر فهذا حق خالص لها"، مشددا على أن قطر "مستعدة للجلوس والتفاوض (مع دول الخليج) بشأن أمن الخليج، إلا أنه لا يحق لأحد مناقشة سياستنا الخارجية".

وأوضح أن "الخيار الاستراتيجي لدولة قطر هو الحوار"، وأن الحوار يجب أن "ينطلق وفق أسس واضحة وليس بناء على فبركات". وقال متابعون للشأن الخليجي إن زيارة الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني إلى لندن هي دليل على أن الدبلوماسية القطرية تنظر إلى التحرك الخارجي على

للمشاركة في مهمة "إنقاذ" من الضغط الخليجي.

وكان إعلاميون قطريون قد غردوا على تويتر للترويج للمقابلة والدعوة إلى مشاهدتها على قناة الجزيرة لكونها ستناقش الأزمة القطرية، لكن الأمر توقف تماما، وترددت أنباء أنه جرى تسجيل 17 دقيقة من اللقاء ثم جرى إيقافه لأسباب مازالت مجهولة، ولم يتم تحديد أي موعد جديد للبث.

واعتبرت مراجع خليجية أن عودة الدوحة إلى رئيس الوزراء السابق بال رغم مما نشر عن خلافاته مع أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني تكشف أن النظام القطري يجد نفسه بلا قياديين قادرين على إدارة الأزمة في مقابل تماسك الخطاب في الجبهة المقابلة التي أسست تحركها على تراجع الدوحة عن تنفيذ اتفاقيات سابقة كانت صادقت عليها وتعهدت بتنفيذها علنا.

وأشارت هذه المراجع إلى أن الاستنجاد بشخصية خطيرة مثل الشيخ حمد بن جاسم الذي كان من شروط تنصيب الأمير تميم، خروجه نهائيا من السلطة وصرف مكافأة مالية فلكية له كنوع من الاسترضاء، يكشف أن الحرس القديم والجديد في قطر لا يحتكمان على قيادات مستوعبة للسياسة الرسمية وقادرة على التسويق لها، أو استقطاب جهات إقليمية ودولية لوجهة النظر القطرية.

وفشلت الزيارات المتعددة التي يؤديها وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني شرقا وغربا في استصدار مواقف ذات تأثير لفائدة بلاده رغم أنه زار دولا وازنة مثل فرنسا وألمانيا وروسيا وبريطانيا، وسمع خلال تلك الزيارات مجرد دعوات عامة للتهذئة وضرورة حل الخلاف بالحوار الخليجي- الخليجي.

وبلغ منتهى التخطيط الرسمي أن يؤدي وزير الخارجية القطري زيارة إلى لندن مطالبا بموقف داعم لبلاده في وسط عاصفة سياسية داخلية في بريطانيا، مما يعني أن المسؤولين القطريين بعيدون عن تقدير المواقف.

وتفاجأ الوزير القطري برد نظيره البريطاني بوريس جونسون الذي دعا الدوحة إلى أن تأخذ بجدية مخاوف جيرانها وأن تفعل المزيد للتصدي لدعم الجماعات المتطرفة ومواصلة العمل على مواجهة تمويل هذه الجماعات.

وفي مقابل الاتهام الصريح لقطر بالتورط في دعم الجماعات المتطرفة، دعا جونسون "كل الدول إلى اتخاذ خطوات فورية لتهذئة الموقف وإيجاد حل سريع عبر الوساطة"، وهو تصريح بروتوكولي ليس أكثر.

الدوحة – نجحت السعودية والإمارات والبحرين ومصر في إحكام مقاطعتها لقطر التي تحاول الاستنجاد بوجوه قديمة سبق أن خاضت بها معارك سابقة وورطتها في أزمتات داخلية وخارجية، وهو ما يعكس حالة من العجز الرسمية في الدوحة عن التعاطي مع الأزمة في ظل العناد والهروب إلى الأمام.

واستنجدت الدوحة برئيس الوزراء ووزير الخارجية السابق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني للظهور على قناة الجزيرة على أمل أن يدافع عن سياسة قطرية باتت محاصرة خليجيا ودوليا بشكل قد يقود إلى تصنيفها في قائمة الدول المتورطة في الإرهاب، وقد يتطور الوضع إلى أن تضم القائمة شخصيات بارزة من الأسرة الحاكمة.

وقالت مصادر قطرية إن الالتجاء للشيخ حمد بن جاسم يعود بالأساس إلى كونه أحد واضعي السياسة القطرية الخليجية ومهندس توظيف ورقة المجموعات الإسلامية المتشددة لتثبيت دور قطر في القضايا الإقليمية، وأن الاستنجاد به هو نوع من تحميله المسؤولية لإنقاذ البيت القطري قبل أن يسقط على الجميع وتطولهم هم الإرهاب. ولا يعرف بعد سبب تأجيل المقابلة التلفزيونية مع رئيس الوزراء السابق

مقاطعة قطر



عودة خنفر

18ص

- 7 برودة الدبلوماسية القطرية في أوروبا
- 8 قطر حانت ساعة المساءلة
- 9 قطر رهينة لغة مواليتها
- 11 الأجانب يجدون صعوبة في تحويل أموالهم من قطر
- 11 المقاطعة تهدد مكانة وعوائد الخطوط القطرية
- 19 هاشتاغ يكشف تزييف الإعلام القطري للواقع

رئيسة الوزراء البريطانية «امرأة ميتة تمشي على قدمين»

● ماي «بطة عرجاء» تفتقر إلى دعم الناخبين وقادة حزبها ● مقاربة الخروج الصعب من الاتحاد الأوروبي انتهت

الاحتفاظ بعضوية السوق المشتركة، وهو ما يتطلب الإبقاء على حرية الحركة للأفراد والبضائع.

لكن مراقبين يقولون إن المفاوضات بين المحافظين والحزب الديمقراطي الوحدوي في شمال أيرلندا تبدو صعبة.

ويحاول الحزب الأيرلندي استغلال الموقف لتحقيق مكاسب سياسية في أيرلندا، كما يسعى إلى الحصول على مكاسب في مقابل التحالف مع ماي، في صورة مشاريع كبرى في شمال أيرلندا.

وقال مصدر حكومي للغارديان "أمامنا وقت طويل، خصوصا المحادثات مع الحزب الديمقراطي الوحدوي الذي يريد أن يطمئن لمحتمل خضاب الملكة قبل أن يأمر نوابه بالتصويت، بالإضافة إلى استكمال التعينات الوزارية.. لا نستطيع تحديد موعد الآن".

والاثنيين أعلنت الحكومة البريطانية تأجيل تقديم مشاريع قوانينها في البرلمان "لعدة أيام". وتقدم الحكومة مشاريعها خلال الافتتاح الرسمي للدورة البرلمانية الجديدة ويعرف شعبيا بـ"خطاب الملكة"، حيث تنقلو الملكة القوانين التي تعززم الحكومة تقديمها أمام مجلس العموم خلال العام.

وكان من المقرر أن تجري مراسم افتتاح البرلمان في الـ19 من يونيو، لكن متحدثا باسم ماي رفض خلال مؤتمره الصحفي اليومي تأكيد الموعد، وقال فقط إنه سيكون هناك بيان في ما يخص خطاب الملكة "في الوقت المناسب".

وعلى ما يبدو تحاول ماي تعديل مقاربتها لـ"الخروج الصعب" من الاتحاد الأوروبي، إذ تعرضت لضغوط كبيرة بعد الانتخابات من قبل برلمانيين في الحزب يناصرون

وهدف حزب المحافظين في الوقت الحالي هو الابتعاد بأي ثمن عن خوض انتخابات جديدة في وقت قريب. ولتحقيق هذا الهدف سيتعين على قيادات الحزب التمسك بماي لأطول وقت ممكن.

ووصف وزير الخزانة السابق جورج أوزبورن ماي بـ"المرأة الميتة التي تسير على قدمين"، وقال إن المسألة كلها تتعلق بـ"الفترة التي ستقضيها ماي على قائمة انتظار الموتى".

وأضاف أوزبورن، أحد القادة السابقين لحزب المحافظين الذي يشغل منصب رئيس تحرير جريدة "إيفينغ ستاندرد" العريقة، أنه يعتقد بأن الأمر لن يستغرق طويلا "وأضاف أنه من الممكن جدا أن ينهار كل شيء أمامها بحلول منتصف الأسبوع المقبل".

وفشلت ماي في الحصول على تفويض شعبي واسع يدعمها في مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي المقرر أن تبدأ في الـ19 من الشهر الجاري.

وتبدو ماي مستعدة للتضحية بكل ما تملك من أجل البقاء على رأس الحكومة، إذ تترك أن الأصوات التي حظي بها العمال في أسكتلندا هي فقط ما أبقى كوربين بعيدا عن 10 داوينغ ستريت.

ويتوقع الكثيرون بقاء حزب المحافظين في السلطة لشهور، في ظل ارتباك التحالفات الحكومية ومخلفات قضية البريكست.

وقالت صحيفة "التايمز" إنه في ظل الظروف الحالية لن تصمد الحكومة البريطانية طويلا تحت قيادة "بطة عرجاء" يكرها أعضاء حزبها ويرفض البريطانيون تأييد سياساتها.

لندن – تصارع رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي من أجل البقاء على رأس حكومة هشة، عبر محاولة إنهاء الانقسام في صفوف حزب المحافظين الذي تنزعه، والتسويق لاتفاق تحالف مع حزب صغير في شمال أيرلندا.

وأعادت ماي شخصيات منافسة لها إلى الحكومة، ومن بينها مايكل غوف، الذي تولى وزارة الزراعة والبيئة، وأبقت على وزراء الحقائق الأساسية، كما عينت أندريا ليدسوم رئيسة لمجلس العموم.

ودفعت نتائج الانتخابات، التي انتهت بسحب الأغلبية من الحزب في مقابل صعود نجم زعيم المعارضة جيرمي كوربين، نوابا محافظين إلى الاعتقاد بأن "رئيس وزراء سيئا أفضل من عدم وجود رئيس وزراء من الحزب على الإطلاق"، وفقا لصحيفة "التايمز".



«العالم العربي يعيش تطرفا سنيا وشيعيا، التطرف السني أبطله داعش والقاعدة والتطرف الشيعي أبطله حزب الله والحوثيين، وتبقى مصر عاصمة للاعتدال في العالم الإسلامي».

محمد عسكر

وزير حقوق الإنسان في اليمن

«ضرورة تفعيل اللجنة الأردنية السعودية المشتركة لجهة دورها البارز في تعزيز العلاقات واستكشاف فرص ومجالات التعاون المتوفرة بين البلدين».

سامي بن عبدالله الصالح

سفير السعودية في الأردن



لبنان ينأى بنفسه عن الحرب على الإرهاب

● دخول حزب الله على خط الأزمة القطرية يهدد العلاقات الخليجية اللبنانية



سكان غزة يدفعون ثمن تعنت حماس

□ **غزة** – تتفاقم معاناة سكان قطاع غزة البالغ عددهم نحو مليوني نسمة بقرار إسرائيل تخفيض تزويد القطاع بالكهرباء، جراء امتناع السلطة الفلسطينية عن دفع ثمنه على خلفية صراعها مع حركة حماس. وأعلن وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أردان الاثنين أن إسرائيل ستخفض تزويد قطاع غزة بالكهرباء.

وفي وقت سابق أوردت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن حكومة بنيامين نتنياهو قررت في اجتماعها مساء الأحد تخفيض تزويدها اليومي من الكهرباء لغزة بمعدل 45 دقيقة يوميا، بينما يحصل سكان القطاع الفقير يوميا على ثلاث أو أربع ساعات من التيار الكهربائي في أفضل الأحوال. وأوضح أردان أن السلطة الفلسطينية التي طردتها حركة حماس من غزة عام 2007، قررت "التقليل إلى حد كبير" من الأموال التي تدفعها لإسرائيل من أجل أن تقوم بتزويد القطاع بالكهرباء.

وأكد الوزير الإسرائيلي "سيكون من غير المنطقي أن تدفع إسرائيل جزءا من الفاتورة" وقامت حماس بطرد حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني من القطاع وسيطرت عليه قبل عشر سنوات.

وفشلت عدة جولات من المصالحة بين الحركتين. ولا تمارس السلطة الفلسطينية الآن سيطرتها سوى على الضفة الغربية المحتلة، ولكنها تواصل دفع ثمن مستلزمات القطاع.

وفي الأشهر الأخيرة أبدى الرئيس الفلسطيني محمود عباس نية واضحة في الضغط على الحركة لتسليم غزة إلى السلطة، متخذا جملة من الإجراءات منها اقتطاع 30 بالمئة من رواتب موظفي غزة، وأكد الرئيس الفلسطيني أن خياره جاء بعد فشل كل الوساطات واستمرار حماس في تعنتها. وحول العواقب المترتبة عن قطع الكهرباء وإمكانية اندلاع حرب جديدة، قال أردان "ليس مؤكدا أن يؤدي هذا الأمر إلى مواجهة عسكرية. من الممكن أن يكون الفلسطينيون بدأوا يدركون أن الكارثة بالنسبة إليهم هي حركة حماس".

وشهد القطاع منذ فرض حركة حماس السيطرة عليه ثلاث حروب (بين 2008 و 2014)، سقط خلالها المئات من القتلى والجرحى، فضلا عن أضرار كبيرة في البنية التحتية. ويثير القرار الأخير القلق خاصة أنه يأتي في منتصف شهر رمضان ومع فصل الصيف.

عكس السير

عن الصراعات الداخلية، ما يعني فعليا أن الطرف اللبناني الوحيد الذي يتمتع بشعرية دولية هو حاليا الجيش اللبناني. وتشدد التحليلات على خطورة عجز لبنان عن فهم طبيعة الأزمة الخليجية القطرية والإبعاد التي اتخذتها، لأن الدول الداخلة على خطها تنظر إلى دعم قطر للإرهاب على أنه تهديد لوجودها وليس مجرد مناكفة سياسية. ويؤكد هذا الواقع أن رد الفعل المنسجم مع السياق العالمي للحرب على الإرهاب لا يمكن أن يأخذ في عين الاعتبار ما يحرص لبنان على تسميته بالخصوصية اللبنانية، كما لا يمكن معه القبول بالمواقف الملتبسة والغامضة حول هذا الموضوع.

ولا يشك الكثيرون في أن المنظومة الدولية تعتبر أن لبنان بنأى بنفسه عن الحرب على الإرهاب وليس عن خلاف عربي عربي كما يراه اللبنانيون، والذي لا يخرج عن عقل الشخصية المبال إلى قراءة التطورات الدولية على طريقة الخلافات بين وجوه السلطة في لبنان.

وكان الاتجاه الأميركي حيال لبنان في الفترة الأخيرة كشف عن ميل واضح لفصل دعم الجيش اللبناني في مواجهة الإرهاب عن التوجه العام للتعامل مع سياسات الدولة اللبنانية، حيث أن دعم الجيش لم يؤثر على مسار خفض المساعدات الأميركية العامة المقدمة إلى لبنان، ولا على التوجه الرامي إلى فرض عقوبات طوال شخصيات سياسية لبنانية من الصف الأول.

وبلغت مراقبون إلى تناقض النظرة اللبنانية حيال مسار الأمور مع النظرة الخليجية والدولية، فالتمساع السياسي اللبناني حاليا يقوم على محاولة انتزاع أكبر قدر ممكن من المكاسب ضمن التركيبة القائمة حاليا والنظر إلى النجاح في هذه المهمة بوصفه توطيدا للحضور والشرعية في الداخل وم دخلا لاكتساب الشرعية في الخارج.

وينظر التوجه الدولي والعربي إلى الأمور من زاوية مناقشة حيث يحصر الشرعيات في موضوع مواجهة الإرهاب، ويفصل هذا الأمر

ومازالت الدبلوماسية اللبنانية، وفق مراقبين، قاصرة عن فهم طبيعة الأزمة وحدودها، وتعتبر أن الموقف منها يتطلب بالضرورة الانحياز إلى صف السعودية ودول الخليج أو إلى صف قطر، في حين أن المسألة أدرجت خليجيا وعربيا ودوليا في إطار الحرب على الإرهاب.

وتلفت مصادر إلى أن تكرار إطلاق مواقف النأي بالنفس أمام كل استحقاق خارجي دون التمعن في طبيعة الأحداث من شأنه أن يؤدي إلى نتيجة معكوسة للنتيجة المرجوة منه، نظرا إلى غياب التحديد الواضح للموضوع الذي يريد لبنان أن ينأى بنفسه عنه.

وفي موازاة هذا المناخ اللبناني المرتبك تنتشر معلومات تفيد بتلقي الجهات اللبنانية الرسمية رسائل خليجية مباشرة وغير مباشرة، تعلن بوضوح أن أي دخول لحزب الله على خط الأزمة الخليجية القطرية سينظر إليه مباشرة بوصفه دعما للإرهاب، يستدعي قطع العلاقات مع لبنان بشكل فوري.

تهم بإحداث فتنة وتعكير صلات الدولة تلاحق الوحدات الأردني

وأثار الفيديو ردود فعل غاضبة في الأوساط الشعبية الأردنية التي دعت إلى ضرورة فصل الرياضي عن السياسي.

وتأسس نادي الوحدات في 1956 في مخيم الوحدات للاجئين الفلسطينيين، وصعد إلى مصاف دوري الدرجة الممتازة عام 1975. وبلغ النادي هذا الموسم نصف نهائي منطقة غرب آسيا في كرة القدم قبل أن يخرج على يد الوحدة السوري، وحل ثالثا في بطولة الدوري المحلي.

وانتمت لقاءات الوحدات على الصعيد المحلي وبخاصة مع فريق الفيصلي بالحدة والعنف لاعتبارات هوياتية أكثر منها رياضية.

معهم في ما تم تداوله على صفحات التواصل الاجتماعي والمتضمن "الإساءة لرموز الدولة والدول الشقيقة".

وكانت لجنة شكلها الوحدات اتخذت مجموعة من القرارات بخصوص الأشخاص المتورطين في إنتاج ونشر شريط الفيديو منها "شطب عضويتهم ومنع تردهم على النادي". وظهر شريط الفيديو ومدته 3 دقائق قاعة تم فيها تسجيل يسخر من بعض القادة العرب بالإضافة إلى الملك عبدالله الثاني والرئيس المصري الأسبق حسني مبارك. كما تظهر في الشريط صور للرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش وهو يصافح عددا من القادة الخليجيين.

وأضاف المصدر أن "المدعي العام قرر استنادا إلى أحكام قانون منع الإرهاب وقانون العقوبات الأردني توقيفهم جميعا ومن بينهم أحد أعضاء مجلس إدارة النادي 15 يوما في مركز إصلاح وتأهيل الجريدة".

وتنتهج السلطات الأردنية سياسة صارمة حيال كل خطاب أو تصرف يحمل بين ثناياه تحريضا أو ضربا للهوية الوطنية الجامعة أو استهدافا لدول وجهات خارجية لأبعاد سياسية أو أيديولوجية.

وكان وزير الشباب الأردني حديثه خريشة أعلن الأحد عن إحالة الأشخاص الستة على محكمة أمن الدولة لمتابعة إجراءات التحقيق

□ **عمان** – وجه مدعي عام محكمة أمن الدولة الأردنية اتهامات لستة أعضاء في الهيئة العامة لنادي الوحدات بـ"إحداث فتنة" و"تعكير صلات الدولة" على خلفية شريط فيديو لمسابقة ثقافية أقامها نادي كرة القدم تضمن "إساءة لرموز الدولة ودول شقيقة"، حسبما أفاد مصدر رسمي أردني.

وقال المصدر إن "مدعي عام محكمة أمن الدولة وجه لهؤلاء الأشخاص الستة تهم القيام بأعمال من شأنها تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر وإحداث الفتنة بالاشترak". كما اتهمهم بـ"القيام بأعمال لم تجزها الحكومة من شأنها تعكير صلاتها بدولة أجنبية".

باختصار

◀ تخوض قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة منذ الإثنين معارك مع تنظيم الدولة الإسلامية على مشارف المدينة القديمة في الرقة، معقل التنظيم في شمال سوريا.

◀ وقعت مصر ثلاث اتفاقات مع ألمانيا بقيمة 203.5 مليون يورو (228.4 مليون دولار) في مجالات الطاقة المتجددة والتعليم والمشروعات الصغيرة والمتوسطة والزري. وجرى توقيع الاتفاقات الإثنين على هامش زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى ألمانيا للمشاركة في القمة التي تنظمها الرئاسة الألمانية لمجموعة العشرين للمشاركة مع أفريقيا.

◀ أعلن الرئيس اللبناني ميشال عون، الإثنين، أنه اتفق مع رئيس قبرص الرومية نيكوس أناستاسياديس على "توحيد الجهود من أجل مكافحة الإرهاب وتعزيز الحوار والتعاون المثمر بين البلدين في مجال الطاقة" خصوصا.

◀ ذكرت مصادر محلية في مدينة الطبقة بريف الرقة الغربي شمال سوريا أن قوات أميركية وصلت إلى المدينة وقامت بتفتيش جميع المنازل التي كانت تقيم فيها عناصر من تنظيم داعش.

◀ كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية الاثنين أن الجيش الإسرائيلي رفع في الأشهر الأخيرة بشكل كبير من "مستوى الجاهزية أمام التهديدات في الساحة الشمالية"، في إشارة إلى الحدود مع لبنان.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

قاسم سليمان يقيود معركة البادية السورية

يتواجدون بكثافة في هذا الجانب التغاضي عن هذا التقدّم؟.

ويرى معارضون سوريون أن هذا مؤشر سلبي لجهة أنه لو تأكد وصول سليمانى وميليشياته إلى الحدود السورية العراقية، فهذا معناه أنه تم غرض الطرف عنه.

السورية محطمين بذلك الخطوط الأميركية التي كانت تحاول فرضها عبر الغارات".

ونشرت الوكالة صورا ظهر فيها سليمانى، المصنف في القائمة السوداء الأميركية، وهو يصلي مع العناصر الأفغانية. ويتساءل مراقبون كيف أمكن للأميركيين الذين



أينما حل الخراب

□ **دمشق** – تضع إيران قفّلا في معركة البادية السورية، حيث أرسلت قائد فليق القدس الزراع الخارجية للحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى للإشراف على العملية هناك، وفق ما أكدته وكالة "تسنيم" الإيرانية. وتشكل البادية الممتدة من وسط سوريا إلى الحدود العراقية أهمية استراتيجية بالنسبة إلى طهران حيث يتم عبرها إمداد القوات التابعة لها في سوريا بالأسلحة، والمزيد من العناصر في حال اقتضت الضرورة.

ويقول خبراء عسكريون واستراتيجيون إن البادية هي حجر الزاوية في مشروع الحزام الأمنى الإيراني الذي يبدأ من العراق ويمر بسوريا ويصل إلى لبنان، وبالتالي السيطرة عليه مسألة ضرورية وفق الرؤية الإيرانية.

وأعلنت الوكالة القريبة من الحرس الثوري، الإثنين، عن وصول لواء "فاطميون" الموالي لطهران في سوريا، بقيادة قائد فليق القدس قاسم سليمانى إلى المنطقة.

وقالت الوكالة إن الميليشيا التي أنشأها الحرس الثوري أطلقت عملياتها لدعم "الجيش السوري وقوى المقاومة بالتحرك إلى الحدود السورية العراقية".

وبحسب تقرير الوكالة "نجحت الميليشيا وحلفاؤها في المقاومة والجيش السوري منذ يومين في الوصول إلى الحدود العراقية



«رئيس الوزراء يقول إن دولة الرفاه لن تستمر.. أقول له بلى ستستمر، لأن المواطن لا يريد مالا بل يريد خدمات».

صفاء الهاشم
عضو مجلس الأمة الكويتي

«هدفنا الرئيسي من إجراء استفتاء الاستقلال أن نبين للعالم أجمع ما يريد شعبنا. وهذا الأمر حصل في الكثير من الدول وهو أمر طبيعي جدا».

نجيرفان البارزاني
رئيس حكومة إقليم كردستان العراق



الخلافات تحوّل استفتاء استقلال كردستان العراق من فرصة إلى ورطة

● حركة التغيير: الاستفتاء مشروع حزبي غير قانوني ● رد فعل كردي على زحف مشروع الهلال الشيعي



الدولة الكردية ما تزال حبيسة الأمنيات الرومانسية

دعت إلى التعجيل بتحديد موعد الاستفتاء على مستقبل الإقليم الكردي، بأن الأكراد بحاجة إلى تأمين وضع مناطق انتشارهم، بسبب تهديد ما يسمّى بـ"مشروع الهلال الشيعي". ويقول شبك إن "موعد الاستفتاء لم يكن عبثاً، فالمنطقة مقبلة على تطورات كبيرة". ويضيف أن "الصراع الأميركي الإيراني في المنطقة يدور بشأن مشروع الهلال الشيعي، ولأسف فإن هذا الهلال يعزل أراضي كردستان عن العراق".

في الوقت نفسه إلى أن التوقيت ليس مناسباً للتصويت على الاستقلال. ويرى مراقبون أن معارضة حكومة بغداد للاستفتاء ربما لن تكون قوية خلال المرحلة المقبلة، على اعتبار أن العبادي يراهن في حملة دعم شعبيته على الانتصارات المتحققة في الحرب على داعش أكثر من ملف الشراكة مع الأطراف السياسية الأخرى. ويحاول أحد أعضاء القيادة في حزب البارزاني، وهو النائب السابق في البرلمان العراقي سامي شبك، تفسير الأسباب التي

مستقبل كردستان لا يمكن أن يجري بمعزل عن نتائج دراسة الوضع الداخلي للإقليم، والوضع العراقي وحتى الظروف الدولية. ولم يكن بالإمكان قبل أعوام قليلة، التعبير عن موقف مناهض لحلم الدولة الكردية من قبل فصيل سياسي في إقليم كردستان بهذا الوضوح. ولكن الظروف الاقتصادية والاجتماعية المعقدة التي يعيشها السكان وسّعت هامش النقد. ومع هذا، فإن الانتقادات الأشد لحزب البارزاني بشأن الاستفتاء جاءت من شريكه الأكبر في الإقليم، وهو حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة رئيس العراق السابق جلال الطالباني. وتقول النائبة آلاء الطالباني، رئيسة كتلة الاتحاد الوطني في البرلمان الاتحادي، إن البارزاني "يمارس سياسة التمييز والاستغلال للشعب الكردي في مسألة الاستفتاء بالإقليم". وانتقدت الطالباني اتصال البارزاني برئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بعيد الإعلان عن موعد الاستفتاء بكردستان، "ليؤكد له على وحدة العراق".

وبعد صدور بيان تحديد موعد الاستفتاء أعلن مكتب العبادي أنه "لا يمكن لأي طرف تحديد مصير العراق لوحده"، وهي إشارة رفض ضمنية إلى مشروع الاستقلال الكردي، وفقاً لمراقبين.

وتشمل دائرة المواقف السلبية من الاستفتاء كلا من ائتلاف متحدون بزعامة أسامة النجيفي والجبهة التركمانية بزعامة حسن توران اللذين يتشاركان في رفضهما ربط مصير مدينة كركوك التي يسكنها خليط متنوع من الأعراق والغنية بالنفط بمصير إقليم كردستان.

أما الأحزاب السنية الأخرى التي يصطلح على تسمية أعضائها بـ"سنة المالكي"، بسبب علاقتهم الوثيقة بزعيم ائتلاف دولة القانون رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، فاعلنت رفضاً صريحاً لاستفتاء الاستقلال، معتبرة إياه مقدمة لتقسيم العراق.

ويعتقد مراقبون في إقليم كردستان أن استثناء المناطق المتنازع عليها من الاستفتاء سيجعل الأمور أكثر قبولاً بالنسبة إلى بغداد.

وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي أعرب عن تعاطفه مع التطلعات الكردية، لكنه أشار

فيما كان رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني ينتظر أن يتوّج بطلا قومياً وأباً روحياً للدولة الكردية المنشودة، بعد إعلانه عن تحديد موعد لإجراء استفتاء شعبي على استقلال كردستان العراق، انهالت عليه الانتقادات من قبل خصومه وشركائه السياسيين على حدّ سواء، وتحوّل الإعلان إلى مناسبة لإثارة ملفات الفساد والتعثر السياسي والاقتصادي والاجتماعي للإقليم تحت قيادة الحزب الديمقراطي.

الكردستاني، حصلت حركة التغيير على منصب رئيس برلمان الإقليم، لكن الخلافات مع البارزاني عطلت البرلمان وأدت إلى منع رئيسه من الوصول إلى مقر انعقاد جلساته في أربيل، العاصمة السياسية للإقليم. ولم تكن مقاطعة التغيير والجماعة الإسلامية، البارزاني عن عقد اجتماع مع الأحزاب الكردية لبحث موعد الاستفتاء. واتفق المجتمعون على الخامس والعشرين من سبتمبر المقبل موعداً له، ولكنهم اتفقوا أيضاً على إجراء الانتخابات البرلمانية والانتخابات الرئاسية في السادس من نوفمبر المقبل.

واتفق المجتمعون على ضرورة العمل على تفعيل البرلمان وحل الخلافات السياسية. لكن حركة التغيير رأت أن الاستفتاء الذي يخطط البارزاني لإجرائه هو "مشروع حزبي غير قانوني". وبعد يومين من تحديد موعد الاستفتاء، عقد "المجلس الوطني" وهو أعلى هيئة سياسية في حركة التغيير، اجتماعاً، حذر البيان الصادر عنه من "استغلال مشروع الاستفتاء في إقليم كردستان لمصلحة حزب أو عائلة أو شخص معين".

ويقول البيان إن الاستفتاء يجب ألا يكون "ذريعة للتوصل من الفساد الحاصل في واردات النفط والعقود النفطية المريبة"، وألا "يستغل للتوصل من اللامشفافية في واردات النفط ما أدى إلى تراكم الديون على الإقليم وتردي الحالة المعيشية للمواطنين". وتعتقد حركة التغيير، أن الاستفتاء يجب أن يكون "المرحلة الأخيرة من خطة شاملة قبل إعلان دولة كردستان المستقلة، ولكن مشروع الحزب الديمقراطي الكردستاني والأحزاب التي تسايده، مشروع حزبي وغير قانوني، ويجب عدم استغلال الاستفتاء كذريعة لتأجيل الانتخابات العامة في الإقليم".

ويقول النائب عن الحركة في البرلمان الاتحادي مسعود حيدر، إن الاستفتاء على

أربيل (العراق) - فوجئ المراقبون بحجم الاعتراض الداخلي على إجراء استفتاء على استقلال كردستان العراق، الأمر الذي يهدد بتحويل هذه المحطة السياسية الكبيرة من فرصة للاقتراب خطوة من تحقيق حلم الأكراد بالدولة، إلى ورطة لرئيس الإقليم مسعود البارزاني متزعم الدعوة للاستفتاء والمتهم من قبل خصومه ومنافسيه داخل الإقليم بالمناورة باستخدام ورقة الاستقلال لتثبيت سلطته وتكريس زعامته.

وتتوسع رقعة الرفض لمشروع الاستفتاء على مصير إقليم كردستان العراق، الذي يتبناه الحزب الديمقراطي بزعامة البارزاني، فيما يلحظ مراقبون مستوى من الجراة لم يكن مألوفاً لدى أحزاب كردية تقليدية على توجيه انتقادات صريحة لمشروع يرتبط بحلم الدولة الكردية.

وتعرض الإجماع الحزبي في كردستان بشأن الاستفتاء إلى ضربة كبيرة، مع دعوة البارزاني إلى اجتماع لتحديد مواعده، الأسبوع الماضي، عندما قاطعته حركة علمانية تتمتع بشعبية كبيرة في الإقليم، وأخرى إسلامية، تعد من مراكز النفوذ السياسي التقليدية في الأوساط الكردية.

وفور إعلان حزب البارزاني عن دعوة الأحزاب الكردية إلى الاجتماع لتحديد موعد الاستفتاء على تقرير مصير كردستان العراق، أعلنت حركة التغيير والجماعة الإسلامية مقاطعتها له. ويملك هذان الحزبان 30 مقعداً في برلمان الإقليم المكون من 111 مقعداً، في حين يملكان 10 مقاعد في البرلمان الاتحادي المكون من 325 نائباً.

وبوصفها القوة البرلمانية الثانية في البرلمان الكردي، بعد كتلة الحزب الديمقراطي

آلاء الطالباني؛

البارزاني يمارس سياسة التمييز والاستغلال للشعب الكردي



القوات اليمنية تستكمل السيطرة على القصر الجمهوري بتعز

أسبوع من سيطرة الجيش على أجزاء من مبنية".

ويشكل تحرير تعز خطوة هامة على طريق استعادة كامل الشريط الساحلي الغربي لليمن، ما يتيح محاصرة المتمردين في المناطق الداخلية وتأمين الملاحة الدولية من تهديدات الميليشيات المسلحة.

وكان التحالف العربي قد نجح في وقت سابق في انتزاع مدينة المخا الواقعة إلى الشمال من تعز من أيدي المتمردين ما حرمهم من مواصلة توظيف ميناؤها في خدمة

تعز (اليمن) - استكملت القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي، الإنئين، السيطرة على القصر الجمهوري، أحد المعالم المهمة رمزياً وعملياً في مدينة تعز بجنوب غرب اليمن، قاطعة بذلك خطوة جديدة باتجاه استعادة المدينة بالكامل من سيطرة المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران، والمتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وأكد مصدر عسكري في قيادة محور تعز التابع للقوات الحكومية، لوكالة الاناضول أنّ "القصر الجمهوري تحرر بالكامل، بعد نحو

لا قيود على المعتمرين القطريين

الرياض - نفت السلطات السعودية، الإنئين، فرض أي قيود على القطريين تمنعهم من أداء مناسك العمرة وزيارة البقاع المقدسة في مكة والمدينة بسبب القرارات السياسية والاقتصادية التي اتخذتها المملكة وعدد آخر من البلدان ضد قطر، على خلفية اتهامها بدعم الإرهاب وتهديد الاستقرار في الإقليم. وأكدت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في بيان أن توجيهات القيادة السعودية تؤكد "على تقديم الخدمات وتسهيل أمور المعتمرين من كل دول العالم بما في ذلك الأشقاء في دولة قطر".

وأضافت أن "ما يتم تداوله في وسائل التواصل الاجتماعي بمنع المعتمرين القطريين من دخول المسجد الحرام لا أساس له من الصحة".

وأشارت إلى أنّ المملكة استقبلت حتى 16 من رمضان الجاري 1633 معتمراً قطريا أدوا مناسكهم.

وأكدت الرئاسة أن "القطريين يؤدون نسكهم وعباداتهم في المسجد الحرام بكل يسر واطمئنان، ويستفيدون من جميع الخدمات التي تقدمها حكومة المملكة في الحرمين الشريفين لهم ولغيرهم"، داعية وسائل الإعلام إلى "الأمانة والدقة في نشر الأخبار والتأكد من الجهات المختصة قبل النشر".



مناسك العمرة تسير بسلاسة بفعل ما اتخذته السلطات السعودية من إجراءات محكمة لتأمين المناسبة التي تكتسي طابعا خاصا في رمضان

باختصار

● بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الإثيوبي هايلى ماريام ديسالين، العلاقات الإماراتية الإثيوبية والتطورات الإقليمية والدولية.

● أعلنت منظمة الصحة العالمية، الإنئين، ارتفاع حصيلة الوفيات في اليمن جراء وباء الكوليرا منذ 27 أبريل الماضي إلى 923 حالة من مجموع 124 ألف شخص يشتبه في إصابتهم بالوباء.

● أعلن متحدث أمني باسم وزارة الداخلية السعودية، الإنئين، أن انفجار عبوة ناسفة في حي المسورة بالقليفي شرق المملكة، أسفر عن مقتل ضابط شرطة وإصابة اثنين آخرين بجروح.

● يقوم العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، اليوم الثلاثاء، بزيارة إلى الكويت كان مقرراً القيام بها الثلاثاء الماضي لكنها تأجلت بسبب زيارات أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد إلى كل من السعودية والإمارات وقطر ضمن جهود الوساطة لحل الأزمة.

● قضت محكمة التمييز الكويتية بتأييد حكم بسجن فهد فرج الملعب بـ"والي داعش" في الكويت 20 عاما لإدانته بالانضمام إلى التنظيم والتخطيط لتنفيذ أعمال إرهابية في البلاد.

● قتل جندي يمني وثلاثة من مسلحي تنظيم القاعدة في هجوم شنه التنظيم، الإنئين، على جواز عسكري في مديرية دوعن بمحافظة حضرموت شرقي اليمن.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk



«الأعمال الإرهابية لا تستهدف شخصا في حد ذاته أو مدينة بعينها إذ أن القصد منها هو منع قيام دولة القانون».

عبدالرحمن العبار
عميد بلدية بنغازي

«مسألة محاربة الفساد ليست موضوع تصريحات وإرادة سياسية فقط لكنها تتطلب أيضا وضع أهداف واستراتيجيات وخاصة آليات».

جوهـر بن مبارك
منسق شبكة دستورنا التونسية



نور الدين الطوبوبي: واجب اتحاد الشغل تنقية المناخ الاجتماعي في تونس

● دعم الاحتجاجات لا يعني الوقوع في المغالاة ● يجب محاكمة الدول الداعمة للإرهاب لا مقاطعتها فقط



الاحتجاجات لم تتوقف منذ 2011

النامنة في تونس بعد الثورة برئاسة يوسف الشاهد.

ولفت الطوبوبي إلى أن "وثيقة قرطاج لا يمكن أن تكون صالحة لأي زمان ومكان إذ أن هناك معطيات جديدة طرأت على البلاد يجب أن تواكبها الاتفاقية".

وأضاف "العالم بات متحركا يوميا وتحديد الخيارات تفرضه الأولويات والمستجدات وهو ما يدفعنا لأن نظور الوثيقة".

وحول مقاطعة دول الخليج لقطر يرى الطوبوبي أن "كل من يتورط في الإرهاب لا يجب فقط مقاطعته بل محاكمته في محكمة الجنايات الدولية".

وخلص الطوبوبي إلى أن "أكبر خطر يهدد تونس اليوم هي الجمعيات الخيرية حيث يجب مراقبة تمويلها وأكبر مهمة للدولة هي أن تقوم بمراقبة التمويلات والبحث المعمق عن مصادرها في أقرب الأجل".

وسبق للسلطات التونسية أن أعلنت في أكثر من مناسبة عن تورط المئات من الجمعيات الخيرية والدينية في دعم وتمويل الإرهاب.

أن تقييم أداء الأحزاب الحاكمة ومدى صحة وعودها الانتخابية". ويقول الطوبوبي "تأمل أن يكون تحالف إرادة وتحالف مضامين ورؤيا للنهوض بالبلاد وليس تحالفا للانتهازية السياسية واستغلال النفوذ لتجاوز وضع إقليمي ودولي خانق".

وكان اتحاد الشغل طرفا في الرباعية الراعية للحوار الوطني في تونس، كما ساهم في إيجاد مخرج للأزمة السياسية التي عرفتها البلاد في أعقاب اغتيالين هزا الوسط التونسي، وللذين راح ضحيتهما المعارض السياسي شكري بلعيد والنائب محمد البراهمي.

ووقع الاتحاد بالإضافة إلى الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية والاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري وأطراف حزبية ومنظمات وطنية على وثيقة قرطاج في أغسطس الماضي.

وحددت الوثيقة الخطوط العامة للسياسة الاقتصادية والاجتماعية في تونس وعلى قاعدتها تم تشكيل حكومة وحدة وطنية هي

المحافظة على دولة القانون والمؤسسات دون افتراء أو حسابات ضيقة".

وعن قانون المصالحة الاقتصادية المثير للجدل في تونس رأى الطوبوبي أن "من حق رئاسة الجمهورية أن تقدم مبادرة كالمصالحة الاقتصادية".

ويمهد القانون الذي أطلقته رئاسة الجمهورية ويُنتظر أن يناقشه البرلمان للإعفاء عن رجال أعمال تورطوا في فساد مالي في ظل حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي، والسماح لهم باستئناف نشاطهم شرط أن يعيدوا الأموال التي استولوا عليها.

ويشير الطوبوبي إلى أن "موقف الاتحاد ثابت من قانون المصالحة فالتسامح له ضوابط، إذ يجب أن لا تتعارض المصالحة ودستور البلاد وقانون العدالة الانتقالية، كما يجب توضيح عدد الأشخاص المتهمين بالفساد والقيمة المالية للأضرار التي الحقوها بالاقتصاد".

وفي تقييمه لتحالف حزبي النهضة والنداء في الحكومة التونسية يرى الطوبوبي أن "القاعدة الشعبية اليوم هي من يستطيع

ولتجاوز الأزمة الاجتماعية أوضح الطوبوبي أن "الحوار خيار تونس الوحيد للخروج من الأزمات والاحتجاجات".

ويضيف "نحن مع التظاهر السلمي ومع الضغط الإيجابي، لكن إذا تم منع الإنتاج بحجة الديمقراطية فهذا يعد تخريبا ونحن نرفض أن تقاد بلادنا إلى الفوضى بل نطمح إلى أن نقنع نحو الديمقراطية والإزدهار".

وتدعم المنظمة العمالية الحزب التي أعلنتها حكومة يوسف الشاهد ضد الفساد وكانت من أول من دعا الشاهد إلى شنّها.

وبحسب الطوبوبي فإن "الفساد ينهش مؤسسات الدولة في مختلف الاتجاهات"، مستشهدا بتنامي مؤشرات الاقتصاد الموازي الذي بلغت نسبته 54 بالمئة.

وأكد الشاهد أواخر مايو الماضي، أنه اختار خوض معركة ضد الفساد حتى النهاية، طالبا من التونسيين الوقوف صفا واحدا في هذه المعركة.

ويشير الطوبوبي إلى أن "اتحاد الشغل يدعم إلى أقصى حد حملة الحكومة شريطة

آمنة جبران

□ تونس - قال الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوبي في حوار مع "العرب" إن المنظمة أبدت استعدادها عقب اتصالات مع الحكومة ومعتصمي "كامور" في أن تطرح نفسها كضمانة للتوصل لاتفاق يكون قابلا للتطبيق وينهي قتل الأزمة في محافظة تطاوين جنوب شرق البلاد.

وتعيش محافظة تطاوين منذ أكثر من شهرين على وقع الاحتجاجات المطالبة بالتوظيف داخل حقول النفط الموجودة بالصحراء، وصلت إلى حد المواجهات بين المحتجين وقوات الأمن.

وحذرت السلطات التونسية من تبعات تواصل الاعتصام ومن انعكاسات توقف إنتاج النفط والغاز بحقول تطاوين على الاقتصاد الوطني.

وتساهم حقول تطاوين وفق أرقام رسمية بـ40 بالمئة من إنتاج تونس من النفط و20 بالمئة من إنتاج الغاز الطبيعي.

ويقول الطوبوبي "واجبنا من خلال دورنا الوطني تنقية المناخات الاجتماعية خاصة ونحن مقبلون على موسم سياحي وفلاحي نامل أن يكون إيجابيا".

وأشار إلى أن "الحكومة التونسية عرضت المقترحات وفق آلياتها لإنهاء هذه الأزمة"،



تحديد الخيارات تفرضه الأولويات والمستجدات وهذا ما يدفعنا إلى أن نظور وثيقة قرطاج

نورالدين الطوبوبي

باختصار

أعلنت وزارة الدفاع التونسية وفاة عسكري فجر الأنفين متاثرا بجروح أصيب بها الجمعة في انفجار لغم زرع جهاديون بجبل ورغة من محافظة الكاف الحدودية مع الجزائر.

قال موقع "بوابة الوسط" الليبي نقلا عن مصدر فرنسي، الإثنين إنه يجري الحديث بشأن تكليف وزير الثقافة اللبناني السابق، غسان سلامة، بمهمة مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، خلفا لمارتن كويلر الذي انتهت ولايته.

تبدأ شرطة البيئة، الجهاز الأمني الجديد في تونس، دورياتها في عدد من المدن انطلاقا من اليوم الثلاثاء في خطوة للحد من التلوث البيئي وحماية مناطق الجذب السياحية في البلاد.

وصل 24 شابا تونسيا كانوا محتجزين في ليبيا منذ 10 مايو الماضي إلى مطار تونس قرطاج الأحد مرفوقين بوفد دبلوماسي تونسي، وذلك على خلفية قيامهم بمحاولة الهجرة بطريقة غير شرعية من سواحل ليبيا إلى السواحل الإيطالية.

شرعت الخطوط الجوية الليبية في تسير رحلات استثنائية من مطار بنينا الدولي ببغازي باتجاه مطار جدة بالملكة السعودية، اعتبارا من الأحد بعد توقفها العام 2014.

تظاهر العشرات من التونسيين الأحد، بشارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة للدفاع عن حقهم في الإفطار خلال شهر رمضان، رافعين شعارات للمطالبة باحترام الحرية الفردية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

حفتر يعاقب كتيبة أفرجت عن سيف الإسلام القذافي

ولم يعلن مقربون من سيف الإسلام ولا العتيري عن مكان تواجده بعد الإفراج عنه، إلا أن قرار الجيش بحل الكتيبة يرجح ما قيل حول توجهه إلى منطقة أوباري جنوب ليبيا الواقعة تحت سيطرة اللواء علي كنة أحد خصوم حفتر في المنطقة الجنوبية.

وتتشكل قوات كنة التي تطلق على نفسها اسم "القوات المسلحة الليبية في المنطقة الجنوبية" من ضباط وعسكريين قاتلوا إلى جانب نظام القذافي ومازالوا يدينون له بالولاء.

ويرفض كنة التحالف مع الجيش بتعلة أن حفتر شارك في حرب الإطاحة بنظام القذافي.

أنهم يعاقبونني عندما أصدروا قرار حل الكتيبة. كان الأجدر بهم تغيير أمر الكتيبة للحفاظ على الوحدة العسكرية الوحيدة المنضبطة في الزنتان بل في المنطقة ونواة إعادة تشكيل الجيش".

وكتيبة ابي بكر الصديق هي الكتيبة الوحيدة الموالية للجيش حيث تنضوي بقية الكتائب تحت ما يسمى بالمجلس العسكري الزنتان الموالي لحكومة الوفاق الوطني.

وسيساهم حل الكتيبة في المزيد من تشتيت قوات الجيش كما لا يستبعد مراقبون إمكانية انشقاق عسكريين مازالوا يدينون بالولاء للنظام الجماهيري.

غير موافقة على قرار الإفراج عن سيف الإسلام.

وأظهرت استطلاعات أجرتها بعض القنوات الشعبية الكبيرة التي يحظى بها سيف الإسلام ما من شأنه سحب البساط من تحت اقدام حفتر.

وأعلنت الكتيبة الجمعة الإفراج عن القذافي مستندة إلى "مراسلات وزير العدل بالحكومة المؤقتة بضرورة الإفراج عنه وإخلاء سبيله طبقا لقانون العفو العام الصادر من البرلمان في يوليو 2015".

وفي أول تعليق على قرار حل الكتيبة قال أمرها العقيد العجمي العتيري "يعتقدون

□ الزنتان (ليبيا) - يبدو أن القرار الذي اتخذته كتيبة ابي بكر الصديق التي كانت مكلفة بحراسة سجن سيف الإسلام القذافي في مدينة الزنتان غرب ليبيا أغضب القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر.

وأصدر أمر المنطقة العسكرية الغربية التابعة للقيادة العامة للجيش العميد إدريس مادي، الإثنين، قرارا بإلغاء كتيبة ابي بكر الصديق وضمها بكامل أفرادها ومعداتا والياتها وأسلحتها إلى مقر المنطقة العسكرية الغربية.

واعتبر مراقبون الخطوة بمثابة عقاب للكتيبة التي يبدو أن القيادة العامة للجيش

صابر بليدي

□ الجزائر - بقي الأمين العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي أحمد أويحيى، وفيما لتقاليدده السياسية الموالية للسلطة، رغم الإشارات التي أطلقها خلال الحملة الدعائية للانتخابات التشريعية الأخيرة، بانققاد الحكومة ومعسكر الموالاة، ورغم الحصة الهزيلة التي عادت إلى حزبه في الحكومة.

وأكد أويحيى أنه باقى في منصبه كوزير دولة ومدير ديوان الرئاسة، ليحض بذلك الشائعات التي راجت حول حذف اسمه من الطاقم الحكومي الجديد، واستغناء السلطة عن خدماته في إحدى حلقاتها المهمة.

وقال في الندوة الصحافية التي عقدها بمقر حزبه ببن عكنون بالعاصمة الأحد "مازلت أنا ورفيقي طيب بلعيز وزيري دولة في الحكومة ولا أحد أبلغنا بعكس ذلك"، لينهي بذلك الجدل عن موقعه في الحكومة.

وأكد أويحيى أن حزبه يدعم حكومة عبدالمجيد تبون، وأن خطابه الداعي لتلافي الخطابات الشعبوية والديماغوجية في التعاطي مع الأزمة الاقتصادية، موجه لأركان



مازلت وزيرا

يتعلق بمشروعه السياسي والاجتماعي، وأنه لا يمكن أن يكون خارج دائرة السلطة التي صنعت مساره المهني والسياسي".

واعتبرت تصريحات أويحيى بمثابة إشارة سياسية لطماننة شركائه في السلطة، بعد بروز ملامح طموحات سياسية شخصية له تستهدف خلافة بوتفليقة في قصر المرادية العام 2019، أثناء الحملة الدعائية للانتخابات

التشريعية التي جرت مطلع مايو الماضي. وكان حزب التجمع الوطني الديمقراطي، أكبر الخاسرين من نتائج الانتخابات رغم فوزه بعدد مهم من المقاعد في البرلمان الجديد (100 مقعد)، فأرضا نفسه كقوة سياسية ثانية في البلاد بعد جبهة التحرير الوطني (161 مقعدا)، إلا أن حصيلته في الحكومة هزيلة حيث لم يحز إلا على أربع حقائب غير مهمة.

ونفى أويحيى، تلقيه عرضا لتولي منصب الوزير الأول، وقال "لا أحد عرض عليّ منصب الوزير الأول، تشرفت بقيادة الحكومة طيلة عشر سنوات، وأنا مستمر في تادية مهامى كمستشار للرئيس بوتفليقة عبر منصبى كمدير لديوان الرئاسة".



«الأسف فإن سلوك الإدارة الجديدة في واشنطن ليس مبشرا... نعتقد أنهم سيجدون في نهاية المطاف أن من الضروري الالتزام بالاتفاق النووي».

محمد جواد ظريف
وزير الخارجية الإيراني

«لا بد من تشكيل لجنة دولية لإيجاد حلول للأزمة في فنزويلا وإذا لم يتم عمل شيء، فيسنتهي الأمر بحمام دم، وسيكون هناك اجتياح لاجئين».

بيدرو بابلو كوتشينسكي
رئيس البيرو



تمسك دولي باتفاق المناخ رغم الانسحاب الأميركي

● دعوات لتنسيق الجهود مع الولايات الأميركية الراضة لبرامج ترامب إزاء البيئة



في انتظار عدول واشنطن عن الانسحاب

وبما أن الدفاع عن البيئة يمكن أن يتجاوز دور الحكومات، تعهدت وزيرة البيئة الكندية كاثرين ماكينا الأحد بـ"العمل مع كل الجهات الفاعلة"، خصوصا غير الحكومية منها التي ترغب في ذلك، في إشارة إلى المدن والولايات الأميركية المعارضة لقرار ترامب. في هذا الصدد، أعلنت ألمانيا وولاية كاليفورنيا السبت الاتفاق على العمل معا للحفاظ على أهداف خفض انبعاثات غاز الاحتباس الحراري. وخلال الأسبوع الماضي بكامله، شهدت بولونيا مبادرات من المجتمع المدني شددت على الدفاع عن المناخ والنمو المستدام والمحيطات. وتظاهر الأحد نحو ألف طالب في وسط المدينة الإيطالية رافعين لافتات مطالبة بالالتزام بالدفاع عن البيئة.

يمكن أن نجنيها أكثر بكثير من الوقود الأحفوري". وأثارت مسألة المناخ في أواخر مايو الماضي انقساماً للمرة الأولى في وحدة دول مجموعة السبع عندما قرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال قمة المجموعة في تاورمينا (إيطاليا) اتخاذ موقف مغاير. ومثل الولايات المتحدة في اجتماع بولونيا برويت الذي امتنع عن الإدلاء بأي تصريح علني. وكان برويت المعارض الشديد على الصعيد المحلي للعديد من المبادرات من أجل حماية البيئة، من أبرز مؤيدي خروج الولايات المتحدة من اتفاق باريس حول المناخ. في المقابل، يعتبر وزير البيئة الفرنسي مدافعا منذ زمن عن قضايا البيئة ولكنه اضطر إلى البقاء في فرنسا الأحد بسبب الانتخابات التشريعية ولذلك لم يلتق برويت.

يسير إلى الأمام" و"لا يمكن العودة" عنه، حتى في الولايات المتحدة. وأضاف في تصريحات للصحافيين أدلى بها الإثنين أن الصين فهمت ذلك عبر استثمارها بشكل كبير في الطاقة المتجددة وأن فرنسا تبذل جهوداً لـ"تسريع" الحرب ضد الاحتباس الحراري. والأحد، قال إريك سولهيلم مدير برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة إن محادثات الأحد شددت على "العزم المطلق" للدول الست الأخرى الأعضاء في مجموعة السبع من أجل المضي قدماً "مهما حصل في البيت الأبيض". وتابع سولهيلم "القطاع الخاص وكبرى الشركات بما فيها في الولايات المتحدة، تقول إنها تدعم التحرك (في هذا المجال). هناك عدد ملحوظ من الوظائف الجديدة في الاقتصاد الأخضر والمتجدد والعديد من الأرباح التي

إصرار دولي على المضي قدما في اتفاق باريس للمناخ على الرغم من الانسحاب الأميركي المثير للجدل، وتصاعدت الدعوات في أوروبا والعالم لتكثيف الجهود مع الولايات الأميركية الراضة لبرامج دونالد ترامب إزاء البيئة.

■ واشنطن - وقع وزراء بيئة مجموعة الدول السبع، باستثناء الولايات المتحدة، اتفاقاً مشتركاً أعادوا التأكيد من خلاله على التزامهم بتطبيق اتفاق باريس لحماية المناخ عبر الحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري. وأعادت واشنطن الإثنين التأكيد على موقفها حيال مسألة المناخ عبر رفضها الانضمام إلى إعلان وقعتها باقي الدول الشريكة في مجموعة السبع يشدد على أن "لا عودة" عن اتفاق باريس المتعلق بالانبعاثات الكربونية. ونسأ سكوت برويت مدير وكالة حماية البيئة بنفسه عن هذا الجزء من نص البيان، تماشياً مع قرار ترامب الانسحاب من اتفاق باريس، والذي أثار موجة من الانتقادات حول العالم لواشنطن. وفي بيان صدر الإثنين، قال برويت "نعاود الحوار (مع دول مجموعة السبع) لنقول بأن اتفاق باريس ليس الطريقة الوحيدة لتحقيق تقدم في مجال المناخ".

ولكن رأيه يعد مخالفا لآراء شركاء واشنطن الستة في المجموعة وأعضاء الاتحاد الأوروبي، الذين يصرون على ضرورة تطبيق اتفاق باريس بشكل كامل. من ناحيتها، أشادت المديرية التنفيذية لمنظمة "غرين بيس" الدولية المدافعة عن البيئة جينفر مورغان، بـ"قيادة مجموعة الدول الست"، داعية فرنسا وألمانيا واليابان وإيطاليا وبريطانيا وكندا إلى العمل على تحقيق طموحاتهم في هذا الصدد بمناسبة قمة مجموعة العشرين التي ستعقد في ألمانيا في يوليو.

ومن ناحيته، أكد وزير البيئة الفرنسي نيكولا أولو أن القرار الأميركي، وإن تسبب في مشكلات خاصة في ما يتعلق بالتمويل الذي وعدت به الدول الأكثر تأثراً بالاحتباس الحراري، ليس كارثياً. وأوضح أن "التحول إلى اقتصاديات تعتمد على ثاني أكسيد الكربون بشكل قليل

حملة إيرانية لملاحقة مرتبطين باعتداء طهران

□ طهران - تواصل أجهزة الأمن الإيرانية ملاحقتها للشركاء المفترضين لمنفذتي اعتداءي طهران في 7 يونيو حيث أوقفت وقتلت العشرات من الجهاديين الأعضاء أو "المرتبطین" بتنظيم الدولة الإسلامية في مختلف أنحاء البلاد، بحسب ما أوردت وسائل الإعلام.

وتنفذ السلطات في إيران عملية أمنية موسعة بعد مقتل 17 شخصا الأربعاء في تفجيرات انتحارية وهجمات بالأسلحة في طهران في أول مرة تعلن فيها الدولة الإسلامية مسؤوليتها عن هجوم داخل إيران. وأفادت وكالة الأنباء الطلابية بأن أربعة عناصر من التنظيم الجهادي قتلوا "خلال مواجهات مع قوات الأمن"، في جنوب إيران. وأشار الجنرال عزيزالله مالكي قائد قوات الأمن في محافظة هرمزغان (جنوب)، إلى أن "إثنين منهم من الأجانب"، من دون أن يحدد جنسيتيهما. كما ضببطت السلطات أسلحة وعلما للتنظيم، بحسب ما نقلت عن الوكالة.

وكان وزير الاستخبارات سيد محمود علوي أعلن في وقت سابق أن "العقل المدبر والقائد" المفترض للاعتداءين قتل بعد أن "فر من البلاد". ولم يعط الوزير أي معلومات حول هوية هذا الرجل أو ملباسات مقتله ومكان حصول ذلك تحديدا أو ما يمكن أن يساهم في تبرير اعتباره "العقل المدبر" للاعتداءين.

ويجد إيران من الشمال تركمانستان وأذربيجان، ومن الغرب تركيا والعراق ومن الشرق أفغانستان وباكستان، ومن الجنوب الخليج العربي ومن الشمال بحر قزوين. وكانت وزارة الاستخبارات أعلنت الجمعة توقيف 41 شخصا في طهران وفي محافظات كرمنشاه وكردستان وأذربيجان الغربية، الواقعة جميعا في الشمال الغربي القريب من الحدود مع العراق وتركيا. وأعلنت وزارة الاستخبارات "تفكيك نحو 25 مجموعة إرهابية" منذ مطلع العام الإيراني في 21 مارس.

وتابع علوي "نحن مستغيرون لأننا كنا في السنوات الماضية نفكك مجموعتين في الشهر، لكن منذ مطلع العام نقوم بذلك كل يوم عمليا".

وتنفذ اعتداءي الأربعاء اللذين أسفرا عن 17 قتيلا ونحو 50 جرحا وتبناهما داعش، 5 مسلحين منهم انتحاريون فجروا أنفسهم، وكانوا جميعا إيرانيين ينتمون إلى التنظيم.

حظر النقاب في مؤسسات التعليم بالنرويج

□ أسلو - قدمت الحكومة النرويجية الإثنين مشروع قانون يهدف إلى حظر النقاب في التعليم الوطني، من الحضانة إلى الجامعة، معتبرة أنه يعيق التواصل. والنرويج هي أحدث دولة أوروبية تقترح قيودا على ارتداء النقاب بعد أن فرضت فرنسا وهولندا وبلجيكا وبلغاريا وولاية بافاريا الألمانية قيودا مماثلة على ارتداء النقاب في الأماكن العامة. ويستهدف الحظر الذي كان الائتلاف الحاكم (محافظون ويمين معارض للهجرة) وعد العام الماضي بفرضه، النقاب والبرقع وكذلك الأقنعة والشم.

وأوضح وزير التعليم والبحث توربيرون رو ايساكسن "لا نريد ملابس تغطي الوجه في دور الحضانة والمدارس والجامعات". وأضاف الوزير في بيان "هذه الملابس تحول دون تواصل جيد هو حاسم من أجل أن يتمكن التلامذة والطلاب أن يتعلموا بشكل جيد".

ولا ينص مشروع القانون في المرحلة الراهنة على إمكانية فرض عقوبات، وستجرى مشاورات بشأنه مع الهيئات المعنية حتى سبتمبر القادم.

والنقاب غير شائع نسبيا في النرويج وتحديدا في المدارس، لكن المسألة تعود ونطرح نفسها بانتظام في النقاش السياسي، ومع توظيف المجلس الإسلامي، المنظمة التي تمثل المسلمين، امرأة منقبة مسؤولة عن مكتبته الإعلامي، أعيد طرح الجدل في مطلع العام.

من جهته قال وزير الهجرة والاندماج بالوكالة بير ساندبرغ إن "الملابس التي تغطي الوجه مثل النقاب والبرقع لا محل لها في المدارس النرويجية، إن القدرة على التواصل قيمة أساسية تماما".

ومن الممكن منع النقاب محليا، لكن الإجراءات الجديد سينشر الحظر في حال إقراره على المستوى الوطني. وتنظم النرويج انتخابات تشريعية في سبتمبر المقبل.

ويمكن للحكومة التي تمثل أقلية في البرلمان، الاعتماد في هذا المجال على دعم معظم الأحزاب، بحسب وسائل الإعلام النرويجية التي تشير إلى أنه سيتم التصويت على القانون في ربيع 2018.

فشل خطط الفلبين لتحرير مراوي من الجهاديين في ذكرى الاستقلال

أياماً أو حتى أشهراً لإعادة الوضع إلى طبيعته". وبحسب وزير الدفاع ديلفين لورينزانا فإن جهاديا موقفا روى للجيش بأن قائد تنظيم الدولة الإسلامية أبا بكر البغدادي "حضر" مباشرة المقاتلين على إطلاق هجوم على المدينة التي تعد 200 ألف نسمة. وزودت واشنطن الفلبين الإثنين بالمئات من الرشاشات والمسدسات وقاذفات القنابل اليدوية التي ذكر قائد عسكري أنها ستستخدم في الحرب ضد المتطرفين، ويمتلك المسلحون كذلك ترسانة كبيرة من المعدات العسكرية، بما فيها قذائف "آر بي جي" وكمية يبدو أنها لن تنفذ قريبا من الذخيرة.

وقتل 58 جنديا وشرطيا في المعارك إلى جانب 20 مدنيا. ويقدر الجيش أن حوالي 200 جهادي قتلوا أيضا. وفر عشرات الآلاف من السكان من مراوي منذ أن أحبط الجنود مخططا جهاديا للسيطرة على المدينة كان ليشكل في حال نجاحه إنجازا كبيرا لتنظيم الدولة الإسلامية. ورد الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي عبر فرض الأحكام العرفية في منطقة مينداناو بجنوب البلاد التي تشكل ثلث الأرخبيل وتعد 20 مليون نسمة. وأعلن قائد الجيش في المنطقة الجنرال كارليتو غالفينز الأحد أن المواجهات تعتبر "الأصعب والأكثر دموية. وسيستغرق الأمر

الجهاديين، العلم الوطني الإثنين في مناسبة عيد الاستقلال خلال حفل أمام مبنى عام بالمدينة.

ويخوض الآلاف من الجنود الفلبينيين الذين يتلقون دعما استشاريا من القوات الخاصة الأميركية، معارك طاحنة منذ 23 مايو في مراوي مع جهاديين بايعوا تنظيم الدولة الإسلامية ويستخدمون حوالي ألفي مدني كدروع بشرية.

وقال الكولونيل خوسيه ماري كويربو قائد الكتيبة المنتشرة في أكبر مدينة مسلمة في الفلبين التي تعد غالبية من الكاثوليك "نهدي هذا إلى الجنود الذين قدموا حياتهم من أجل إنجاز مهمتنا في مراوي".

□ مراوي (الفلبين) - فشلت الخطط الفلبينية في تحرير مدينة مراوي في جنوب الأرخبيل من قبضة الجهاديين في ذكرى الاستقلال، وتحقق البلاد بعيد الاستقلال في ذكرى الانتفاضة المسلحة ضد المستعمر الإسباني. ويواجه الجيش الفلبيني صعوبة في القضاء على الإسلاميين الذين يتحصنون في أنفاق بمنأى عن القنابل ويستخدمون رهائن لتعزيز مواقعهم.

وأقر وزير الخارجية ألان بيتر كابتانو أمام الصحافيين في مانिला بأن الهدف "كان تحرير مراوي اليوم في 12 يونيو لكن يمكنكم أن تلاحظوا أن المشكلة معقدة". ورفع الجيش الفلبيني الذي يخوض معارك طاحنة لطرد

هزيمة انتخابية لشعبيوي إيطاليا

□ روما - تلقت حركة خمس نجوم الشعبوية المعارضة للمؤسسة السياسية في إيطاليا نكسة كبيرة في الانتخابات المحلية الأحد بعد فشل مرشحها بالانتقال إلى الدورة الثانية في معظم المدن الكبيرة تقريبا.

وتشكل هذه النتيجة تراجعا حادا لهذه الحركة، ما يضعف حظوظها في ترؤس الحكومة بعد الانتخابات النيابية العام المقبل. وظهرت هذه الحركة المعادية لليورو والهجرة كقوة سياسية رئيسية عام 2013، واستمرت في تحقيق الانتصارات المدهشة مثل اكتساح مدينتي تورينو وروما العام الماضي. لكن مرشحي الحركة فشلوا في الجولة الحالية بالوصول إلى الدورة الثانية في عدة مدن رئيسية مثل باليرمو وفيرونا وجنوة، والأخيرة مسقط رأس بيبي غريللو الذي ساهم في تأسيس الحركة عام 2009.

وتشهد الحركة انقسامات داخلية، كما حدث مع مرشحها الأول في جنوة الذي استبعده غريللو بطريقة مبالغتة لعدم التزامه بخط الحركة، ما أدى إلى جولة قاسية من المشاحنات الداخلية.

وفي روما واجهت رئيسة البلدية من الحركة فيرجينيا رادجي سلسلة استقالات من فريقها، كما أثارت فضيحة فساد متعلقة بأحد زملائها.



□ الشرطة الروسية تعتقل الإثنين أكثر من 200 شخص، معظمهم في موسكو وسان بطرسبورغ، خلال تظاهرات مناوئة للفساد نظمت بدعوة من المعارض اليكسي نافالني.



«من الصعب التكهن متى ستكون لدى بريطانيا استراتيجة واضحة بعد عام كامل من الاستفتاء الذي وافق فيه الناخبون على الانسحاب بأغلبية بسيطة».

فيدريكا موغيريني
مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي

«رسالة الشعب الفرنسي لابس فيها، للمرة الثالثة على التوالي أكد الملايين دعمهم لسياسة رئيس الجمهورية للتجديد والوحدة والاستعادة».

إدوارد فيليب
رئيس الوزراء الفرنسي

الانتخابات التشريعية في فرنسا: تسونامي ماكرون!

● النتائج تعكس مزاجا فرنسيا غاضبا من كل الطبقة السياسية ● تشريعات فرنسا وبريطانيا توقفان المد الشعبي المقلق



«الإمبراطور» ماكرون

يجرد الرئيس الفرنسي الجديد من أي عذر للفشل. بات إيمانويل ماكرون يمتلك موقعا سلطويا يتيح دستور البلاد، كما يحظى بأغلبية ساحقة، ظاهرة ومضمرة، تبيح له تمرير قوانينه ومشاريعه وإصلاحاته دون أي اعتراض. في ذلك مسؤولية كبرى ترفعه إلى مرتبة "إمبراطور" في بلد فسيقساتي معقد.

لكن انتخابات الأحد التشريعية في فرنسا تأتي لتتكامل مع انتخابات الخميس التشريعية في بريطانيا. أرسل الحداث رسائل حازمة توقف المد الشعبي المقلق الذي صدحت به صناديق الاستفتاء على البريكست البريطاني قبل عام كما أكد انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة.

يعيد الحداث الاعتبار للمشروع الأوروبي الجامع. بنى ماكرون عقائده على ازدهار الاتحاد الأوروبي ومحورية وجوده، فيما أطاح الناخبون البريطانيون بعدائية زعيمة المحافظين، رئيسة الحكومة تيريزا ماي ضد "أوروبا".

فاجأت الانتخابات البريطانية دونالد ترامب في واشنطن، ولا شك أن ذلك في فرنسا، كما تلك المغلبة في سبتمبر في ألمانيا، تضع حدودا للترامية التي خيل للبيض بانها قانون الغرب ودستوره النهائي الجديد.

ومعنى وأيديولوجية هذه الأيام. على أن اللافت أيضا أن نصف الناخبين الفرنسيين لم يشاركوا في هذه الانتخابات. وصلت نسبة الغائبين عن التصويت إلى حوالي 51.2 بالمئة من مجموع الكتلة الانتخابية بما مثل نسبة امتناع تاريخية عن التصويت. يمثل هذا العزوف حردا من كل الطبقة السياسية، بما في ذلك ماكرون وحزبه. ذلك يعني أن الزلزال الذي سجله حزب الرئيس يجلس على قاعدة تصويت ضعيفة، تعكس تبرما من السياسة وقلة ثقة بلزومية الاقتراع.

ينهار اليسار الاشتراكي ويسجل اليسار المتطرف بقيادة جان لوك ميلينشيان نسبة 11 بالمئة فقط، فيما سجل الرجل نسبة 20 بالمئة تقريبا في الانتخابات الرئاسية الأخيرة. تكشف الانتخابات عن نمط آخر في خبارات الناخبين بهمل ما عرفته فرنسا على مدى العقود الغابرة من تشكيلات سياسية في يمينها الأقصى كما في يسارها الأقصى مروراً بأحزاب اليمين واليسار والوسط. بيد أن خيار الناخبين يصب لمصلحة ما لا يعرفونه قبل. تماما كما صبوا أصواتهم في الانتخابات الرئاسية لمصلحة مرشح تعرفوا عليه قبل عام فقط. على أن نتائج انتخابات الأحد وتوقع نتائجها الأحد المقبل

الحقيقية للدستور الذي وضعه الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول وشيّد على أساسه الجمهورية الخامسة التي تنظم أصول الحكم في فرنسا حتى هذه الأيام.

ولا يتوقف انتصار إيمانويل ماكرون عند انتصار حزبه فقط بل إن الأمر أكثر تعقيدا على النحو الذي يمنح الرجل ظلالات فوق ما حققه حزب "الجمهورية إلى الأمام" الأحد. فمرشحون ينتهون لليسار كما لليمين يعتبرون أنفسهم جزءا من "الأغلبية الرئاسية" حتى لو لم يحمل ترشحهم اسم حزب ماكرون، بما يعني أن نوابا اشتراكيين وديغوليين يعتبرون أنفسهم داعمين للرئيس الجديد في خياراته داخل أحزابهم. يكفي التذكير بأن رئيس حكومة ماكرون، إدوار فيليب ديغولي ووزير خارجيته جان إيف لو دريون اشتراكي، ولائحة هذه "الماكرونية" تطول.

أيا تكن النسب والتوقعات والترجيحات، فإن الثابت أن المشهد الحزبي الفرنسي بات متقادما، بما ينذر باختفاء أحزاب عريقة لطالما احتلت الميدان البرلماني لعقود. ففي فرنسا من يسال حول لزومية بقاء الحزب الاشتراكي الذي لم يعد ينتج رئيسا ولا نوابا في الجمعية الوطنية. ثم إن هناك من يروح أكثر في سؤاله: ماذا تعني الاشتراكية اسما

بات حزب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الوسيط قاب قوسين من الفوز بأغلبية ساحقة في الجمعية الوطنية بعدما أسقط الحزبين التقليديين الأكبرين واليمين المتطرف في الدورة الأولى من الانتخابات التشريعية التي جرت الأحد وشهدت نسبة قياسية من الامتناع عن التصويت. وبحسب معاهد استطلاعات الرأي فإن حزب الجمهورية إلى الأمام سيتوج هذا الفوز بعد الدورة الثانية من الانتخابات الأحد المقبل، وسط توقعات بأن يحصل على 400 إلى 445 مقعدا في الجمعية الوطنية من أصل 577 مقعدا.

وزيرا من وزراء حكومات الرئيس الاشتراكي السابق فرانسوا هولاند. بدت سخنات قادة هذه الأحزاب مشدوهة تسعى بارتباك لتبرير ذلك الانهيار وتجهد في التحذير من مغبة أن يسيطر اسم واحد على موقعي الرئاسة والبرلمان. لسان حال ضحايا "الماكرونية" يقول إن هذا الرئيس حصل في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية على نسبة 24 بالمئة فقط، فيما صوت الفرنسيون له رئيسا لبلادهم دفعا لبلاء اليمين المتطرف، الذي مثله ماريين لوبان. وعليه فمن الخطأ، إذا لم يكن من الخطيئة، منح هذا الرئيس أغلبية مفرطة تجمع بين يديه سلطات لا تتسق مع تعددية النظام الديمقراطي. لكن كثيرا من كلام الحق هذا يراد به باطل يبرر الخيبة ويفسر الهزيمة. "لقد عادت فرنسا"، هكذا استنتج رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب نتائج الانتخابات.

انسجم ناخبو ماكرون مع أنفسهم حين أعادوا منح حزبه الثقة التي منحوه إياها حين حملوه رئيسا للجمهورية في 7 مايو الماضي، بيد أن ناخبي ماريين لوبان، زعيمة حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف، لم يكملوا مشاورهم التشريعي معها، وعزفوا عن محضها وحزبها بمساحة برلمانية تتناسب مع ما حققته في الانتخابات الرئاسية.

نالت ماريين لوبان في الانتخابات الرئاسية حوالي 11 مليون صوت، بما نسبته حوالي 34 بالمئة من الأصوات، فيما نال حزبها نسبة 14 بالمئة، بما يستشرف حصول "الجبهة الوطنية" بعد انتخابات الأحد المقبل على ما بين 1 و4 مقاعد فقط.

هزمت الانتخابات التشريعية الفرنسية في نسختها الأولى الجميع. وحده ماكرون هو الرابع الكبير. تعيش فرنسا منذ انتخاب الرجل ظاهرة يطلق عليها بالفرنسية اسم "ماكرون مانيا"، أي الهوس بماكرون. والأمر جديد لا يشبه التقاليد السياسية للجمهورية الخامسة.

يستند النظام السياسي الرئاسي الفرنسي على توزيع للسلطات يتيح للبرلمان لعب دور المعدل لسلطة الرئيس، بيد أن ماكرون، ومنذ أن كان مرشحا، ما يرح يردد أن النظام السياسي الفرنسي هو نظام رئاسي، وأن دور البرلمان هو أن يكون مواكبا ورافدا للرئيس. فببساطة واضحة يعيد مفهوم ماكرون الاعتبار للروحية

لصالح حزبه. وأضاف 30 مقعدا لحزب العمال في البرلمان الجديد.

على النقيض من الخسائر السياسية التي منيت بها تيريزا ماي والضعف الذي تعاني منه بعد الانتخابات الأخيرة، يبدو الاتحاد الأوروبي أكثر قوة وتنظيما في مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد التي من المنتظر أن تبدأ رسميا في 19 يونيو الحالي. إذ أن هناك رؤية واضحة من جانب قادة الاتحاد، وعلى رأسهم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، لهذه المفاوضات تقوم على أنه من غير المسموح لبريطانيا بأن تتمتع بمزايا التجارة الحرة مع السوق الأوروبية الموحدة، وأن تتخلى في نفس الوقت عن حرية العمل والانتقال لمواطني الدول الأعضاء في هذا السوق.

ومن ثم، يرفض الاتحاد الأوروبي أن تبدأ المفاوضات مباشرة حول اتفاقية التجارة بين الجانبين، وهو ما ترغب فيه بريطانيا، ويصر على أن يتم التفاوض حول شروط الطلاق بين الجانبين أولا، وبعد أن يتم تحقيق تقدم كاف في الاتفاق على هذه الشروط، يمكن التفاوض حول إي اتفاقية تجارة محتملة بين الجانبين.

ثلاث قضايا معقدة

بالإضافة إلى الخلاف حول تسلسل المفاوضات بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، تواجه تيريزا ماي ثلاث قضايا معقدة نجت عن الطلاق بين الجانبين. أولا، ضمان حقوق المواطنين الأوروبيين الذين يقيمون في بريطانيا، علاوة على حقوق البريطانيين الذين يقيمون في أوروبا. وعلى الرغم من الاتفاق من حيث المبدأ على هذه القضية، إلا أن التفاصيل معقدة نظرا لأن الاتحاد

محمد قवास
كاتب سياسي لبناني

بدأ أن الدورة الأولى للانتخابات التشريعية في فرنسا التي جرت الأحد، حملت إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أكثر مما كان يتوقعه وأعلى مما كان يحتاجه. منح الفرنسيون رئيسهم الجديد أغلبية ساحقة أثارت منذ إغلاق صناديق الاقتراع جدلا واسعا حول الزلزال الذي أطاح بالمشهد الحزبي التقليدي الفرنسي برمته.

ولئن شكل فوز ماكرون في الانتخابات الرئاسية الأخيرة في مايو الماضي ظاهرة لافتة لم تستف من وقعها أحزاب فرنسا الكبرى حتى الآن، فإن انتخابات الأحد عكست مزاجا فرنسيا غاضبا من كل الطبقة السياسية التي تداولت السلطة منذ عام 1958، أي منذ انبثاق الجمهورية الخامسة، واستسلاما كاملا، ومقلقا للحزب الذي "ارتجله" ماكرون قبل عام.

"الجمهورية إلى الأمام"، حزب الرئيس، اجتاحت الجمعية الوطنية في النسخة الأولى من الانتخابات بنسبة تجاوزت الـ32 بالمئة، حسب التقديرات غير الرسمية.

يحتاج ماكرون إلى أغلبية برلمانية مقدارها 289 مقعدا، لكن النسبة التي حققها حزبه تستشرف أن يحصل بعد انتخابات الدورة الثانية الأحد المقبل على ما يتراوح ما بين 400 و440 مقعدا من 577 مقعدا داخل البرلمان، بما يشكل "تسونامي" ازاح حصصا تقليدية كبرى وأطاح برؤوس كبرى لدى أحزاب اليمين كما اليسار.

تراجع حزب "الجمهوريون" الديغولي إلى نسبة 21 بالمئة، لكن الكارثة الكبرى حلت بالحزب الاشتراكي الذي حصل على حوالي 9 بالمئة فقط، بما في ذلك إخفاق مرشح الحزب للرئاسة، بنوا أمون، في الفوز بمقعد نيابي في دائرته الانتخابية، فيما شملت الهزيمة 15

◀ انتخابات فرنسا تأتي لتتكامل مع انتخابات في بريطانيا. أرسل الحداث رسائل حازمة توقف المد الشعبي المقلق

محمود القصاص
كاتب صحافي مقيم في لندن

كانت طموحات رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي مشرقة ووردية عندما دعت إلى انتخابات نيابية مبكرة في 8 يونيو من العام الجاري. كانت تتطلع إلى تفويض شعبي واسع يدعمها في مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وإلى برلمان بأغلبية مريحة لحزب المحافظين الذي تنزعمه، يضمن لها إقرار أي اتفاقيات تتوصل إليها، وإلى الخروج بصورة "المرأة الحديدية"، على غرار مارغريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية السابقة، التي تقود بلاها بقوة وثقة، وتضمن لها الاستقرار والنمو في الداخل، وقوة التأثير في مجريات السياسة الدولية في الخارج.

لكن خمر السلطة سريعة العطب، ورياح السياسة تأتي كثيرا بما لا تشتهي السفن التي تجر في مياهاها. فقد جاءت نتائج الانتخابات العامة في بريطانيا بكل ما لا تشتهيه تيريزا ماي. خسر حزب المحافظين الأغلبية التي كان يتمتع بها في البرلمان بعد أن فقد 13 مقعدا كان يمتلكها في البرلمان السابق، وأصبح في وضع لا يمكن معه تشكيل حكومة جديدة إلا بالتحالف مع حزب صغير في أيرلندا الشمالية.

وخسرت ماي التفويض الشعبي الذي كانت تتطلع إليه. وبعد أن كانت تطالب الناخبين بالتصويت لها "لتقوية يديها"، حسب تعبيرها، في المفاوضات مع الاتحاد، خرجت من الانتخابات بيدتين ضعيفتين مقيدتين، فيما صعّد نجم غريمها جيرمي كوربن، زعيم حزب العمال، بقوة بعد أن تمكن من إقناع الكثير من الشباب بالتصويت

تيريزا ماي تدخل مفاوضات شاقة مع أوروبا بيدتين مقيدتين

من الاتحاد الأوروبي، إذ يرى مسؤولون أوروبيون أن بريطانيا يجب أن تدفع ما بين 80 و100 مليار يورو تعويضا عما سبق أن ألزمت به خلال عضويتها في الاتحاد، وهو ما ترفضه بريطانيا تماما وترى أنه ما يتحتم عليها دفعه بقل كثيرا عن هذا المبلغ، ولكن لم تحدد الحكومة البريطانية بالضبط ما الذي تراه مناسب للإيفاء بالتزاماتها تجاه الاتحاد الأوروبي.

تراجع في نمو الاقتصاد

ونظرا لأن كل هذه القضايا حافلة بتفصيلات كثيرة ومعقدة، وترتبط بتعاملات مالية هائلة بين بريطانيا وجيرانها الأوروبيين، أو بصراع طويل ودموي مثل الصراع في أيرلندا، يبدو من الصعب الاتفاق عليها قبل أن يقع الطلاق الفعلي بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي في مارس 2019، ولهذا تطالب بعض الشركات والمؤسسات البريطانية بمرحلة انتقالية تضمن استمرار المعاملات التجارية بين بريطانيا والاتحاد، حتى لو لم يتم التوصل إلى اتفاق سياسي، وتزيل مخاوف الشركات البريطانية من تراجع معاملاتها مع أوروبا أو تأثرها بشدة بسبب حالة عدم اليقين السائدة في الأسواق، خاصة تلك الشركات التي تعتمد كثيرا على التعاملات

الأوروبي يطالب بحماية كاملة لمواطنيه من خلال محكمة العدل الأوروبية. ومن غير المنتظر أن تقبل الحكومة البريطانية مثل هذا الطلب نظرا لأنه يعني إخضاع الأوروبيين المقيمين في بريطانيا لغير المحاكم البريطانية.

ثانيا، الوضع في أيرلندا، إذ أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يعني أنه ستكون هناك نقاط حدود بين أيرلندا الشمالية، وهي جزء من بريطانيا، وبين باقي أيرلندا، وهي دولة مستقلة وعضو بالاتحاد الأوروبي. ويعني هذا أن تكون هناك نقاط جمارك وتفتيش،

مثل أي حدود بين بلدين مستقلين، خاصة من بريطانيا من السوق الأوروبية الموحدة. ونظرا لأن الأغلبية في أيرلندا الشمالية صوتت لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي، علاوة على الصراع الطويل بين الكاثوليك والبروتستانت في أيرلندا، تظل هذه القضية بالغة التشابك والتعقيد. ثالثا، الخلاف حول فاتورة طلاق بريطانيا

في السوق الأوروبية، مثل شركات الطيران والسياحة وصناعات الأدوية، علاوة على البنوك والمؤسسات المالية. إلى جانب كل هذه التعقيدات والصعاب التي تواجهها تيريزا ماي في مفاوضاتها مع أوروبا، هناك مشكلة أخرى بالغة الأهمية على الصعيد الداخلي في بريطانيا، وهي توقعات بعض مراكز الأبحاث بتراجع النمو في الناتج المحلي الإجمالي في بريطانيا بنسبة 2.4 بالمئة في حال خروج بريطانيا من السوق الأوروبية الموحدة.

من بين هذه المراكز مركز دراسات المملكة المتحدة في أوروبا متغيرة الذي يرى أن هذا التراجع في نمو الاقتصاد البريطاني سيكون أكثر حدة إذا تم فرض قيود صارمة على المهاجرين، من الأوروبيين أو غيرهم، بحيث تتراجع أعدادهم، وتراجع مساهماتهم في سوق العمل البريطاني، ويؤدي تراجع النمو الاقتصادي إلى تراجع إيرادات الدولة من الضرائب، وتراجع قدرتها على تمويل الخدمات الاجتماعية المختلفة، وهو ما يعني المزيد من الضغوط السياسية على حكومة حزب المحافظين.

وكل هذا يعني أن تيريزا ماي تدخل مفاوضات شاقة وقاسية مع الاتحاد الأوروبي بيدتين مقيدتين، وبخسائر سياسية داخلية وتراجع في شعبيتها، وعليها بعد كل هذا أن تصل إلى اتفاق مع أوروبا يرضي حزبها، ويحظى بالأغلبية داخل البرلمان، ويضمن مصالح الشركات البريطانية، ويحافظ على نمو الاقتصاد البريطاني، وهي مهمة عسيرة بلا شك. تبدو ماي اليوم أشبه بقائد السيارة الذي كان يخطط لخوض غمار سباق طويل وشاق، لكن ماكينات سيارته أصيبت بعطل مفاجئ، وعليه أن يصلح الأعطال ليواصل السباق، وبسرعة، وإلا سيخرج منه.



«أدعو قطر إلى أن تأخذ بجدية مخاوف جيرانها وتفضل المزيد للتصدي لدعم الجماعات المتطرفة ومواصلة العمل على مواجهة تمويل هذه الجماعات».

بوريس جونسون
وزير خارجية بريطانيا

«تفسير الحصار لا يتسق مع موانئ مفتوحة ومطار مفتوح وأسطول طائرات كبير، لكنها عقلية التهرب من أساس الأزمة لنتوه جميعا في التفاصيل».

أنور قرقاش
وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية



في العمق

برودة الدبلوماسية القطرية في أوروبا

● **تقارير للمخابرات البريطانية والفرنسية تشتبه بعلاقات قطر مع الإرهاب ● موسكو تنأى بنفسها عن أي وساطة أو تدخل في النزاع**



تبريرات غير مقنعة

جولات وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني تكرر الأطروحات حول «الفبركة» و«الانتهاكات الباطلة»

ناهيك عن وظيفة الاستثمارات القطرية الكبرى في توسيع نفوذ الشبكات الإسلامية في هذا البلد.

موقف أوروبي صارم

يرى محللون سياسيون غربيون أن تواصل قطر مع بريطانيا وفرنسا ودول أوروبية أخرى لن يغير من موقف هذه الدول التي باتت تعتبر أن مكافحة الإرهاب داخل هذه البلدان يتطلب حزمًا مع شبكات التمويل والدعم اللوجستي التي يشتهب بتورط قطر في توفيرها، وأن هذه الدول تعتبر أن الموقف الخليجي مشروع وهو فرصة نهائية للقطع مع سلوكيات قطرية طال غرض الطرف عنها كثيرًا.

وتضيف هذه الأوساط أن زيارة وزير الخارجية القطري إلى لندن وباريس يعكس خطبا واضحا في اختيار التوقيت المناسب لتحقيق انجاز ناجح. فبريطانيا تعاني من تضعضع سياسي على مستوى الحكم منذ الانتخابات التشريعية، الخميس الماضي، والتي قوضت شعبية رئاسة الحكومة تيريزا ماي وموقع لندن على المستويين الأوروبي والدولي، بما يجعل أولويات بريطانيا بعيدة عن تلك التي يحملها الوزير القطري. أما فرنسا فقد أنهت الدورة الأولى من الانتخابات التشريعية، الأحد، والتي حملت ماء كثيرا إلى طاحونة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي سبق وأن انتقد الدور القطري في فرنسا وشكك في تأثيراته السلبية على النسيج الاجتماعي الفرنسي كما على أمن القوات الفرنسية العاملة في أفريقيا.

ويرى باحثون عرب أن موقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وضع سقفا دوليا صلبا للنزاع، وأن المواقف الصادرة عن البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأميركية فرض إطارا لأي حل لا يتجاوز إرادة الخليجيين وخريطة الطريق التي يفرضونها لأي تسوية أو حل. ويلفت هؤلاء إلى أن الموقف الروسي اتى متوافقا مع الموقف الأمريكي في الشراكة التي يعملون على إرسائها ضد الإرهاب في العالم، وأن المواقف التي صدرت عن موسكو أكدت ناياا كاملا بالنفس عن النزاع الخليجي-الخليجي وعدم التورط بأي وساطة قد تفهم منها الدوحة استقواء يعقد من احتمالات أي حل محتمل.

وتكشف أوساط أميركية قريبة من كواليس البيت الأبيض والبنتاغون، أن الحراك الأمريكي يهدف إلى دعم الوساطة الكويتية والتعويل عليها وحدها للوصول إلى التسوية التي ينشدها العالم لإنهاء الأزمة الخليجية. وتقول هذه الأوساط إن موقف الرئيس الأمريكي اتى ليزود الوسيط الكويتي بمواقف مبدئية حازمة تفهم الجانب القطري بمحدودية هامش المناورة، وأن أنشطة الدوحة الدبلوماسية وحركة وزير الخارجية القطري لن تعدو عن كونها خبرا آخر داخل نشرات قناة الجزيرة.

وتضيف المصادر أن موقف برلين الذي وجدته الدوحة مؤيدا لها لا يعدو كونه مناكفة بين الحكومة الألمانية بقيادة المستشارة أنجيلا ميركل والرئيس الأمريكي دونالد ترامب شخصيا، وأن مراجع ألمانية أبلغت الدول الخليجية حياد ألمانيا الكامل في هذه الأزمة وإدراك برلين للتقارير المخابراتية الألمانية التي أشارت سابقا إلى اشتباه بدور قطري في دعم الإرهاب في العالم.

ويكشف خبراء أوروبيون في شؤون الجماعات الإرهابية أن الأجهزة البريطانية والفرنسية تمتلك معلومات كاملة عن الدور القطري في التواصل مع هذه الجماعات وتعرف دور قناة الجزيرة في تبييض سمعة القيادات الجهادية في ليبيا وسوريا واليمن والعراق... إلخ، كما دور الإعلام القطري في "إنسنة" وجوه الإرهاب ووسمها بصفات نضالية حوّلها مثالا يحتذى للعناصر الإرهابية التي نفذت عملياتها داخل المدن والأحياء الأوروبية في السنوات القليلة الماضية.

ويسلط هؤلاء الخبراء المجهر على حملات قام بها سياسيون فرنسيون ضد الدور الذي تلعبه قطر في ضواحي المدن الفرنسية، الكبرى لدى الجاليات المسلمة في فرنسا،

وكانت قطر فقدت الأمل في أي دعم دولي لموقفها، وباتت تستجدي تعاطفا قد يواكب تراجع قطر المحتمل عن سياساتها السابقة تعذرا بضغوط دولية شاملة، غربا وشرقا.

موقف أوروبي مسابير للمزاج الخليجي

لفت المراقبون إلى تصريحات وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون بعد استقباله لنظيره القطري، الإثنين، حين قال "أدعو قطر إلى أن تأخذ بجدية مخاوف جيرانها وتفضل المزيد للتصدي لدعم الجماعات المتطرفة ومواصلة العمل على مواجهة تمويل هذه الجماعات"، بما اعتبر إدانة لقطر وملاقاة لتصريحات وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، الأحد، الذي أكد فيها "استعداد الأشقاء في قطر لتفهم حقيقة هواجس ومشاكل أشقائهم والتجواب مع المساعي السامية لتعزيزا للأمن والاستقرار".

وتقول هذه المصادر أن كافة الدول التي طرقت الدوحة أبوابها استمعت إلى وجهة النظر القطرية دون أي مفاجأة، ولم تقدم على اتخاذ أي مواقف مغايرة للمزاج الخليجي الجديد في الحسم مع "الحالة" القطرية.

سياسة التناقضات القطرية لا تعرف حدودا

● **الدوحة تحول المقاطعة إلى حصار وترد على أدلة تورطها بنظرية المؤامرة**



الحكومة تفشل في طمأنئة الناس من نفاذ المخزون الغذائي

نظرت إلى خصوصية العلاقة حين استغثت القطريين المتزوجين من إماراتيين من قرار الترحيل.

وقالت نهى بكر، أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأميركية، لـ"العرب"، إن الظهور بصورة الشخصية المتناقضة هو تحديدا ما تريد قطر إيصاله إلى المجتمع الدولي، إذ أن هناك وضوحا في الموقف القطري تجاه العديد من القضايا الإقليمية ولكنها تحاول إظهاره بصورة خادعة، لكن الواقع يمكن استقراؤه من خلال تطورات الأمور المتشابكة ومن دلائل أدت إلى مقاطعة الدول العربية لها ورفع الأمر إلى مجلس الأمن.

ما يعني أن يختار الشعب رئيسه أو رئيس حكومته أو ممثليه داخل المجلس التشريعي بالانتخابات المباشرة أو غير المباشرة، وهو ما لم يحدث من قبل على مدار تاريخ الدولة القطرية؛ ونظامها الذي يصف نفسه بالتقدمي نصير الضعفاء الذي يؤيد الثورات ويريد أن ينشر الديمقراطية غارق بالتفرد بالحكم، غير أنه في هذه اللحظة بحالة القلق التي تساور القطريين من تداعيات المقاطعة لا فقط على المستوى الاقتصادي بل أيضا على المستوى الاجتماعي حيث ترتبط علاقات مصاهرة بين عائلات قطرية بعائلات سعودية ومصرية وإماراتية. وكانت الإمارات

خلال التأكيد على استعمال مصطلح حصار بدل مقاطعة، في حين أنها مغالطة، فالواقع السياسي يشير إلى أن هناك حالة من القطعية السياسية مع تلك الدولة التي خرجت عن الاصطاف العربي، بل أنها عدت به بعد أن دعمت قوى تسعى إلى تفتيته وتدميره.

ويؤكد وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش في تغريدة له أن قطر تروج "للمظلومية" وإعادة تعريف مفردات "الحصار" و"حقوق الإنسان"، وهو "تهرب من أساس الأزمة". وفي سلسلة تغريدات عبر حسابه على تويتر، قال "تفسير (الحصار) لا يتسق مع موانئ مفتوحة ومطار مفتوح وأسطول طائرات كبير، ولكنها عقلية التهرب من أساس الأزمة لنتوه جميعا في التفاصيل". وتابع بالقول "وهنا الحل الكبير في التعامل مع الأزمة، فجوهر المشكلة انزلاق الشقيق في دعم التطرف والحركات الإرهابية وتاريخ مطول من استهداف استقرار جيرانه".

ولا تعرف الية التناقضات القطرية حدودا. وما تنتهجه الدوحة يظهر في مواقف عديدة منها دعمها للحركات السياسية داخل البلدان العربية خلال ثورات الربيع العربي، وفي تلك الحالة فإنها ارتدت ثوب الثورية بل وعملت من خلال مواقفها السياسية والإعلامية على تصعيد المواقف السياسية ضد الأنظمة التي ثارت شعوبها عليها، في حين أنها لم تعرف طوال تاريخها ثورة واحدة أو حتى مجرد انتخابات.

والدستور القطري في حد ذاته يحمل العديد من التناقضات حيث يشير في مادته الأولى إلى أن قطر دولة نظامها ديمقراطي، وإذ تعني الديمقراطية حكم الشعب، وهو

لندن - لا يمكن إلا الإقرار بأن النزاع داخل مجلس التعاون الخليجي، والذي أدى إلى هذه القطيعة غير المسبوقة بين السعودية والبحرين والإمارات من جهة، وقطر من جهة أخرى، يتجاوز حدود دول مجلس التعاون الخليجي باتجاه فضاءات إقليمية ودولية بعيدة. فالمنطقة تعتبر من الأغنى في العالم، وهي خزان أساسي لسوق الطاقة في العالم، كما أن موقعها الجيواسراتيجي يجعلها محط انظار عواصم الغرب كما عواصم الشرق.

وقد استشعر العالم أجمع جسامة الأزمة الخليجية الراهنة واختلافها في الشكل والمضمون عن تلك التي نشبت عام 2014. واستنتجت منابر القرار الدولي جدية الغضب الذي تعبر عنه العواصم الخليجية من سلوك قطري بات من الصعب السكوت عنه، لما يسببه من ضرر على استقرار وأمن وحدة المجموعة الخليجية.

لكن هذه العواصم أدركت، من خلال هذه الأزمة، الفرق بين ما ينتهجه الخليجيون من عزم على مكافحة الإرهاب الذي يدمر منطقة الشرق الأوسط وشعوبها ويفتق بنسبها الاجتماعي، وبين ما تنتهجه هذه العواصم من إصدار لنقاير ما انفكت تنهزم قطر بدعم الجماعات الإرهابية دون أن يستتبع هذه التقارير تدابير حقيقية رادعة لسلوكيات نظام الحكم في الدوحة.

الضجيج الذي تحاول الدوحة إثارته مع دول العالم قوبل ببرودة لافتة تتسق مع الموقف الحقيقي الدولي من سياسات قطر

تعتبر مراجع خليجية مطلعة أن دول الخليج حين أعلنت قطع علاقاتها مع قطر، اعتبرت أن الأمر يتعلق بالبيت الخليجي، وأن أسباب الخلاف خليجية-خليجية ما انفكت العواصم الخليجية تحاول معالجته بالادوات التي توفرها التقاليد الخليجية، وأن قرار الرياض والمنامة وأبوظبي اعتمد على خلفية مجلس التعاون الخليجي وترسانته القانونية، ولم يستند على ما توفره المحافل

أحمد جمال

القاهرة - يقول أكين أونفير الأستاذ المساعد في العلاقات الدولية بجامعة قدير الخاصة في إسطنبول "كلما حدث شيء مروّع في تركيا كانت ردة الفعل الانعكاسية هي وجود مؤامرة"، لكن لا يبدو أن الغرام بنظرية المؤامرة والإيمان العميق بها لا يقتصر على تركيا ورئيسها رجب طيب أردوغان، بل ينسحب أيضا على قطر، التي انساقت وراء أوامم الدعم التركي والإيراني متجاهلة تحذيرات الخبراء من أن حيز التحرك ضيق جدا وأن دعمهما حل مؤقت.

لكن، تصر قطر على اتباع نفس النهج التركي، وأيضا الإيراني، في تبني نظريات المؤامرة، وأيضا في طريقة التعامل مع الأزمات من حيث لعب دور الضحية والمظلوم رغم ثبوت الأدلة والبراهين على صحة الاتهامات الموجهة. وفي ذات النهج أيضا تعمل الدوحة على التباهي بتقديم الدعم والتلويح بالورقة الفلسطينية.

ففي خضم القلق الشعبي من مالات المقاطعة، وبينما يكسو اللون الأحمر بورصة قطر ويتوقع الخبراء أن تكون الخسائر المتركمة سببا مباشرا لدخول اقتصاد دولة قطر في أزمتا كبيرة تعد الأضخم في تاريخها، تروج الدوحة لأخبار عن مشاريع جديدة وهبات وعطايا، منها إعلان اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، في بيان نشرته وكالة الأناضول، أنها سلمت دفعات مالية لترميم منازل أسر فقيرة بقطاع غزة الذي تسيطر عليه حماس، حليفة قطر. وتحرص قطر على أن تظهر في دور الضحية من



أسعد البصري
كاتب عراقي



«نشدد على ضرورة أن تقوم القيادة القطرية بتصحيح مسار سياستها وأن تفي بالتعهدات التي سبق أن التزمت بها، والقضاء على كل الممارسات التي تهدف إلى زعزعة أمن دولنا».

الملك حمد بن عيسى آل خليفة
العاهل البحريني

المشروع السعودي ومستقبل بغداد

أديل وسيلين ديون والليدي غاغا يغتبن في معسكرات الحشد الشيعي كما كانت الطربات العالمية يغتبن في معسكرات الحلفاء لأجل الجنود الذين دحروا النازية. ذهبت أحلامهم ادراج الرياح بتصنيفهم جماعة إرهابية تشارك في هدم المدن في بلادها وتشرّد شعبها. صدام حسين على حماقته حكم نحو 40 عاما لم تسقط في عهده مدينة ولم يطلب مساعدة خارجية في تمرد داخلي.

البعث العراقي كان علمانيا في الثمانينات من القرن الماضي وكل الخليج والعرب وأميركا معه لصد العدوان الخميني. الحجاب شبه ممنوع ومعظم البنات سافرات. الحلات والغناء بكل محافظات العراق والبلاد في حالة حرب. كان حكام بغداد

الحاليون معارضة يحمل بعضهم السلاح ضد العراق، متحالفين مع حزب الدعوة والمجلس الأعلى والخميني الذين تتضافر جهودهم لتصدير الثورة الإيرانية إلى دول المنطقة. يريدون حكما شيعيا للعراق لأن البعث نظام غفلكي كافر. كيف أصبح السنة اليوم متطرفين دينيا في حين لبست أحزاب إيران ثياب قادة التنوير وحرية المرأة؟ أي مهزلة هذه؟

شئاء عام 1983 وفي درس التاريخ على الساعة الثانية ظهرا، دخل المدير البعثي الأستاذ جواد صندل فرأى فتاة محجبة قال لها إن الدولة لا تشجع اللباس الديني. بعثي "شيعي" والفتاة نازحة "سنية" من مدينة الفاو بسبب الحرب مع إيران. خلعت الفتاة حجابها مثل بقية البنات. الآن عملاء الخميني عام 2017 يريدون تعليم العروبيين

القديم العلمانية. شيء مؤسف أن عداوة صدام حسين الغيبة للغرب بعد احتلال الكويت مكنت "الهنود الحمر" من بغداد. فليخبرنا علمانيو اليوم الصفويون، بدلا من مهاجمة الرموز القديمة في الدين لدوافع طائفية، ما رأيهم في إعدام عم الخليفة داعشي أوبوكر البغدادي، الشيخ الإخواني عبدالعزيز البدري عام 1969 وكذلك إعدام مؤسس حزب الدعوة الحاكم اليوم الإمام محمد باقر الصدر عام 1980 على يد البعثيين. البعثيون يعرفون خطورة الإسلام السياسي. هل يفضلون قطع رؤوس الإسلام السياسي أم هدم الموصل والرمادي والفلوجة وتشريد أهلها كما يجري اليوم في حرب طائفية أثارها أئمة الظلام الذين طردهم وطاردتهم البعث العراقي الوطني. البعثيون لم يكونوا علمانيين إلى النخاع فقط، بل كانوا أشجع من اليعاقبة الفرنسيين بفصل الدين عن

السياسة بينما اليوم يستمعون لصبيان المال يلقون عليهم دروسا في التنوير. وبالرغم من كل ما يقال عن شعبي العظيم، فإن الواضح على أرض الواقع والذي سيكتبه المؤرخون هو أن سنة العراق أحرقوا العالم منذ 2003 وأشعلوا الدنيا وسيعودون إلى السيادة قريبا. لم يهدأ الفرات قرب الفلوجة ولا نجلة الخير قرب نينوى تحت نير الحكم الإيراني، فالعراق عربي وسيعود عربيا.

هذا. إذن لا مفر من التفاف حديدي حول مشروع حقيقي متاوى لمصدر ماسيهم. كانت لغة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير واضحة حينما سألوه عن تقارب قطر مع إيران، إذ قال إن الذي يتقارب مع طهران إنما يفعل ذلك على مسؤوليته ويتحمل تبعات ذلك، وهذا القول ينطوي على تهديد بين. من جانبها، خصصت إيران ميناء بوشهر للتبادل الاقتصادي مع قطر وصارت تستقبل منها رحلات طيران إضافية يوميا في محاولة لمد جسر حياة للإمارة المازومة. وفي استعراض للقوق، يتسّع آلاف الإيرانيين من الحرس الثوري ضحايا الهجومين على طهران مردين شعار "الموت للسعودية".

العراقيون متحمسون للمشروع العربي الجديد، فقد سخر أهالي الشرفاء مؤخرا من مشعان الجبوري الذي عرض على الدوحة إرسال عشرة آلاف مقاتل لحمايتها من "الغول السعودي"، إذ شن الدواعش هجوما واسعا قبل يومين على مسقط رأس مشعان نفسه. السؤال الآن أين جنوده المزعومون، لماذا لا يحمون بيوتهم وبناتهم أولا؟

سنة العراق منقسمون ويفتقرون إلى قيادة وطنية وبريدون دعما من العرب. لكن لماذا يدعّم العرب أمثال سليم الجبوري أو مشعان الجبوري؟ لا بد من كادر جديد بتوجهات عربية واضحة. على الساحة نجد أن الدبلوماسية السعودية هي عربية براغماتية لا تنطلق من الأوهام بل من المصالح، يديرها خبراء يعرفون ماذا يفعلون. هناك مصطلح أطلقته القيادة القومية

العراقية سابقا على الخمينية "الريح الصفراء". وما نحن منذ 2003 إلى اليوم نرى غبار الريح الصفراء. على السعودية أن تتعامل بحصافتها مع هذه الريح الصفوية. لقد مرت عهود كثيرة على العراق ولم يأت العهد الذي يخلق فيه الطير في السماء وتنزل السحالي تحت التراب. ما يجري اليوم هو أن السحالي تطير في سماء العراق. الجزيرة العربية أرسلت ملكا شريفا هاشميا أسس الدولة العراقية وبنى بغداد ونصب دبلوماسيا عبقريا مثل نوري السعيد لهندسة سياسة العراق الخارجية. ماذا فعلنا؟ ذبحنا عائلته ونزّيته وأحرقنا ملّكه بتحريض شيوعي من روسيا. بينما أرسلت إيران إلينا السيستاني فنصب على البلاد شلة حرامية يحكمونها بالخرافات والفساد وللسخرية فإن العراقيين مازالوا يعبدونه ويعبدون نزيته.

ومؤخرا أرسلت الرياض لبغداد ثامر السبهان وهو دبلوماسي متمرّس. بدلا من أن نلتف حوله ليخلصنا من التغول الفارسي، طردناه وهددنا حياته ونكدا إقامته ببغداد لأنه ينتقد إيران والمليشيات. أحلام إيران تبخرت في المنطقة بتحرك السعودية ضد الإخوان وقطر. فقد بدأ الملك بحصار قلعة الخبانة وحصان طروادة. كانت المليشيات تظن أن خلق داعش ثم قتاله سيجعل منها منقذا للعالم من الشرور، وتأتي

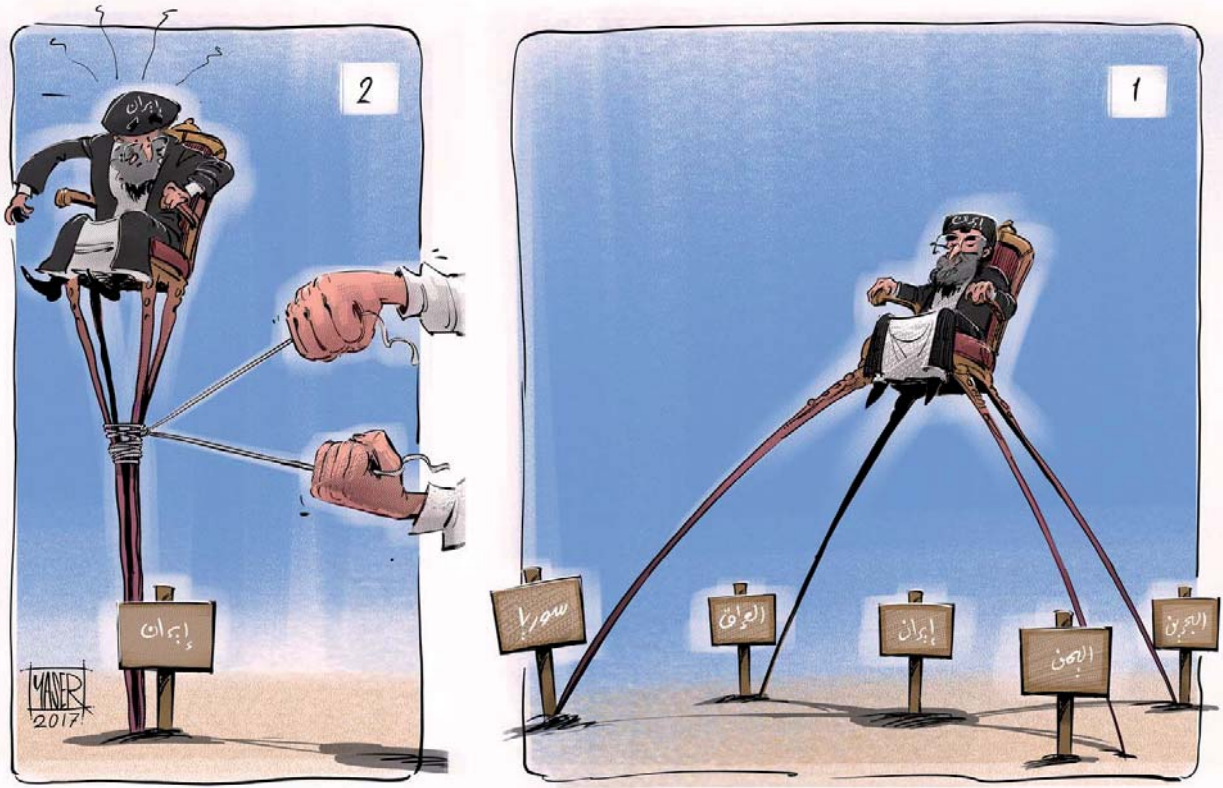
عن الكويت حين اعتدى عليها صدام حسين، في حين أن مشاريعهم تتم دائما وفق المواثيق الدولية.

بدورهم، الإخوان المسلمون منهكون في إثارة الفتن بعد أن تحولت "دزتهم الثمينة" قناة الجزيرة من مول تجاري ضخم إلى حانوت صغير لبيع السكاكر الرخيصة، لا أحد يجازف بالظهور فيها بعد أن صارت قناة مشبوهة. المحللون السياسيون يتجنبون زعل تحالف السعودية وعيون الصقور العربية تسجل كل متعاطف مع الإرهاب.

السعودية تريد ترتيب البيت العربي ضمن رؤية عربية بالتنسيق مع البيت الأبيض وهذا أهم لديها من تغيير نظام الحكم في طهران. ترتيب اليمن وسوريا والبحرين وليبيا والعراق شأن عربي. مسألة لا تخص إيران ووجود مصر يساعد في هذا المشروع القومي.

لمواجهة المشروع الإيراني المتغول، لا بد من تلاحم دول مجلس التعاون. لا يمكن لقطر والإخوان أن يهدما هذا الاتحاد المصري. هناك موقف أميركي قوي وواضح لدعم الرياض في مكافحة الإرهاب والتوسع الإيراني. الشعوب العربية المذبوحة بسكين إيران لا يمكنها إلا أن تجد الحل في الانقاف حول مشروع يضمن لها البقاء.

اليمني مهدد من الحوثي، والسوري أبادت مدنه مليشيات إيران ولبنان، والسني العراقي صار مشروع عذاب دائم، والبحريني ليس عنده خيار إزاء اطماع جار السوء



قطر.. حانت ساعة المساواة

كما لا يعفيها ما نفذته من سياسات بعد استقرار الجيش الأميركي في هذا البلد، مثل دعمها لفصائل المقاومة العسكرية السنية ذات الخلفيات الإخوانية ضد المحتل الأميركي. مارست الدوحة سياسة مزدوجة للتعامل مع السياسيين العرب السنة، صنعت أصنافا من بينهم ودعت لهم المال وتحولوا إلى تشكيلات تم الرّج بها في الانتخابات بعنوان الدفاع عن السنة، فيما دعمت بالمقابل فعاليات معارضة للعملية السياسية مثل هيئة العلماء المسلمين. لم تكتثر قطر بحملات التشكيك التي انطلقت في الأوساط السياسية العراقية إزاء هذا التخريب السياسي المغلف بالدفاع عن سنة العراق، ولم تقتصر هذه الفعاليات على العراق لوحده بل امتدت إلى سوريا ومصر وليبيا، وليست صحيحة التبريرات القائلة بأن ذلك الدعم هو للإسلاميين المعتدلين، وهناك وقائع كثيرة تتحدث عن إمكانيات نفوذ للدوحة لدى التنظيمات المتطرفة، واثما ما تتم صفقات إطلاق سراح لمختطفين أو أسرى داخل مسرح العمليات الحربية في سوريا من خلال جهات قطرية رسمية تتفاخر بها للتعبير عن قدراتها على التأثير على المنظمات المتطرفة مثل جبهة النصرة، متوهمة بأن ذلك السلوك سيطيحها حجما تتفق به على السعودية، وقضحية صفقة إطلاق سراح الصيادين القطريين في العراق الشهر الماضي ليست بعيدة حيث تم نقل مليار دولار إلى الخاطفين في طائرة رسمية قطرية بصورة مباشرة إلى مطار بغداد وتم التحفظ عليها من قبل رئيس الوزراء حيدر العبادي لأسباب غير معروفة، واضطر إلى تشفها من دون تحديد لتفصيلاتها المريبة.

أمام هذا السجل الحافل بالإبذاء هل تمتلك القيادة القطرية جراءة القيام بمراجعة جدية مع العائلة الخليجية توضع من خلالها على طاولة الأخوة جميع الكشوفات وتتم

فلم يعد مقبولا أن تتحول هذه الأزمة بين قطر وأخواتها في الخليج إلى "زعل عربان ينتهي بتبويس اللحن" ويتم استغلال المواطن الخليجي والعربي تحت دوافع الحرص على وحدة دول الخليج، وتستمر "حليمة على عادتها القديمة" وقد يآخذ مسلسل الإيذاء والتخريب أشكالا أكثر دهاء. وهنا لا نطلب نكثا للجراح والتصعيد، فالوضع العربي لا يتحمل المزيد من التفكك، لكن هذه الأزمة حركت الكثير من الدول والقوى الخارجية المرتعية من احتمالات ما سيحصل للحالة القطرية، لكي تتدخل ليس حبا في قطر.

فتركيا أصدرت قانونا سريعا يبيح لها التدخل العسكري في قطر، والبعض الآخر لا يحتاج إلى مثل هذه القوانين، فالقاعدة الأميركية العديدة موجودة وطهران مستعدة للتدخل بمجرد نداء من الأمير القطري. جميع أهل النفوذ والمصالح مستنفرون الآن، فهناك اتفاقات ومشاريع سياسية وعسكرية متشابكة تم الاشتغال عليها وفك رموزها مما قد يساعد على إنهاء أزمت المنطقة، وليست دول الخليج لوحدها. ولكن لا بد من أن تؤدي الوضعية الحالية مع قطر إلى مراجعة جذية للسياسات القطرية التي أضرت بمصالح الشعب القطري أولا والخليجي ثانيا ودول المنطقة العربية ثالثا. وقفة المراجعة هذه لا ترتبط بالسنوات الأخيرة وظهور داعش على المسرح فقط، فهناك إرث يمتد لخمس عشرة سنة سابقة، وواقعة دعم الاجتياح العسكري الأميركي للعراق في مارس 2003 ليست خافية على أحد من حجم الأضرار التي تحملها العراقيون نتيجة التسهيلات القطرية للمحتل الأميركي. قد تقول الإمارة القطرية إننا لم نكن لوحدنا من سهل الطريق للجنود الأميركيين إلى بغداد، فهناك شركاء عرب وغير عرب، لكن ذلك لا يعفيها من المسؤولية تجاه شعب العراق،

□ إشاعة جديدة للإخوان المسلمين عبارة عن تسجيل للكويتي عبدالله النفيسي يقول فيه كانت هناك محاضرة في نيويورك برعاية لجنة العلاقات الخارجية الأميركية عام 1992. توقعت ألا تكون هناك سوى ثلاث دول خليجية بحلول 2025؛ اليمن وعمان والسعودية. يقصد اتحاد باقي دول الخليج بالسعودية. من المعروف أن الملك عبدالعزيز بن سعود حين وُحد الجزيرة لم يستطع الوصول إلى ما اعتبره الحدود الطبيعية لدولته بسبب وجود الإمبراطورية البريطانية. وقد اشتكى ضباط أميركان كبار مؤخرا في البنتاغون من عدم وجود تنسيق عسكري بين الدول الخليجية. بمعنى أن مجلس التعاون لا يمتلك وحدة عمليات عسكرية أو اتفاقا دفاعيا مشتركا. كل دولة خليجية تفضل القيام بشأنها الأمني بنحو منفصل.

لقد سمعنا من قبل عن مشروع الوحدة الخليجية في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز وهذا شأن راجع لدول الخليج العربي. كل دولة لها حساباتها المتعلقة بمستقبلها وأمنها، خصوصا أن التحول الصناعي السعودي يحتاج إلى تعاون كبير من دول مجلس التعاون. وكما نشرت في دراسة سابقة في هذه الصحيفة، فإن التحول الصناعي السعودي يحتاج إلى الغاز القطري. وهذا في مصلحة قطر والسعودية معا. الثابت أن آل سعود "صقارو الجزيرة" لقرن كامل حافظوا على أمن الخليج، ولم يهددوا أي دولة مجاورة بل دافعوا برجالهم

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



□ انفجار أزمة قطر والإجراءات غير المسبوقة المتخذة من دول الخليج للضغط عليها لم يكونا مفاجئين للكثيرين لأنهما لم يتأتيا من فراغ، فقد جاء كواحدة من أهم النتائج العرضية لمؤتمر الرياض الأخير في نهاية شهر مايو الماضي. هذا المؤتمر قَرَّب المسافات بين النتائج الكارثية لفوضى الإسلام السياسي في المنطقة، وبين السببين الرئيسيين من حيث المنطلقات الفكرية والسياسية ووسائل الدعم بالمال والسلاح. كانت العلامة الفارقة في هذا المؤتمر هي الدخول في المعركة الكبرى ضد الإرهاب، من حيث كشف منابعه الفكرية وشبكات الدعم المادي ووضع سبل المواجهة، والأهم من ذلك توحيد الرؤى حول دور إيران في إثارة الاضطرابات الطائفية في المنطقة. ويبدو أن هذا التطور في المواجهة وقرار الغالبية بشأن إيران لم يكن لهما وقعا حسنا لدى بعض دول الخليج، فقد قبلهما البعض على مضض فيما امتعضت الدوحة لأنها شعرت بأن الدائرة ستضيّق على السياسات الغامضة في مفصلي التنظيمات المتطرفة وإيران.

قبل قمة الرياض كانت الأوراق مختلطة، وكان بإمكان اللعبة الإيرانية أن تأخذ مداها في النفوذ الواسع داخل البيت الخليجي، وتتمكن طهران من إدارة الصراع مع واشنطن من الخاصرة التي تؤذيها في منابع النفط والغاز في مرحلة حساسة تعيشها المنطقة. لم تضاف شيئا جديدا، فقط المراجعة الحادة بعد القرار السعودي الخليجي بالعقوبات. فما هو معروف أن قطر هي الرائدة في دعم غالبية شبكات الفوضى في العراق وسوريا وليبيا، لكن تصعيد المنظمات الإرهابية لفعاليتها التخريبية في دول الخليج دفع دوله المعرضة أكثر من غيرها للحريق إلى دخول باب المكاشفة الجادة مع الدوحة لوقف تلك السياسات وإعادة قطر للبيت الخليجي.



فاروق، يوسف
كاتب عراقي

قطر رهينة لغة مواليتها

لا يحاول البعض أن يحصر الأزمة العربية-القطرية بالموقف من حركة حماس في مسعى يراود من خلاله تشتيت النظر والفكر والخيال، بحيث تبدو المسألة كلها كما لو أنها خلاف بين طرفين على فرع الإخوان المسلمين الحاكم في قطاع غزة. طرف داعم لاستمرار تلك الجماعة في سلوكها العبيث الذي جعل مفهوم المقاومة موقع سخرية صيبانية، وطرف رافض للاستمرار في دعم عصاة استولت على مصائر أكثر من مليون فلسطيني هم في حقيقتهم رهائن لمغامراتها المرصودة لخدمة أطراف أخرى بما فيها إسرائيل.

غزة هي مستعمرة إخوانية بسبب استيلاء حماس عليها. ولكن مصير تلك المستعمرة يشكل الجزء الأصغر من نقاط الخلاف العربي-القطري. هناك قضايا أكبر من غزة وحركة حماس.

لقد سبق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجميع في البكاء على غزة وشعبها، وتبين في ما بعد أن الرجل كان يخطط لإقناع الإسرائيليين بالقبول بحماس طرفا في أي مفاوضات مستقبلية. غير أن تسليط الضوء كله على جماعة ضئيلة ومحدودة التأثير مثل حماس في هذه الظروف هو عبارة عن محاولة ساذجة لتكبير حجم تلك الحركة من جهة، ومن جهة أخرى لتصغير حجم الاعتراض العربي على ما تقدمه قطر من خدمات هائلة للإرهاب حول العالم العربي.

قطر التي اغتنت حركة حماس هي نفسها التي اغتنت حزب الله، ولكن بعد حربين مدمرتين لم يكن الطرف القطري فيها بعيدا عن التقاهم مع الطرف الإسرائيلي في عمليتي التدمير وإعادة الإعمار. كانت خطوط قطر سالكة في اتجاهات تبدو مختلفة على مستوى ما يرى منها، غير أنها في تلك النقاط الحدودية لا سيما في لم تنزعج تل أبيب على الإطلاق مما فعلته الدوحة في كل الأحوال، وهو ما يؤكد تطابق مزاج الدولتين.

الأمر الذي أغرى قطر باستعارة لغة المقاومة في خطابها المناوئ لـ مطرح عليها من أشقاتها العرب في شأن علاقتها بالإرهاب.

لقد استعارت قطر لغة حزب الله وحماس حين رفعت شعار عدم الاستسلام كما لو أنها دخلت حربا ضروسا. وهي لغة لم يعهدها الخليجيون ولا يمكن توقع استعمالها في ما يمكن أن ينشأ من خلافات بينهم.

ما يقوله القطريون اليوم في الدفاع عن موقفهم لا يشبههم. وهو ما يؤكد أن اختراقا فلسطينيا-إيرانيا قد حدث.

قطر اليوم تتحدث بلغة بابسة هي ذاتها لغة حماس وحزب الله الإيرانية. وهي لغة من لا يملك للدفاع عن نفسه سوى الصراخ المبهم.

وهو ما يكبل قطر بقيود عبودية صنعتها شركات الصمود والممانعة بكل ما رافق نشوء تلك الشركات وتآلقها من أكاذيب وأباطيل وأوهام ومتاجرة بالشعوب والأوطان.

لقد انزلت قطر إلى هاوية الجماعات المشبوهة التي مولتها ودعمتها ماليا، فصارت تتحدث لغة لم يعد العالم يطبقها بسبب تناقضها مع الحقائق التي لم يعد إخفاؤها أمرا ممكنا.

وهنا بالضبط يكمن فشل الماكنة الإعلامية، هائلة الحجم في الرد على الموقف العالمي وتفسير ارتباطات الدوحة بالإرهاب.

فمن يستمع إلى لغة الخطاب الإعلامي القطري سيصدم بتخلفها وتبنيها لآعاب إنشائية جاهزة، لم تعد مقبولة من قبل أي إنسان عاقل. فمن خلال تلك اللغة نستعيد الدوحة الأوار المسرحية التي مثلتها حركة حماس بذريعة المقاومة (مقاومة من؟).

هل هناك من أسقط الدوحة في فخ تلك المقاومة الكاذبة، أم أنها انزلت تدريجيا إلى ذلك الموقع؟ الإثنان معا بكل تأكيد.

هناك من قدر له أن يسطاد الدوحة في واحدة من لحظات هذيانها الناتج عن شعور مريض بالعظمة وقرر أن يذبح بها إلى النهاية مستفيدا من خزائنها، مشرعة الأبواب.

وما هي قطر اليوم تخاطب الآخرين بلغة المقاومين الذين افتضحت الأدوار الشريرة التي لعبوها في سياق لعبة جر الحبل بين إيران وإسرائيل.

ما لم تحرر قطر من لغة مواليتها فإن أحدا لن يفهم ما تقول. ذلك لأنها عن طريق تلك اللغة تمارس اللعب في وقت الجد، وتحارب بالإنشاء الممل الحقيقة في وقت هو الأكثر مصيرية في تاريخها.

علي الأمين
كاتب لبناني

لا نخرج إلى المأل إلا الروايات الرسمية الإيرانية حول ما جرى من عمليات تخريبية استهدفت البرلمان الإيراني ومرقد مؤسس الجمهورية الإسلامية الإمام الخميني خلال الأسبوع الماضي، التقارير الإعلامية المنسوبة إلى جهات رسمية أشارت إلى عملية إرهابية نفذها تنظيم داعش عبر تفجير انتحاري ومواجهة مسلحة أدت إلى سقوط 17 ضحية إيرانية في الموقعين المذكورين، وإلى مقتل منفذي الاعتداءين اللذين وقعا في وقت واحد. الرواية الرسمية أيضا أشارت إلى أن المنفذين هم إيرانيون، فيما الحرس الثوري سارع إلى اتهام الملكة السعودية بالوقوف وراء هذا الاعتداء. وزارة الاستخبارات الإيرانية قالت إنها سترد في عملية سرية وستستهدف مدبري العمل الإرهابي الذي استهدف رمزي الشريعة الدينية للنظام أي مرقد الخميني، والبرلمان رمز الشرعية الشيعية.

بعد أيام قليلة أعلنت طهران أنها قتلت المسؤول عن هذا الهجوم، لكن من دون أن تحدد هويته ولا المكان أو الزمان للرد، وتلاه بيان لاحق أن المنفذين هم من التابعة الكردية، بعدما كانت معلومات ترددت عن أن المنفذين ينتمون إلى البلوش وهي القومية التي يقيم غالبية أبنائها في مناطق الحدود مع باكستان، حيث كانت مواجهات عدة جرت في الأشهر الأخيرة في تلك المناطق أدت إلى سقوط عناصر من الحرس الثوري، وأدت إلى قيام مسؤولين إيرانيين أمنيين وسياسيين بزيارة إلى باكستان لبحث تداعيات ما يجري في تلك المناطق الحدودية لا سيما في الجانب الإيراني.

الأقليات العربية والكردية والبلوش، تشكل نحو 25 في المئة من الشعب الإيراني، وتعاني هذه الأقليات إلى جانب كونها تعيش في أطراف الدولة، تمييزا لجهة الخصوصيات القومية ومن إهمال على

«النسبة لواشنطن يجب أن تكون الأولوية صون مجلس التعاون الخليجي، هذه الجهود يمكن أن تساعد في منع المزيد من التصعيد الدبلوماسي الذي لن يؤدي سوى إلى تمكين إيران»،

سايمون هندرسون

مدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في معهد واشنطن

هل كانت قدرة إيران الأمنية عائقا أمام اختراق الإرهاب

الإرهابيتين يتضمنان رسالة استخبارية إقليمية أو دولية، وهي رسالة بحسب هذه المصادر تتضمن نوعا من التحذير الذي يربد للقيادة الإيرانية أن تترك أن إمكانية حصول اختراقات أمنية بهذا المستوى ليست مستحيلة بل يمكن أن تعتمد ضدها. وهذه الرسالة الأمنية تأتي في سياق الاستعراض الأمني الجاري على امتداد المنطقة بمعنى أن إيران لن تكون خارج دائرة الاستهداف فيما لو بقيت دول العالم والعالم العربي على وجه الخصوص عرضة لعمليات إرهابية، ولا يمكن فصل ما جرى في إيران عن الاستراتيجية الجديدة التي اعتمدتها الإدارة الأميركية تجاهها فالرئيس دونالد ترامب، وضع إيران كهدف لا سيما في ما يتصل بنفوذها الخارجي وفي ملفها النووي.

عدم استهداف إيران من قبل المنظمات الإرهابية خلال السنوات السابقة، لا يبدو أنه كان ناتجا عن عجز من قبل التنظيمات الإرهابية عن تنفيذها داخل إيران، فالأقرب إلى المنطق هو أن تقاطعا في المصالح أو نظاما من الأولويات جعل إيران خارج دائرة الاستهداف، وربما ما طال إيران اليوم هو أن السياسة التي اعتمدتها القيادة الإيرانية في التعامل مع المنظمات الإرهابية، ثمة من التقطها ومارس نفس السياسة ضدها، وأراد في نفس الوقت أن يقول إن من استطاع خرق الإجراءات الأمنية الإيرانية بالشكل الذي رآيناه لم يكن عاجزا في السنوات الماضية عن تنفيذ عمليات إرهابية لا تحتاج لمثل هذا التخطيط.

على أن البعض من المحليين العرب ذهب إلى اعتبار هذه العملية الإرهابية الأخيرة من تدبير النظام الإيراني نفسه، وهذا احتمال لكن ما يضعف من قوته هو أن هذه القيادة لا يمكن أن تغامر بعمل أصعب يجعل هيبته الأمنية أمام خرق من الصعب تبريره، خصوصا أننا نتحدث هنا عن دولة يشكل فيها العنصر الأمني وهيبته مصدر قوة السلطة ونفوذها داخل إيران وخارجها. يبقى أننا إزاء ما جرى في إيران خلال الأسبوع الماضي أمام الرواية الإيرانية

مستوى التنمية، ومن تمييز على مستوى المشاركة في السلطة، وهي سياسة لم تكن ناشئة من زمن تأسيس الجمهورية الإسلامية، بل تعود إلى مرحلة الحكم البهلوي، لذا دعوات انفصال الأقاليم الكردية والعربية تعود جذورها إلى الثلث الأول من القرن الماضي، ومازالت حتى اليوم، في ظل استمرار سياسة التهميش والإقصاء الممارسة تجاه أتباع هذه القوميات في ظل حكم الجمهورية الإسلامية.

على أن ما يمكن ملاحظته في العمل الإرهابي الذي استهدف إيران، هو أنها المرة الأولى التي يتم فيها استهداف النظام الإيراني بعمل إرهابي منذ نشوء تنظيم القاعدة ومن ثم تنظيم داعش، علما أن تنظيم مجاهدي خلق المحظور في إيران كان قام بعمليات أمنية وعسكرية في عقد الثمانينات ولا سيما في السنوات الأولى بعد قيام نظام الجمهورية الإسلامية، وكان أشهرها تفجير مقر الحزب الجمهوري والذي ذهب ضحيته معظم قيادات الدولة في العام 1980.

ورغم إعلان تنظيم داعش مسؤوليته عن العملية الأخيرة، فإن التساؤل يبقى مطروحا حيال طبيعة العمل الإرهابي هذا الذي كشف عن أسلوب مختلف عما نعهده من تنظيم داعش، فالأخير اتسمت عملياته الإرهابية باستهداف المدنيين وقتل أكبر عدد ممكن منهم، أي تنظيم عمليات انتحارية هدفها قتل أكبر عدد من الناس وبما تيسر من دون تمييز. فيما أبرز ما يمكن ملاحظته في طبيعة العمل الإرهابي الأخير في إيران أن منفذيه كانوا يتقصّدون بالدرجة الأولى استهداف أمكنة لها دالة سياسية وسيادية ودينية، وتحظى بإجراءات أمنية يفترض أنها في نظام كالنظام الإيراني ذي السمة الأمنية، تحول دون القدرة على اختراقها، لكن اختراقها من قبل هذه المجموعة يشي بأن ثمة ما يتجاوز قدرات هذا التنظيم لا سيما لجهة التخطيط الذي ينطوي على قدرات أمنية واستخبارية عالية، وربما هذا ما يجعل بعض المتابعين للسياسة الإيرانية، يذهبون إلى فرضية أن العمليتين

الثورة المغدورة والحصاد المر للتطبيع

الزراعية الإستراتيجية، والمحاصيل الصناعية كالكتان والقطن، بتدبير خائن؟ باستقناعات محدودة تخلو مصر من منتج وطني. وفي أربع زيارات للهند لم أجد منتجا غير هندي، حتى السيارات اليابانية والكورية تصنع في الهند، ويستخدم رئيس الوزراء سيارة هندية خالصة. شاهدت سيارة مرسيدس وحيدة في شوارع نيودلهي، وفوجئت بأنها تخص السفير المصري الذي تعاني بلاده الفقر والتبعية حتى أن الجنرال بنيامين بن إليعازر وزير الصناعة والتجارة الإسرائيلي وصف مبارلة، عام 2010، بأنه "كنز إستراتيجي لإسرائيل". تصرّح كاف

للرد على ما يزعم أن 25 يناير مؤامرة،

ويثبت أن التطبيع أكثر فائدة لإسرائيل من

الحرب. وجرائم مبارك في تدمير الزراعة

تكفي لإعدامه، هو ووزير الزراعة يوسف

أمين والي موسى ميزار، الشهير اختصارا

بيوسف والي، الأمين العام للحزب الوطني

الحاكم.

في كتابها "اليهود المصريون والحركة

الصهيونية" الصادر في سلسلة "كتاب

الهلال"، تقدم الدكتورة عواطف عبدالرحمن

تلخيصا لحصاد التطبيع مع العدو،

ولنمن "السلام" الفادح والفاضح للسادات

والساداتيين. ساكتفي برصد جانب من

الأثار الكارثية في مجال الزراعة، فمصر

التي علمت البشرية فنون الزراعة، وكانت

سلة غذاء الإمبراطورية الرومانية، أرسلت

الآلاف في بعثات للتدريب على وسائل

حديثة للزراعة لدى العدو، فأصبحت أجساد

المصريين حقول تجارب لمنتجات إسرائيلية،

كما استقبلت مصر "خبراء" إسرائيليين

في مجالات الإنتاج السمكي وتربية البقر

والإغنام وزراعة أصناف من القطن والفواكه،

واستوردت المواشي واللحوم الإسرائيلية

رغم تحذيرات وزارة التموين عام 1998، وأدى

ذلك إلى "إلحاق الدمار بالمحاصيل المصرية

بسبب استيراد البنود والتقاوي الإسرائيلية

المسرطنة والتي ألحقت البوار بالترية". ولم

يبال الوزير موسى ميزار ولا رئيسه مبارك

بتحذير مركز المعلومات والتوثيق بالمركز

القومي للبحوث (1994) من "خطورة الكثير

من مستلزمات الإنتاج الزراعي للخضروات

والفاكهة الواردة من إسرائيل على النبات

وصحة الإنسان"، وأكدت كلية الطب البيطري

بجامعة القاهرة أن مشكلات صناعة الدواجن

"لم تبدأ إلا بعد التفاعل مع إسرائيل في هذا

المجال"، فانتشر الفشل الكوي والسرطان

وفيروس الكبدى الوبائى وارتفعت معدلات

تشوّه الأجنة.

التاريخ لا يرحم المتواطئين. تساعل

السادات ضاحكا بعد غزو إسرائيل لجنوب

الصالحة للشرب، ضحية لأمراض السرطان يتسول العلاج، فمن السبب في جريمة لا تتم في يوم وليلة، ولا تكتمل إلا بفعل فاعل؟

حتى سبعينات القرن الماضي، كانت قريني وعموم القرى تكتفي بما تنتج، لا يوجد عاطل أو متقطع. يعمل الرجال بجوار نساء لا يعرفن شيئا اسمه النقاب أو الخمار، ويشمون عن السواعد بلا خلج مما سيسميهم المتأثرون بالسلفية "عورة"، ففي الإنجاز والكسب الحلال لا مجال للتنطع الديني والنفاق الاجتماعي. هذا التنطع وذلك النفاق يرتبطان بالأحوال الاقتصادية والتدري السياسي والاجتماعي، فلما حلت كارثة التبعية، انتشرت البطالة، وسارع المتنطعون إلى الفتاوى، وارتفعت معدلات التدين الشكلي، مع تردي الأخلاق والاعتداء على الطرق العامة، وردم مساحات من نهر النيل، وتلوّث ترع الري بكل المخلفات.

في بدايات السبعينات كنت أعمل مع أطفال في مثل سني تسع ساعات يوميا بسنة قروش في جمع دودة القطن، وفي سنوات تالية عملت في الكتان بمبلغ أكبر. كانت للكتان مصانع أهلية صغيرة، ومصنع حكومي أكبر، "شركة الوادي" على مساحة 18 فدانا، يحيط بها سور عال تزينه مصابيح كهربائية يبدد نورها خوف السائرين ليلا قبل وصول الكهرباء إلى القرية. استوعبت "شركة الوادي" طاقات من كافة الأعمار

رجالا وصبيانا ونساء وبنات. الشركة الآن مهجورة، معطلة مثل مصانع باعها مبارك للتحلل من رصيد جمال عبدالناصر.

وصارت زراعة القطن ذكرى يشعر بمزارتها الفلاح الذي كان ينتظر موسم جمع القطن ليزوج أبنائه، ويستطيع شراء أي شيء طوال السنة بكلمتي "على قطن"، وهما

وعد يضمنه الدائن. أما غير الفلاح فيمكنه مشاهدة الفرحة بجمع القطن في عيني محمود المليجي في فيلم "الأرض" ليوسف شاهين. فهل تم تدمير زراعة المحاصيل

مصر التي علمت البشرية فنون الزراعة، أرسلت الآلاف في بعثات

للتدريب على وسائل حديثة للزراعة للتدريب على وسائل حديثة للزراعة

لدى العدو، فأصبحت أجساد المصريون حقول تجارب لمنتجات

إسرائيلية

«قطر لن تندم على علاقاتها بالإخوان ودورها في دفع الدول العربية بقطع علاقاتها مع

الدوحة، قطر استغلت الإخوان كما أن الإخوان استغلوا قطر».

ماهر فرغلي

باحث مختص في شؤون تيارات الإسلام السياسي



كما استطاعت إيران أن تخترق

المنطقة العربية عبر الهوية

المذهبية، فإنها باتت بعد العمليتين

الأخيرتين معنية بأن تضع في الاعتبار

أنها يمكن أن تكون ضحية تدخلات

خارجية بعنوان حقوق الأقليات

الرسمية لمجريات الأحداث من طبيعة الخرق الأمني الذي جرى، ولجهة طبيعة المواجهات وهوية المنفذين للعملية ولعملية الانتقام التي قامت بها المخابرات الإيرانية، لكن ذلك وإن انطوى على نوع من إدارة أمنية وإعلامية وسياسية أرادت قيادة إيران أن تقول من خلالها إنها نجحت في الرد سريعا من دون أن تؤكد إن كان الرد الإيراني انتهى عند هذه الحدود أم لا.

لكن لا شك أن القيادة الإيرانية لا يمكن أن تنظر إلى ما جرى باعتباره غمامة صيف عابرة، وهو ما سيفرض عليها أن تعيد رسم نظام أولوياتها في السياسة الخارجية انطلاقا من أن لعبة استخدام الأقليات سيف ذو حدين، فكما أن إيران استطاعت أن تخترق المنطقة العربية عبر الهوية الإثنية أو المذهبية، فإنها باتت بعد العمليتين الإرهابيتين الأخيرتين معنية بأن تأخذ في عين الاعتبار أنها يمكن أن تكون ضحية تدخلات خارجية بعنوان حقوق الأقليات في إيران.

وهو ملف إذا ما فتح سيجعل إيران أمام فصل من فصول انتقال الصراع إلى أرضها، وهو ما نجحت السياسة الإيرانية في تفاديه داخل إيران وبرعت في اعتماده ضد كل من خاصمها أو وقف في وجه طموحاتها داخل الدول المحيطة بها وعلى امتداد المنطقة العربية على وجه الخصوص.

لبنان (مارس 1978) "هل أعطوهم العلكة ولا لسه؟". وفي 4 يونيو 1981 قابل مناحيم بيجن في شرم الشيخ، وبعد ثلاثة أيام دمرت إسرائيل المفاعل النووي العراقي. لم يشفع للمارشال ببيتان انتصاره في الحرب العالمية الأولى، فلما تعاون مع النازي لاحقه ذل الخيانة، فبأي درجة يختلف التواطؤ مع الدولة الصهيونية عن منطق جمهورية فينشي؟

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«اتفقنا مع شركة أليانتي على شراء شركة بوسطن ديناميكس التي ستواصل تطوير الروبوتات والتطبيقات التي تجعل الحياة أسهل وأكثر أماناً وإشباعاً».

ماسايوشي سون
رئيس مجلس إدارة شركة سوفتبانك اليابانية

«الرئيس الأميركي دونالد ترامب سانج في اعتقاده أن إعادة تنشيط الصناعات المعتمدة على الطاقة غير النظيفة سيجلب فوائد اقتصادية».

ريتشارد برانسون
مؤسس مجموعة شركات فيرجن



السعودية تدخل عهد الضرائب لتعزيز استدامة الاقتصاد

● بدء تطبيق الضرائب الانتقائية على منتجات التبغ والمشروبات ● استعدادات لفرض ضريبة القيمة المضافة مطلع العام المقبل



استهداف السلوكيات الضارة لتعزيز الإيرادات والصحة العامة

اجتذبت عمالة أجنبية كبيرة طيلة سنوات. وتنوي الرياض أيضا فرض رسوم شهرية على العمالة الوافدة بواقع 106.7 دولار العام المقبل لترتفع إلى 160 دولارا في 2019 وتصل إلى 213.3 دولار بحلول عام 2020. كما سيتم فرض رسوم على المرافقین للعمالة بنحو 26.7 دولار عن كل مرافق شهريا اعتبارا من الشهر المقبل، ترتفع 100 ريال شهريا كل عام حتى تصل إلى 106.7 دولار شهريا في السنوات الأربع المقبلة. وتتوقع شركة السعودي الفرنسي كابيتال بلوغ الإيرادات المتوقعة من هذا الإجراء نحو 18.1 مليار دولار سنويا بحلول 2020.

وتتوقع الهيئة العامة للزكاة والدخل السعودية أن تبلغ الإيرادات من ضريبة القيمة المضافة نحو 6.4 مليار دولار سنويا. وتشير تقديرات المحللين إلى أن دول الخليج ستجني 25 مليار دولار من ضريبة القيمة المضافة سنويا، وهو ما يساعدها على مواجهة أزمة تراجع عوائد الطاقة. لكن ذلك الرقم قد يقل في حال استمرت الأزمة القطرية لما بعد تاريخ تنفيذ هذه الضريبة. وستكون تلك الضريبة، المزمع فرضها على السلع الاستهلاكية والخدمات، هي الأولى من نوعها في الدول الخليجية الست المنتجة للنفط والتي تتمتع عادة بإعفاءات ضريبية

وطرح المنتجات في السوق، وعليه سيتم تحديد إجمالي القيمة من تلك الجهات بشكل دقيق.

وكان مجلس الشورى السعودي قد أعطى في 16 من أبريل الماضي، الضوء الأخضر رسميا لتفعيل هذا الإجراء وتطبيق مشروع فرض الضريبة الانتقائية في البلاد، وفوض وزير المالية محمد الجديعان لتحديد تاريخ تطبيقها.

وتنوي السعودية ودول الخليج فرض عدد من الضرائب لتعزيز الإيرادات التي تقلصت من جراء هبوط أسعار النفط الذي تعتمد عليه ميزانيات دول الخليج بشكل رئيسي.

6.4 مليار دولار الإيرادات المتوقعة من ضريبة القيمة المضافة سنويا، وفق الهيئة العامة للزكاة السعودية

غير الصحية بفرض الضرائب الانتقائية وقالت إنها ستؤدي إلى تحسين الصحة العامة وخفض الإنفاق الصحي، الأمر الذي سيدفع الحكومة إلى توجيه جزء من تلك الأموال إلى تنفيذ المشروعات المفيدة.

وتظهر العديد من التجارب على مستوى دول العالم أن فرض هذا النوع من الضرائب يخفض بالفعل استهلاك الطبقات الأقل دخلا، وهم الفئة الأكبر، للمنتجات الضارة بعد ارتفاع أسعارها كمنتجات التبغ، على سبيل المثال.

كما أن ارتفاع تكاليف المواد الضارة يدفع الشركات المنتجة لتلك السلع إلى البحث عن بدائل أخرى لتجنب تسديد الضرائب على منتجاتها التي قد لا تحظى بإقبال كبير بعد رفع أسعارها، التي ستتقلص حتما كاهل المستهلكين.

ويتوقع أن تجمع السعودية إيرادات من تطبيق ضريبة السلع الانتقائية بأكثر من 3.2 مليار دولار سنويا، وفق الهيئة العامة للزكاة والدخل السعودية، حيث تبلغ قيمة الواردات من التبغ نحو 1.87 مليار دولار والمشروبات الغازية نحو 1.6 مليار دولار.

وشكلت الإيرادات النفطية نحو 78 بالمئة من إيرادات الميزانية السعودية للربع الأول من العام الجاري بنحو 29.9 مليار دولار، فيما 22 بالمئة إيرادات غير نفطية أي بنحو 8.6 مليار دولار.

وسيكون تطبيق الضريبة الانتقائية على مواد التبغ ومشروبات الطاقة بنسبة 100 بالمئة، بينما المشروبات الغازية ستكون بنسبة 50 بالمئة.

وسيتم تحصيل قيمة الضرائب من المستوردين والمصانع بعد تحديد سعر البيع

الرياض - انتقل السعوديون هذا الأسبوع إلى مرحلة اقتصادية جديدة مع بدء فرض الضرائب الانتقائية على منتجات التبغ ومشروبات الطاقة والمشروبات الغازية، في خطوة تستهدف الرياض من خلالها تعزيز إيراداتها التي تضررت كثيرا جراء هبوط أسعار النفط.

ولم يعد السعوديون على مثل هذه الضرائب في أكبر دولة مُصدرة للنفط في العالم، لكن الحكومة لجأت إليها ضمن إجراءات أخرى، في محاولة لمواجهة تضرر إيراداتها جراء هبوط أسعار النفط.

وتعاني السعودية أكبر دولة مُصدرة للنفط في العالم من تراجع حاد في إيراداتها المالية الناتجة عن تراجع أسعار النفط الخام منذ ثلاث سنوات، وهو ما أثر بشكل واضح على عمل القطاعين العام والخاص في البلاد.

ويفترض أن تعمل الرياض بعد بدء تطبيق الضريبة على تشديد مراقبة جميع المنافذ البرية والبحرية والجوية بالتعاون مع الجهات المعنية خاصة الجمارك لاتخاذ إجراءات التطبيق والعمل بهذه الخطوة.

ويؤكد العديد من المحللين أن القرار سيساعد الحكومة السعودية كثيرا على زيادة إيراداتها غير النفطية والمنسجمة مع استراتيجيتها لإصلاح الاقتصاد وتحقيق "رؤية السعودية 2030" المتعلقة بتنويع مصادر الدخل.

وأشاروا إلى أن هذا النوع من الضرائب يندرج تحت خانة الضرائب غير المباشرة التي تستهدف أنواعا من السلع، واستبعدوا أن تطبق الرياض الضرائب المباشرة كالتي تتعلق بالضرائب على المداخيل أو الممتلكات. ورحبت المنظمات المدنية التي تنشط في التوعية باضرار التدخين والأنماط الغذائية

3.2 مليار دولار، يتوقع أن تجنيها الرياض سنويا من الضريبة الانتقائية، بحسب تقديرات حكومية

مواقف واشنطن تربك خطط الهند لتطوير ميناء إيراني

● نيودلهي تشكو عزوف الشركات الأوروبية عن دخول المناقصات ● المصارف العالمية ترفض توفير التمويل بسبب الضبابية السياسية



ساوراب كومار:

القنوات المصرفية تحسنت مؤخرا وإذا رفضت الشركات المشاركة فهذا شأنها

لكن السفير الهندي في إيران ساوراب كومار قال إن "عملية شراء المعدات لميناء تشابهار جارية وإن تصنيع بعض الرافعات يحتاج إلى فترة تصل إلى 20 شهرا"، مشيرا إلى أن الوضع المصرفي يتحسن تدريجيا. وذكر كومار أن "المنقصات طرحت أكثر من مرة لعدة أسباب منها عدم استيفاء المواصفات الفنية وغيره. وفي الواقع تحسنت القنوات المصرفية إلى حد ما في الأشهر الأخيرة. وإذا لم ترغب بعض الشركات في المشاركة فهذا شأنها".

وتسعى الهند لتطوير ميناء تشابهار منذ أكثر من عشر سنوات باعتباره مركزا لروابطها التجارية بالدول الغنية بالموارد في آسيا الوسطى وأفغانستان. وتواجه الهند صعوبات حاليا في الوصول إلى تلك الدول بسبب علاقتها المتوترة مع باكستان.

ولم يتحقق تقدم يذكر في الميناء حتى الآن بسبب العراقيل البيروقراطية والمفاوضات الصعبة مع إيران واحتمال إثارة سخط واشنطن أثناء فترة الحظر المالي على طهران.

لكن تطوير الصين ميناء جوادار الذي يبعد نحو 100 كيلومتر عن تشابهار على الساحل الباكستاني كان من بين الأسباب التي دفعت حكومة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إلى الكشف عن خطط استثمار ضخمة تتمركز حول الميناء الإيراني وعرض المساعدة في بناء سكك حديدية وطرق ومصانع أسمدة يمكن أن تصل قيمتها إلى 15 مليار دولار.

وحتى الآن، وعلى الرغم من أن الهند تريد فتح خط انتمان مبدئي بقيمة 150 مليون دولار لإيران لتطوير تشابهار، إلا أنه لم يتم تدشينه بعد نظرا لأن طهران غير قادرة على القيام بدورها. وقال كومار إن "إيران أشارت إلى أنها سترسل اقتراحات قريبا لاستغلال خط الائتمان".

"الوضع الآن هو أننا نسعى وراء الموردين". وامتنتعت محدثة باسم شركة كوناكس عن التعليق مكتفية بتأكيد عدم مشاركة الشركة في المشروع، فيما لم تعلق كارغوتك وليبهير على المسألة.

وجرى طرح عدة مناقصات ثلاث مرات منذ سبتمبر 2016 لأنها لم تجتذب عروضاً. وأشار أحد المسؤولين الهنود إلى أن شركة زد.بي. إم.سي الصينية تعرض توفير بعض المعدات منذ ذلك الحين.

ووصف ترامب الاتفاق الموقع بين إيران والقوى العالمية السست كبح جماح برنامج طهران النووي مقابل رفع العقوبات عنها بأنه "أسوأ اتفاق على الإطلاق جرى التفاوض عليه".

وفي الشهر الماضي، مددت إدارته العمل بتخفيف أشد العقوبات التي فرضتها واشنطن على طهران وأوسعها نطاقا بينما تجري مراجعة أوسع للسياسات بخصوص كيفية التعامل مع الجمهورية الإسلامية. وتتسبب الضبابية التي تكتنف السياسة الأميركية بالفعل في تاخيرات طويلة للعقود التي تسعى إيران لإبرامها مع الشركات العالمية لتطوير حقولها النفطية وشراء طائرات لتحديث أساطيلها المتقادمة.

وأدى رفع عقوبات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي عن طهران إلى إعادة ربطها جزئيا بالمنظومة المالية العالمية الضرورية للتبادل التجاري.

غير أن كبار المصرفيين العالميين المنكشفين على الولايات المتحدة ما زالوا يعزفون عن تسهيل الصفقات الإيرانية خشية الوقوع تحت طائلة العقوبات الأميركية الفريدة الأضيق نطاقا التي ما تزال سارية خارج إطار الاتفاق النووي، فضلا عن الضبابية التي تحيط باستمرارية تخفيف العقوبات الأوسع نطاقا.

500 مليون دولار خصصتها الهند لتطوير ميناء تشابهار الإيراني بعد رفع العقوبات عن طهران في 2016

وخصصت الهند نصف مليار دولار لتسريع تطوير الميناء بعد رفع العقوبات التي كانت مفروضة على إيران عقب التوصل إلى الاتفاق النووي بين القوى العالمية في عام 2015.

وندد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالاتفاق النووي خلال حملته الانتخابية. ومنذ توليه السلطة في يناير الماضي، يتهم إيران بأنها مصدر تهديد لبقية دول الشرق الأوسط.

وأوضح مسؤول طلب عدم ذكر اسمه، أن أول مناقصة طرحت في سبتمبر الماضي، لكنها لم تجتذب سوى عدد قليل من العروض بسبب الخوف من تجدد العقوبات. واشتدت هذه المخاوف منذ يناير الماضي. وقال إن



بانتظار المعدات الغربية التي قد لا تصل



«الاختبار الأكبر لا يكمن في أن تفتتح قطر هيئة رقابة على الأعمال الخيرية، بل في أن تتخذ تلك الهيئة إجراءات بحق عمليات تمويل الإرهاب الحاصلة في البلاد».

ماثيو ليفيت

مدير برنامج ستاين لمكافحة الإرهاب والاستخبارات في معهد واشنطن

«الجمعيات التي تحوم حولها شبهات دعم للإرهاب أو غسيل للأموال أو مسائل تتعلق بتحويل الأموال، تم اتخاذ إجراءات زجرية ضدها، بالتعاون مع البنك المركزي التونسي».

مهدي بن غربية

وزير العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان في تونس



الجمعيات الخيرية.. الالتباس بين تمويل الإرهاب والخدمات الإنسانية

● منصات لدعم التطرف وواجهات يتم من خلالها التحايل على القانون ● القانون هو معيار التمييز بين الإرهاب والعمل الإنساني

الخيرية ودورها إن موري في إطار القانون والشفافية المالية والمحاسبية. على أن ما ساد الساحة العربية والخليجية مؤخرا من قرارات تجاه دولة قطر أعاد إلى الأذهان دور بعض الجمعيات المحددة، التي تتوفر على إمكانيات مالية ضخمة مكنتها من لعب أدوار تتجاوز الأدوار المفترضة من الجمعيات الخيرية، خاصة في تونس وليبيا في الأعوام 2011 و2012 و2013، بل إن الذاكرة تحفظ اسم جمعية قطر الخيرية وهي جمعية تملك فروعاً عديدة في تونس وفي أقطار عربية وأفريقية كثيرة وقد أدرجت مؤخراً في قائمة المنظمات الداعمة للإرهاب، ومثال «قطر الخيرية» هو مجرد عينة للثلاث من الجمعيات الخيرية الأخرى التي تزرع الفضاء العربي والإسلامي دعماً للإرهاب وللتنظيمات المتطرفة.

رسم الحدود بين الدور الإنساني والتطوعي للجمعيات الخيرية، وبين ضلوعها في أنشطة تخريبية داعمة للإرهاب هو أمر ممكن ومتاح بالتشديد على تطبيق القانون وتشديد المراقبة على التمويل والأنشطة والعلاقات، وهو مسار يمكن من تحقيق هدفين على الأقل؛ الأول هو تطويق الإرهاب وحرمانه من مصدر هائل للتمويل باعتبار أن هذه الجمعيات كانت ولا تزال الحل الماكر لإيصال الدعم إلى تنظيمات الإرهاب، والهدف الثاني هو إعادة الاعتبار لدور ورسالة الجمعيات الخيرية، وهو دور تشوّه بفعل جمعيات أريد لها أن تكون منصات خفية لدعم التطرف وواجهات يتم من خلالها التحايل على القانون وخيانة الرسالة وفي المحصلة حرمان الفئات التي يمكن أن تستفيد فعلاً من هذه الجمعيات من خدماتها. الجمعيات الخيرية في زمن غياب الدولة تتحول إلى خطر قاتل بعناوين براقة.

عهد الترويك، وارتباط قسم كبير منها بالإرهاب وتبييض الأموال وتوفير الدعم لبعض الأحزاب السياسية وللجماعات الإرهابية، من قبيل المعلومات وقواعد البيانات وعمليات الاستقطاب وتسهيل التفسير واختراق الإدارات وتسهيل استخراج الوثائق وغيرها من المهمات، سلط الأنظار بقوة على واقع هذا النشاط «المدني»، لكنه صنع في الوقت نفسه مواقف متعارضة ومتناقضة في التعاطي مع مثل هذه الجمعيات الخيرية.

قسم أول من الآراء انطلق من ارتباط قسم منها بالإرهاب ليصدر حكماً قطعياً على وجوب مراقبتها وحصر نشاطها والتمحيص في تمويلها وحساباتها المالية، بالاستناد إلى أن محاربة الإرهاب لا تكون فقط في الجبال حيث يتمترس الإرهابيون، بل تنطلق وجوباً من تجفيف منابعه وخنق موارده. في حين دافع قسم ثان عن ضرورة وجود الجمعيات الخيرية، بوصفها جنساً من المجتمع المدني يمكنه أن يؤمن نشاطاً خيرياً ومجتمعياً مفيداً للمجتمع والناس، باعتبار قدرتها على الوصول إلى الأحياء الشعبية والأرياف والقرى النائية وحيث تعجز قدرات الدولة عن الإيفاء بكل المتطلبات، والدليل على ذلك أن الجمعيات الخيرية قطاع موجود في كل دول العالم بل نجح في تقديم تدخلات إنسانية وخيرية عاجلة خاصة أثناء الحروب والكوارث وأزمات اللجوء.

الواضح أن لكل تصور قدراً من الوجهة والصواب؛ إذ أن صلة العديد من الجمعيات الخيرية، ومشغقاتها من المدارس الدينية والكتاتيب ورياض الأطفال والحلقات الدعوية وغيرها، بالأعمال الإرهابية واضحة ولا تحتاج إلى جهود كبيرة لتوفير القرائن على ذلك، لكن هذا القول لا ينفي أهمية وجود الجمعيات

مرحلة ما بعد الثورات في تونس ومصر كشفت عن واقع الجمعيات الخيرية الناشطة في الساحتين التونسية والمصرية. عدد مهول من الجمعيات الخيرية والدعوية والتضامنية والاجتماعية ينشط في قطاعات عديدة ومختلفة، صنع ضرباً من الالتباس بين البعد المدني المفترض للجمعيات، وبين توفير مداخل للمال السياسي الفاسد وتمويل الإرهاب.

الارتفاع المهول الذي عرفه عدد الجمعيات الخيرية في تونس، مثلاً، بعد ثورة 14 يناير 2011، وتزامن ذلك مع تصاعد نسق العمليات الإرهابية ونسق تفسير الإرهابيين إلى بؤر التوتر، فضلاً عن الأنشطة السياسية خلال المواسم الانتخابية، دفع العديد من الملاحظين إلى التنبيه مبكراً إلى الصلة التي تجمع الجمعيات الخيرية بمختلف هذه الأبعاد؛ الإرهاب والتفسير والمال السياسي الفاسد، وهي أبعاد على اختلافها الظاهر إلا أنها تمثل في عمقها الحقيقي ظاهرة واحدة متشابكة ومعقدة.

جدير بالتنويه أن قسماً كبيراً من هذه الجمعيات تحول في وقت محدود من الانقلابات العام الذي طبع مرحلة الثورات العربية، إلى واجهة لاستقبال الأموال الواردة من الخارج بعنوان تمويل أنشطة جمعيات المجتمع المدني، وجدير بالإشارة أيضاً إلى أن قانون الأحزاب في جل دول العالم يحرص على إخضاع الحسابات المالية للأحزاب وتمويلاتها إلى مراقبة صارمة، وقد تحولت الجمعيات الخيرية خاصة إلى رافد تتملص من خلاله الأحزاب من تبعات المراقبة المالية والحظر. والازدهار العشوائي لإنشاء العمليات الخيرية، حيث تتحدث بعض الإحصائيات عن وجود ما يناهز 17 ألف جمعية في تونس أثناء

الجمعيات الخيرية مصدر دعم للتطرف والإرهاب

أحمد حافظ

لا دفع اتساع نطاق عدم الاستقرار السياسي في بعض الدول العربية، الكثير من الجمعيات الأهلية لزيادة أنشطتها، تحت ستار العمل الخيري، وساعدها على ذلك انشغال الحكومات بترميم الوضع السياسي وعدم التركيز على أسباب ودوافع الرغبة في التوسع داخل المجتمع، وكانت النظرة إليها تبدو محصورة في رفع المعاناة عن البسطاء وتخفيف الضغوط الاقتصادية عن كاهل الحكومات.

ومع الوقت أدركت الحكومات أن البعض من الجمعيات الخيرية تلعب أدواراً خفية، واتهمت تقارير أمنية ومعلوماتية موثقة وجود علاقة بين التمويل المقدم للتيارات الإرهابية والكثير من الأحزاب الأصولية وبين الجمعيات التي توهّم المجتمع بأنها تقوم بفعل الخير وتسعى لأن تكون في خدمة الناس.

وتعتمد إستراتيجية هذه النوعية من الجمعيات الخيرية في تلقي تمويلات مالية ضخمة، على تنامي التعاطف الشعبي معها، ونجاحها في إقناع البسطاء والأغنياء أنها السبيل لتطبيق العنصر الحرفي للتكافل الاجتماعي، بعد وضع بعض الحكومات ميزانيات الأحزاب السياسية تحت الرقابة المشددة، ما ساعد الجمعيات أن تصبح المنفذ الرئيسي لدخول المال السياسي للكثير من الأحزاب والجماعات المتشددة.

وما عزز النظرة السلبية وآثار الشكوك حولها، أنها لا تقدم للجهات المسؤولة مصادر تمويلها وجهة الإنفاق بوضوح، وترفض أن تتخلن عن إقحام الإسلام في العمل الخيري والنطوعي لدرجة أن بعض الجمعيات في مصر سمت نفسها «شرعية» وأضفت توصيفات جديدة على التبرعات المالية واعتبرت أنها تضاهي «الجهد في سبيل الله».

وكانت بعض الجمعيات تستثمر مقراتها لتكون بديلاً عن دور العبادة التي وضعتها الحكومات تحت المجر، وتفتتح داخلها غرفاً دعوية وأخرى لتعليم الدروس الدينية وثالثة لتدريب النشء على الأعمال التي تدخلهم الجنة ومنها الجهاد، وغالبية شيوخها من المنتمين إلى جماعات سلفية وإلى الإخوان.

ولم تكن انتفاضة الحكومات في أكثر من بلد مؤخراً، على غرار مصر والسعودية والإمارات والكويت وتونس، واتخاذ خطوات لتجسيم دور تلك الجمعيات، إلا دليلاً على



شجرة المساعدات التي تخفي غابة الأجنداث

العمل المدني الإنساني ضرورة حيوية لكل المجتمعات



منظمات لا تشوبها شائبة

السكن، تحمي المرأة من ارتفاع نسب العنوسة وتحصن الشباب من الانزلاق في دوامة الترحس الجنسي والاعتصاب.

ومن شأن العمل الخيري أن يربي الأفراد والأسر على العمل الإنساني والتكافل المجتمعي واحترام ومشاركة الآخرين وتقوية العلاقات، بغض النظر عن كون المساعدات سوف تذهب إلى مسلم أو غير مسلم، وهذا في حد ذاته جانب مضيء يتصدى للظفر والعنصرية والتشدد الديني وإقصاء الآخر على أساس طائفي.

والحكومات نفسها مستفيدة من هذه الجمعيات الخيرية التي تقوم بأعمال مشروعة بدافع إنساني لأنها تساهم في مكافحة الجهل والفقر والجريمة من خلال توعية ودعوة ومساعدة المحتاجين لتخفيف الأزمات عنها، لأنها من تتحمل وحدها تكلفة تجاهل كل هذه الملفات، وتعتبر الجمعيات الخيرية ظهيراً اقتصادياً قوياً لها في مواجهة مشكلات البسطاء.

ومن الغياب السياسي أن تقوم أي حكومة بعرقلة العمل الخيري أو استهداف الجمعيات الأهلية بشكل عام، لأنه لا يمكنها تغطية الاحتياجات الاجتماعية كاملة إلا من خلال ظهير خدمني شعبي، وبالتالي ينخفض السخط على الأداء والتقصير الحكومي ويساعد مع الوقت في إضفاء المزيد من الاستقرار، على الأقل في المجتمع الفقير ذي الخدمات المحدودة. وتتعامل الحكومات في المجتمعات المتقدمة

بذكاء مع هذه المؤسسات الخيرية، ففي الولايات المتحدة هناك أكثر من نصف مليون مؤسسة أهلية يعول عليها في مجالات عدة، قام المسؤولون بتفسير عملها وتنظيمها ودعمها بالتسهيلات التي تقدم لها، من إعفائها من الضرائب وتخفيضها بالنسبة إلى المؤسسات التجارية بقدر دعمها للعمل الخيري.

من مصلحة أي مجتمع وجود عمل خيري، ومن مصلحة الجمعيات الخيرية أن تؤدي مهمتها بعيداً عن التوظيف السياسي والديني، لكن على الحكومة أن تحمي الهادف والإنساني من الجمعيات المشبوهة التي تجمع التبرعات والمساعدات لاستخدامها في أعمال تخريبية، وتفضح عن أسماؤها ومخالفاتها وتمنع التعامل معها وتغلق كل الثغرات الموجودة فيها، لأن ذلك يعظم دور ومكانة الجمعيات الهادفة ويضاعف أعمالها الخيرية، ما يخدم المجتمع والحكومة في آن.

لا يصعب تعميم تهمة التخريب والضلوع في تمويل تنظيمات متطرفة على مختلف الجمعيات الخيرية والأهلية دون إعلاء الجانب المضيء والدور الإنساني الذي تقوم به لحماية بعض أفراد المجتمع من الجرائم والسرقات والانحراف، من خلال تقديم المساعدات النقدية والعينية للمحتاجين قبل أن يتحول جزء منهم إلى أعداء للمجتمع وأداة الانتقام.

صحيح أن هناك جمعيات أهلية على علاقة بتنظيمات متطرفة، لكن لا يمكن تعميم الاتهام على العمل الخيري بصورة عامة، ومثلما لبعض الجمعيات أغراض سياسية ودينية توظف لتحقيق أهداف بعينها تتناقض مع طبيعة العمل الأهلي، هناك جمعيات تمارس دورها بمعزل عن الارتباطات السياسية وهذا النوع ما تحتاجه المجتمعات.

وضع الجمعيات الخيرية في خانة المتهم طوال الوقت وتشويه صورتها وتعميم السمات دون انتقاء، يتسبب في عزوف الفئات الغنية عن دعمها كي لا تطلها اتهامات بدعم تنظيمات مشبوهة، وهو ما يقود إلى ندرة العمل الخيري، وتبدأ المساعدات في الاندثار وتتعاظم المشكلات وتزيد الأزمات.

هناك مناطق كاملة في بعض المجتمعات تعتمد بشكل أساسي على العمل الخيري والمساعدات المقدمة من الجمعيات الأهلية، من خلال تسهيل إقامة المشروعات الشبابية ورفع مستوى معيشة الفقراء ومواجهة الغلاء والمساهمة في بناء المساكن للبسطاء وإنشاء الوحدات الصحية في المناطق المحرومة وتوصيل مياه الشرب للقاطنين في العشوائيات والصحاري.

ويجب تأمين احتياجات المحرومين من خلال العمل الخيري، المجتمع الكثير من الجرائم والمفاسد، ويحمي الفرد والمنطقة التي يعيش فيها من انحرافات خطيرة، مثل السرقة والقتل، فالأسرة التي لا تستطيع توفير الحد الأدنى من احتياجاتها قد يخرج من رحمها شاب كاره للمجتمع والنظام والحياة بشكل عام، ومن السهل استقطابه لتنظيمات دينية متطرفة.

ولو نجا من هذه التنظيمات، فقد يتحول إلى مجرم أو منحرف سلوكياً، والجمعيات الخيرية التي تساعد الشباب على الزواج بتوفير احتياجات منزلية والمساهمة في بناء

من مصلحة أي مجتمع

وجود العمل الخيري،

ومن مصلحة الجمعيات

الخيرية أن تؤدي مهماتها

بعيدا عن كل أشكال

التوظيف السياسي

والديني

“

”

بعض الجمعيات في مصر

سمت نفسها «شرعية»

(إسلامية) وأضفت

توصيفات جديدة على

التبرعات واعتبرت أنها

تضاهي «الجهاد في سبيل

الله»

“

«كنا طوال الوقت على بيئة من قضية التحرش، ونعتزم اتخاذ اللازم لحلها، إذ قمنا بتعزيز وجود الشرطة بشكل كبير في ساحة بلاس دو لا شابيل من أجل إرضاء السكان».

أن هيدالغو
عمدة باريس



مجتمع

«مناطق محظورة» على السيدات في قلب باريس

● التحرش ينتقل إلى شوارع العاصمة الفرنسية مع تزايد أعداد المهاجرين ● السلطات تلجأ للحل الأمني، والمجتمع يلفظ العنصرية



غلق المجال على المتحرشين

يعيشون هنا في الشارع. بالتأكيد لن يصدر هذا الفعل عن تلك الفئة المهاجرة التي تعاني من ظروف معيشية غير مستقرة". وتقول أيضا إنه لا يمكن لبريطانيا ببساطة أن تتجاهل قضية هؤلاء المهاجرين، حيث أن العديد من الرجال الموجودين في باريس فروا من إزالة مخيم كاليه. وأضافت "كاليه موجود في باريس، وهذه مشكلة مشتركة بين فرنسا وبريطانيا. هناك جدل يدور حول أن قضية انتشار التحرش في شوارع العاصمة الفرنسية تشمل الآن نطاقا أوسع، وأنها تحدث خصيصا في المنطقة محور النقاش. أنا أعيش في المقاطعة 18، وتعرضت للمضايقات والتحرش خمس مرات خلال الإبلاغ عن هذه القصة. حدث ذلك أحيانا داخل منطقة 'لا شابيل - باجول'، وأحيانا خارجها. لا تشعر أطراف القضية بالارتياح. من ناحية، لا يريد أحد أن يقلل من شأن قضايا التحرش بالمرأة، ومن ناحية أخرى لا يريد أحد أن يُتهم بالعنصرية عندما يتم تسليط الضوء على المهاجرين".

ومع ذلك، يشعر البعض بأن القضية الأساسية، وهي قضية "سلامة المرأة"، قد فقدت قيمتها. وتقول كارولين "الامر الآن مختلط جدا. يبدو أن هناك الكثير من القضايا المطروحة التي غطت على القضية الأساسية".

بينما يهتم الآخرون بتحقيق مصالح أخرى". وبعد أن تم تقديم الالتماس، نشرت عمدة باريس أن هيدالغو تفريدة تفيد بأنها كانت على بيئة بهذه القضية، وكانت تعتزم اتخاذ اللازم لحلها، إذ قامت بتعزيز وجود الشرطة بشكل كبير في ساحة "بلاس دو لا شابيل" من أجل إرضاء السكان.

ولكن على العكس، مازالت سيدات يشعرن أن زيادة وجود الشرطة لا تزيد الأمر إلا سوءا. وتقول أنا لويز ميلن، التي تعيش في المنطقة منذ عشرين عاما، إن ذلك النوع من الاستجابة يزيد من التوترات. وأضافت "بالطبع أريد أن أجلس مع أطفالي في الشارع، ولكن هل أريد فعل ذلك في وجود الشرطة؟ بالطبع لا".

اختلاط الأوراق

وتدرس ميلن في فرع جامعة لندن بباريس. وتبحث في قضية اللاجئين هناك. وتعمل كل صباح على توزيع وجبة الإفطار على المهاجرين الذين يعيشون في الشوارع في "لا شابيل" تحقيقا لفكرة "التضامن مع الجيران".

وفي ما يتعلق بمسألة التحرش في شوارع باريس، تقول "إنه تصرف مهين ومروع، ولكنه ليست له علاقة بالشباب القصر الذين

ويقول غوزمان إنه تولى رئاسة الجمعية بعد أن غادرت الرئيسة السابقة مع طفلها لأنها شعرت بعدم الأمان. وحرص غوزمان أيضا على التأكيد على أن مشكلة التحرش في الشوارع لا تتعلق بالضرورة بالمهاجرين "هذه مجرد قضية تحرش بالسيدات في الشوارع، وليست لها علاقة بالمهاجرين".

ولكنه أوضح أن المشاكل بدأت عندما تم إنشاء مخيم غير رسمي للمهاجرين تحت خطوط السكك الحديدية في محطة "لا شابيل"، وظهرت الممارسات الإجرامية كنتيجة لذلك لتلبية احتياجاتهم. ويقول إن هؤلاء الرجال الذين يبيعون بطاقات الهاتف، والسجائر المهربة، والأوراق المزيفة والأدوية هم القضية الرئيسية.

وعندما سُئل عن الحل، قال "إنفاذ القانون بالنسبة إلى البعض، وبالنسبة إلى البعض الآخر يأتي الحل في صورة التعليم ومشاركة القيم، لكي يصبحوا قادرين على التكيف مع الحياة في فرنسا".

وترى كارولين نفس الشيء، إذ تصر على أن المشكلة ليست في المهاجرين، وتقول إنه أسوأ تفسير صورة الالتماس الأولية من قبل جميع الأطراف. وأكدت "حاولت مناقشة القضية مع الناس، ولكن أعتقد أن مصالحتنا مختلفة هنا. أنا مهتمة بالدفاع عن المرأة

تحوّلت أحياء كاملة في باريس إلى مناطق محظورة على النساء نتيجة ارتفاع منسوب التحرش الجنسي، خصوصا في الأحياء التي يكثر فيها المهاجرون من أفريقيا والشرق الأوسط. وتكافح جمعيات مدنية لإيجاد حلول للمشكلة بالتعاون مع عمدة باريس، لكن النساء مازلتا يعانين في مواجهة الظاهرة، التي رفض كثيرون إلصاقها بالمهاجرين فقط.

الكحول. وفي صحيفة "لو باريزيان"، أشار مقال نشر في نفس اليوم بشكل مباشر إلى "العشرات من المهاجرين" المتحرشين في المنطقة.

مشكلة المهاجرين

أصبح حي "لا شابيل" مستضيفا لعدد كبير من المهاجرين المشردين وكذلك معقلا رئيسيا لبعض الممارسات والاقتصادات غير الرسمية التي تحدث من حولهم. ويرجع ذلك بسبب إنشاء مخيم رسمي للاجئين مؤخرا بالقرب من حدود المدينة، وازدياد أعداد المهاجرين من مخيم "الغابة"، الذي تمت إزالة في كاليه، إلى باريس، فضلا عن الخلفيات التاريخية الخاصة بالوافدين الجدد في هذا الجزء من المدينة. وتكون أغلب هذه المجموعات تقريبا من الرجال.

واستجابت القوى السياسية بسرعة لمطالب ذلك الالتماس. فبعد يوم من تقديمها، احتشد المرشحون المحليون لحزب الجمهوريين اليميني في مظاهرة في ميدان "بلاس دو لا شابيل" للتنديد بالاشغال غير القانوني للمناطق العامة والتحرش في الشوارع.

وفي الوقت نفسه، ظهرت الملصقات على طول الأسوار خارج المباني العامة، وهي تعرض رسالة من سيدات المقاطعة 18 التي تقول "نحن ضد استغلال القضايا النسائية لتحقيق أهداف عنصرية على خلفية الحملة الانتخابية".

ويقول إريك ليواندر، رئيس المجلس المحلي في الحي، إن التحرش في الشوارع مشكلة، ولكن "تواجد المهاجرين في المنطقة ليست له أي صلة مباشرة بقضية تواجّد السيدات في الأماكن العامة. لا أريد استغلال التغطية الإعلامية للحل لتشويه سمعة السكان".

وأجريت المرحلة الأولى للانتخابات البرلمانية في فرنسا الأحد، ومن المقرر أن تجرى المرحلة الثانية يوم 18 يونيو الجاري. ومع انضمام بعض الأحزاب الجديدة، بما في ذلك حزب الرئيس الجديد إيمانويل ماكرون "لا ريبوبليك إن مارش" الذي تمكن من حصد 32 بالمئة من المقاعد في المرحلة الأولى من الانتخابات، شهد المجال العام انفتاحا لم تره فرنسا على مدار أجيال عدة.

ويقول لويك غوزمان، القائم بأعمال رئيس جمعية "ديمان لا شابيل" المحلية "لقد رأينا الكثير من الإصلاحات السياسية لتلك القضية؛ من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين".

باريس - منذ إزالة مخيم "الغابة" في كاليه قرب القنّسة الإنكليزية، انتقلت أجواء صحبة المهاجرين إلى ضواحي باريس، وانتقل معها وباء التحرش الجنسي بالنساء في الشوارع. وتقول كارولين إن المضايقات تحدث دائما وبشكل يومي، إذ "دائما ما تسمع صفير أحدهم لك في الشارع".

وفي حي "بلاس دو لا شابيل" بباريس، حيث تعيش كارولين، قالت لمراسل صحيفة "الغارديان" إن البعض كان يناديها في الشارع بأسماء مختلفة، ووصل الأمر إلى سؤال رجل "ما بال تنورتك؟"، ولكن بمجرد أن رفعت عينها لتلمح الرجل، سارع بالقول "أخفضي عينيك يا وقحة".

وقالت كارولين "يحدث التحرش بالسيدات في كل مكان"، ولكن يحدث على نطاق أوسع في هذا الحي".

وعملت مسالة التحرش المهيمنة على شوارع حي "بلاس دو لا شابيل" بشمال باريس المزدهم بالمهاجرين، على تقسيم السكان المحليين في الأسابيع الأخيرة، حتى أن كارولين اضطرت لاستخدام اسم مستعار، بعد أن اهانها الكثيرون وهددوها على وسائل التواصل الاجتماعي.

فمن ناحية، يدعي البعض أن هذه المنطقة الصغيرة من المقاطعة 18، المعروفة باسم "لا شابيل باجول"، أصبحت "منطقة محظورة بالنسبة إلى السيدات"، ومن ناحية أخرى، تقول جماعات حقوق المهاجرين إن هذه الشكاوى الكيدية انطلقت بدافع الكراهية تجاه السكان المهاجرين في المنطقة. ونشبت على إثر هذه القضية خلافات بين الجيران الذين يعيشون في نفس المبني.

وأطلقت مجموعة صغيرة من السيدات التماسا بعنوان "المرأة مهددة في قلب باريس" بدعم من جمعيتين في الحي وهما "إس أو إس لا شابيل" و"ديمان لا شابيل"، وتم الحصول على ما يقرب من 20 ألف توقيع في أقل من أسبوعين، مما أضفى أثرا كبيرا على بيئة سياسية محتدمة.

وكان من ضمن البنود التي تضمنها الالتماس هو أن السيدات يتعرضن للإهانة بجميع اللغات، كما أن المنطقة تعاني من بعض الممارسات الأخرى مثل تعاطي المخدرات والاتجار بالبشر، والسرقة، وإدمان

◀ غوزمان تولى رئاسة الجمعية بعد أن غادرت الرئيسة السابقة مع طفلها لأنها شعرت بعدم الأمان في الحي

الرجال والنساء لا يريدون العيش معا في العالم العربي

● الفصل بين الجنسين يقضي على الشراكة المجتمعية ويقسم البلد إلى مجتمعين منفصلين

ورات أن انتشار صفحات مخصصة للرجال فقط وأخرى للنساء على مواقع التواصل الاجتماعي، حتى وإن كانت ترفيهية، فإنه يباعد المسافات بين الطرفين وينمي شعور الكراهية والانقسام، خاصة بين الأزواج والزوجات.

ومن بين الصفحات التي انتشرت كالنار في الهشيم على مواقع التواصل وأصبح المشترون فيها بالعشرات من الآلاف "جت في السوسنة" و"قعدة رجاله" وهما للرجال فقط، بينما هناك صفحات للنساء مثل "حكاوي نسائية"، و"شيل إيدك"، وجميعها تمنح اشتراك الطرف الآخر بها، وفي حال ثبوت تسلسل أي عضو لا تطبق عليه شروط العضوية يتم حذفه على الفور، خاصة وأن تبادل الحديث فيها يكون بتحرش شبه كامل.

وقال مؤسس صفحة "جت في السوسنة"، في تعريفه لها إنه يستهدف الهروب من قيود الإنثا عموما، وأن يخلق حالة من الحرية بين أعضاء صفحته من الرجال ليتحدّثوا في كل شيء يخصهم ويتعلّق بمشكلاتهم والبعض يطرح الحلول لها، وممنوع نهائيا دخول السيدات أو التلصص على ما يقوله الرجال في هذا المنتدى الذكوري.

أما الفتيات اللاتي أسسن مجموعة من المقاهي النسائية، وتحديدا في مصر حيث بدأت الفكرة تتسع في محافظات الأقصر، جنوب مصر، والدقهلية وكفر الشيخ (شمال)، فكانت مبرراتهن واحدة، وهي أنهن يحاولن الهرب من نظرات الرجال وفضولهم والتعامل بحرية بعيدا عن قيود الذكوريين وإلقاء العبارات البذيئة والجنسية.

في مختلة الجميع، إذ كيف يمكن في مجتمع متقدم تقبل فكرة تخصيص بعض المطاعم ساعات أسبوعية محددة لا تتناول فيها الطعام إلا النساء وجاهن؟

ويقول خبراء في علم الاجتماع إن زيادة الفصل بين الجنسين في مجتمع واحد تقضي على فكرة الشراكة بين الرجل والمرأة، سواء داخل العمل أو حتى في محيط الأسرة والعائلة، لأن التوجه نحو نمو الفصل سيجعل كل طرف ينظر إلى الآخر على أنه "دخيل على خصوصياته"، حتى وإن كان ذلك في إطار الحياة العامة.

مثال ذلك، أن مجرد دخول رجل إلى عربة مخصصة للسيدات في مترو الأنفاق المصري عن طريق الخطأ قد يمثل جريمة في نظر النساء الموجودات بالعربة، وقد يصل الأمر إلى معركة كلامية تتطور إلى مشادات بالأيدي، لأن هناك ثقافة راسخة عند هؤلاء السيدات بأن هذا الرجل تعدى على خصوصياتهن ودخل إلى مكان محرم على الرجال.

وتقول سعاد منصور، أستاذة علم الاجتماع في جامعة عين شمس بالقاهرة، إن "زيادة معدلات الفصل بين الرجال والنساء في المجتمع تظهر المرأة بأنها الطرف الضعيف الذي يتعوّد الهرب إلى أماكن مخصصة له للحماية".

وأضافت لـ"العرب" أن "ابتعاد ضلعي المجتمع الواحد عن بعضهما يقضي على فكرة الشراكة والمودة، ويؤدي إلى غياب ثقافة التحوار بين الطرفين، ومن ثم لن يفهم كلاهما الآخر وسيستمر الغموض".

عكس فكرة التحرر من الأفكار القديمة التي رسختها بعض التيارات الدينية المتشددة، وبيتعدون عن اتجاه الكثير من البلدان العربية نحو المزيد من التحرر الفكري.

وأرجع هؤلاء تزايد وتيرة هذا الفكر عند بعض الفئات إلى استمرار الفصل الإجباري بين الطلاب والطالبات في ساعات الدراسة، ما رسخ في الوجدان أن الالتحام بين الطرفين يناقض الأساس الذي نشأوا عليه تعليميا وثقافيا.

ونتيجة لذلك ينقسم البلد الواحد إلى مجتمعين مختلفين، الأول نسائي والثاني ذكوري.

وستكون المحصلة النهائية تراجع مفهوم المجتمع المدني، وزحف أفكار رجعية تتوغل

حتى إنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي يجمع فيها أبناء جنس واحد ويُحظر على الطرف الآخر الدخول إليها، لكن تلك الأفكار بدأت تنتشر الآن على نطاق واسع، ما يزيد الفقرة والشتات.

ويدافع أصحاب هذه الأفكار "الإقصائية" للجنس الآخر عن منهجهم بأنهم يسعون إلى قدر أكبر من التسعور بالحرية بعيدا عن المضايقات أو الإحساس بأنهم مراقبون أو مكبلون عن فعل شيء لا يتقبله الطرف الآخر (رجل أو امرأة).

ويرى متابعون لهذه الظاهرة أن فكرة الفصل بين الجنسين "بدافع إرادي" من الطرفين تمثل حالة من الانقسام الثقافي عند المؤمنين بهذا التوجه، لأنهم بذلك يسيرون



الحياة صار لونها بمبي!



قال رئيس لجنة تعديل لائحة الأندية الأدبية السعودية حمد القاضي، إن اللجنة توصلت إلى تعديلات تخدم الأندية الأدبية وتجعلها تؤدي مسؤولياتها دون عقبات.

منعت وزيرة ثقافة «إسرائيل» ميري ريفغ مغنية من أداء قصيدة للشاعر العربي الراحل محمود درويش، كان يفترض أن تقدم في احتفالية مؤخرا.



«الكاتب العظيم» مرض ينخر الثقافة العربية ويهمش المبدعين

● كتاب يفصح خفايا الساحة الثقافية ● شعبان يوسف يدين الدراسات الأكاديمية وينصف الهامشيين



لا يُلقى الكاتب باللائمة على يوسف إدريس وإنما على السُلطة التي وجدت فيه نموذجًا مثاليًا للدفاع عنها والترويج لها، وهو ما فعله بامتياز في قصة ”الساعات الخمس“.

الانتصار للمجاهيل

الكتاب يتكوّن من ستة عشر فصلاً، يخصص الفصول الخمسة الأولى لتفكيك أسطورة يوسف إدريس ثم يعقب هذه الفصول الحديث عن ضحاياه من أدباء طوتهم ذاكرة النسيان مثل محمد سالم وأبوالمعاطي أبو النجبا ومحمد عبدالمعطي المسيري وغيرهم، وكذلك يتناول العديد من الظواهر الأدبية على نحو الحلقة المفقودة ونجيب محفوظ والجوائز والأدب ومبالغات اليسار المفرطة، وعصر القصة الذهبي. وكان الكتاب إلى جانب بحثه عن الظواهر الخفية في الأدب أيضاً انتصاراً للكتاب المجاهيل الذين دهستهم أسطورة الكاتب العملاق، فيعيد إليهم الضوء ويضعهم في مكانتهم اللائقة أدبياً، وهو حق حري بتوجيه الشكر للمؤلف على استعادة المهمشين ونفض تراب النسيان عنهم وعن أعمالهم. فيقدم لنا مصطفى محمود وبدياته القصصية ويشير إلى تنوع كتاباته وله محاولات شعرية لم يجمعها، بل يصفه بأنه غزير الإنتاج ينشر في كل الأماكن لكن الفارق أنه لم تكن له سلطة تناصره مثل إدريس، وإن كانت له اتجاهاته في الكتابة حيث كان يجمع بين الأدبي والفلسفي والسياسي والصوفي وهو ما وجد مكانته في دولة الرئيس المؤمن وبالفعل ظهر نجمه في برنامج العلم والإيمان الذي يتواءم مع السلطة الجديدة.

كما يلفت الانتباه إلى القاص محمد يسري أحمد وهو من جماعة كلية طب قصر العيني الأدبية الثائرة، ويصفه بأنه كان المعهم ككاتب قصص، بل قصاد زملاءه جميعاً إلى الكتابة الجديدة في القصة، وهذا باعتراف إدريس وصالح حافظ، أبرز ما في الكتاب هو تمريرات الكاتب الذكية عن اليسار المصري، ودوره المهّم في الأدب، ثم الهجوم وتشويهه من يخرج عن عصمته. ويشير إلى نقاد اليسار ودورهم الخطير، الذي حدا بهم إلى أن بالغوا في مدح ظاهرة

آفة الثقافة العربية بصفة عامة هي التكريس الذي يصل إلى التقديس الكهنوتي، وصناعة الفحل الذي يستشعر بقيمته على حساب الآخرين، ومن صنعهه أيضاً. على مدار تاريخ الثقافة العربية كرّست للفحولة وجعلت من الأديب الواحد هو بيضة الديك، وما عداه لا قيمة له.

ممدوح فراج النابي

□ في كتابه ”ضحايا يوسف إدريس وعصره“ يسعى الشاعر والناقد شعبان يوسف إلى خلخلة الأنساق المهيمنة وزحزحة المفاهيم التي أخذت معنى يُوحى بالجمود والغبات دون أن تعي الحركة التي هي سمة الحياة أيضاً، ودون أن يقلل من قيمة أحد كما يتبادر إلى فهم الفارق المتعجل، بأن الكتاب جاء ليقوّض مملكة يوسف إدريس الإبداعية ويُنزله من على إمارة القصة. وهو ما لم يكن هدفاً للكتاب، فال مؤلف في الكثير من المواضيع يؤكّد على قيمة الكاتب الكبير، بل يصفه بالعظيم في عنوانه، لكن مع اعترافه بقيمة إبداع يوسف إدريس التي لا ينكرها أحد، إلا أنه أيضاً لا يقبل بالتضخيم.

تفكيك الأسطورة

يتحدث المؤلف في مقدمة كتابه الصادر حديثاً عن دار نشر بثانة بالقاهرة 2017، عن ظاهرتي الاستقطاب والاستبعاد في الثقافة المصرية وانتشارها في الثقافة العربية بصفة عامة، ويضرب الأمثلة الحية على نماذج اقتربت وأخرى كان مصيرها الاستبعاد والإقصاء. ويحلل العوامل التي ساعدت على شيوع مثل هذه الظاهرة، وإن كان يرجع إلى جانب السلطة عوامل جديدة ساهمت إلى حد بعيد في استفحال الظاهرة، والتكريس للكاتب الأوحّد، منها النقد والعلاقات ودور النشر وغيرها.

الكتاب في فصوله الخمسة الأولى بمثابة تفكيك لأسطورة الكاتب الأوحّد وبمعنى أدق يضع يوسف إدريس في إطاره الحقيقي في مواجهة كتاب عصره، مظهرًا للأدوات التي

◀ **الكاتب لا يلقي باللائمة على يوسف إدريس وإنما على السلطة التي وجدت فيه نموذجاً مثاليا للدفاع عنها والترويج لها**

مسرح إسطنبولي يطلق مهرجان لبنان المسرحي الدولي

27 عاما واطلق فيها مهرجان لبنان المسرحي والسينمائي الدولي، فضلاً عن تأسيسه “محترف تيرو للفنون” للتدريب المجاني على المسرح والسينما والتصوير والرسم في القرى والبلدات ليشكل بذلك ظاهرة ثقافية وحالة فنية فريدة من حيث إيجاد منصات ثقافية جديدة وإقامة المهرجانات والعروض وأسابيع الأفلام والكرنفالات. هذا وعرضت أعمال محترف تيرو للفنون في كل من تونس والجزائر والمغرب

الثقافي الذي تعانیه بعض المناطق اللبنانية. ويقوم مسرح إسطنبولي حالياً بإعادة ترميم وتأهيل “سينما ريفولي” في مدينة صور بعد 29 عاماً والتي أقفلت عام 1988 بعد تراجع الحركة السينمائية في لبنان. فإثر إعادة فرقة افتتاح “سينما الحمرا” بعد 30 عاماً وتأسيسه وإطلاقه لمهرجان صور المسرحي والسينمائي والموسيقى لدورات متتالية بمشاركة فنانين لبنانيين وعرب وأجانب، عاد الفريق عام 2016 وافتتح “سينما ستارز” في مدينة النبطية بعد

وتتنافس العروض في المسابقة الرسمية للمهرجان على جائزة أفضل ممثل وممثلة وجائزة أفضل إخراج وأفضل نص وأفضل سينوغرافيا وأفضل عمل متكامل. وعبرت اللجنة المنظمة عن أهمية إقامة المهرجان في مناطق مختلفة مع وجود ورش تكوينية وندوات ومناقشات مما يساهم في بناء جمهور مسرحي ويؤسس لثقافة مسرحية في جميع المناطق تحقيقاً للإنماء الثقافي المتوازي في وجه المركزية والتهميش

□ بيروت – أعلنت إدارة مسرح إسطنبولي وجمعية تيرو للفنون عن إقامة الدورة الثانية من مهرجان لبنان المسرحي الدولي في الفترة الممتدة من 19 إلى غاية 24 أغسطس 2017، في مدن عديدة من لبنان كصور والنبطية وجزين وبنت جبيل وطرابلس، وذلك بالتعاون مع البلديات ووزارتي الثقافة والسياحة وإدارة الرجعي اللبنانية، وقد تم فتح باب استقبال العروض للفرق المحلية والعربية والإجنبية حتى 20 يونيو الجاري.

باختصار

◀ يستضيف المعهد المتخصص للسينما والسعي البصري بالرباط الدورة الرابعة عشرة لمهرجان “فيسنيماج” الدولي يومي 13 و14 يونيو. ويسلط المهرجان الضوء على أعمال المخرجين الشباب.

◀ كشفت هيئة دبي للثقافة والفنون عن برنامج مهرجان دبي لمسرح الشباب 2017-2018. وقالت إن المهرجان سيطل بحلة جديدة، ويقدم عددا من الورش والجوائز المتعلقة بالتأليف المسرحي.

◀ كرمت الهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية الروائي الراحل محمد الراوي في ختام لياليها الرضائية بوكالة بازرة.

◀ ينتظم يوم 20 يونيو احتفال توزيع جوائز “بوشكين2017–” العالمية للفنون في العاصمة الإيطالية روما، حيث سيقع تكريم الفائزين بالجائزة لهذا العام وهم الفنانة الروسية نتاليا تساركوفا، والناقدة الأدبية الإيطالية أليساندرا كاربوني، والصحافي أليكسي بوكالوف.

سرقة رواية تونسية مع الإهداء

□ تونس – وقعت مؤخرا حادثة غريبة تتمثل في سرقة لرواية تونسية منشورة وحاصلة على عدد من الجوائز، والاكتفاء فقط بتغيير اسم الكاتبة؛ إذ سطت كاتبة باسم جهاد شيخون على رواية التونسية حفيظة قاره ببيان بعنوان ”العراء“، تاركة العنوان نفسه.

وإثر ما اعتبرته ”عملية سطو“، قدمت رابطة الكتاب التونسيين الأحرار بيانا بشأن سرقة الرواية التونسية، أعلنت فيه الرابطة عن استنكارها الشديد لعملية السطو المفضوحة لرواية ”العراء“ لحفيظة قاره ببيان، هذه الرواية الصادرة عن دار نقوش عربية والمتحصلة على جائزة الكريديف وجائزة كومار والتي كتب عنها الكثير من النقاد منذ سنة 2012 العديد من الدراسات، لتتم سرقتها كاملة مؤخرا وتصدر عن دار نشر في مصر، بإمضاء اسم مجهول هو جاهدة شيخون، ولتباع إلكترونياً، مع العلم أنه ورد ذكر أن الطبعة الورقية الأولى صدرت في 2017.

وتعتبر رابطة الكتاب التونسيين الأحرار أن هذه السرقة سابقة خطيرة إذ تمثلت في سرقة كتاب كامل، لم يتغير فيه حتى الإهداء، ما يدل على استهزاء كامل بالأدب وتعدّ صارخ على القوانين والأعراف، وهذا ما يستدعي الوقوف بثبات ضد مثل هذه الممارسات ومتابعتها قضائياً.



«بارثينون الكتب» نسخة طبق الأصل من المعبد الأكروبوليس الأثيني للفنانة الأرجنتينية مارتا مينوجين معروضة في كاسل وسط ألمانيا



صدرت عن دار صفصافة للطباعة والنشر، رواية جديدة للكاتب العراقي حميد الربيعي بعنوان «أحمر خانة»، وتستعرض الرواية العديد من الجوانب التاريخية لبغداد.

صدرت حديثاً طبعة جديدة من كتاب «نجيب محفوظ في مرآة الاستشراق السوفياتي»، للكاتب أحمد الخميسي، عن قطاع صندوق التنمية الثقافية.



ثقافة

الأدب والصحافة



مفيد نجم
كاتب سوري

لا العلاقة بين الكتاب ومهنة الصحافة ملتبسة على مستوى الإبداع. كثيرا ما تجد أصحابها يشكون من هذه المهنة التي تستهلك طاقتهم الإبداعية وتشكل نزيفا دائما لهم. على الرغم من ذلك أغلب العاملين في هذه المهنة من الشعراء والكتاب.

مهنة الصحافة مهنة يومية تتطلب الكثير من العمل والجهد والمتابعة اليومية. الكتابة الصحفية لها لغتها وأصاليها الخاصة. الكتابة الأدبية على أنواعها لها لغتها وطرائق تعبيرها وجمالياتها. الاختلاف في اللغة وأشكال التعبير يخلق نوعا من الفصام عند الصحفي الأديب. آخرون يرون فيه إغناء للتجربة وتوسيعا لآفاقها. العمل الصحفي يتطلب الالتزام والعمل الإبداعي يتطلب الحرية والتامل.

السؤال هو من يستفيد من الآخر، الكاتب والشاعر أم الصحافة؟ إذا كان ذلك غير متحقق لماذا يقبل الكاتب والشاعر على العمل الصحفي. السؤال لا يخصنا وحدنا، في الغرب والمجتمعات الأخرى يواجه الكتاب والشعراء نفس السؤال. قد يكون البحث عن الشهرة والانتشار اللذين توفرهما الصحافة سببا لذلك. قبل هذا هناك المسألة المادية وحاجة المبدع لتأمين مستوى حياة مقبول.

كتاب كبار وشعراء مشهورون عملوا في مهنة المتاعب، بعضهم بصفة رسمية، والبعض الآخر من خلال كتابة زوايا يومية أو أسبوعية فيها. نجيب محفوظ وغابرييل غارسيا ماركيز وأرنست همنغواي وغيرهم الكثر عملوا أو كتبوا في الصحافة على مدى سنوات طويلة.

الصحافة استفادت من اهتمام القارئ بالرواية منذ القرن التاسع عشر. الرواية المنشورة في سلاسل كانت الشكل الأمثل لهذه العلاقة. بلزاك وميشيل زيفاكو وديستوفسكي استفادوا من هذه الفرصة في تحقيق انتشار رواياتهم. الحاجة المادية شكلت هاجسا عند الكاتب إضافة إلى الانتشار الواسع للعمل الروائي.

الهدف المادي للكاتب شكل أحيانا عبئا على العمل الروائي فكان يدفع بالكاتب إلى الإطالة والاستطراد بحثا عن زيادة المكافأة المادية. روايات ديستوفسكي الشهيرة كالإخوة كارامازوف والأبله وبيت الموتى هي مثال على هذه العلاقة. عشرات الصفحات كان يمكن حذفها لأنها شكلت عبئا على تنامي السرد وتطوره. الكاتب الأميركي هنري ميلر اضطر إلى الإكثار من مشاهد الجنس في أعماله الروائية لرضاء لرغبة الجريدة الباحثة عن الإثارة عند نشرها متسلسلة قبل أن تنشر في كتاب. على خلاف ذلك رأى كتاب آخرون

أن الصحافة، لا سيما التحقيقات، تقدم لهم مادة غنية تقريبهم من الواقع وتزيد معرفتهم به. في عالمنا العربي هناك من لم يعمل في الصحافة ولكن استفاد كثيرا من أرشفته لها في أعماله الروائية. الروائي المصري صنع الله إبراهيم هو النموذج الأمثل للروائي المشغول بهذا العمل وتوظيفه في تأثيث عالمه السردي.

نساء عربيات

لا ميلانو (إيطاليا) - أصدر الكاتب الجزائري حميد زنان نسخة إيطالية من كتابه "تورتنا: أصوات نساء عربيات" عن دار إلوئيرا بميلانو. والكتاب عبارة عن مجموعة من اللقاءات مع مثقفات من العالم الإسلامي. يقدم زنان في كتابه هذا إلى القارئ الإيطالي فرصة لاكتشاف وجه آخر للمجتمع العربي المعاصر، عبر 19 حوارا مطولا مع مفكرات من معظم البلدان العربية، ما يساهم بشكل كبير في إذكاء النقاش الدائر حول الديمقراطية وحقوق المرأة والأصولية.

من بين النساء اللواتي يحضرن في الكتاب، الأكاديمية التونسية أمال قرامي ومواطنتها الباحثة رجاء بن سلامة والشاعرة اللبنانية جمانة حداد، والكاتبة والباحثة في العلوم السياسية اليمنية إلهام المانع والأنثروبولوجية المغربية زهرة إبراهيم. وتجدر الإشارة إلى أن النص قد صدر بداية بالفرنسية في باريس، ولكنه لم يصدر باللغة العربية إلى حد اللحظة رغم محاولات الكاتب العديدة لذلك.

لرأسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

المثقف التنويري الذي اغتاله المتشددون مرتين

● أمسية «حضور رغم الغياب» في القاهرة تعيد الاعتبار لأفكار فرج فودة ورواه ونبوءاته



الاحتفاء بالفكر التنويري بعد سنوات من التهميش

المفكر كان دائم التحذير من تغول ونمو الإسلام السياسي الذي يدعو إلى العنف كما تنبأ بأحداث كثيرة تقع اليوم

كتبه لفترات طويلة من الممنوعات، ولا يُعاد طبعا، وشبهه خالد منتصر بأنه سيزيف الذي ظل يحمل الصخرة على ظهره، ليصعد بها إلى قمة الجبل، لكنه كلما اقترب من القمة، تتدحرج الصخرة، فيكرر المحاولة إلى ما لا نهاية.

هذه الصخرة هي أفكاره ونبوءاته، التي ظل يرددتها، في مقالاته وندواته، دون أن يأخذها أحد على محمل الجد، فكان مثلا دائم التحذير من تغول ونمو الإسلام السياسي الذي يجد له أرضية خصبة في جميع البلدان الإسلامية، وترك غياب المعارضة المدنية الساحة خالية تماما أمام الجماعات الأصولية، ما يجعلها صوت المعارضة الوحيد، الأمر الذي يؤدي إلى انهيار الدول والانقسامات والحروب وتفشي الإرهاب.

كما كان يتوقع أن "الصراع العربي الإسرائيلي في طريقه للتنازل بعد معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل، وبأن صراع مصر في الشرق الأوسط سيتحول إلى الجمهورية الإيرانية الإسلامية، أما الصراع المسلح فسوف يتجه إلى الجنوب حيث مصادر المياه، إذ دعا لتأمين منابع النيل ومساره، ونبه إلى أن صعود التيار الإسلامي في السودان في عام 1983، يمثل خطرا استراتيجيا على أمن مصر القومي.

ليس فقط فكّر مجرد، بل كثرات سياسيا كبير، وتوقع في كتابه "الوفد والمستقبل" أن الصراع سوف يكون بين الوفد والاتجاه السياسي الديني المتطرف حتى نهاية القرن العشرين، لكن ما حدث كان العكس تماما.

اكتشف فرج فودة أن الحزب تحالف مع الإخوان في الانتخابات البرلمانية، وحاول أن يمنع هذا التحالف الذي قاده الشيخ صالح أبوإسماعيل، لكنه فشل، فقرر أن يستقيل من الحزب في 26 يناير 1984.

حاول بعدها تأسيس حزب سياسي باسم "المستقبل"، غير أن لجنة شؤون الأحزاب في مجلس الشورى رفضته مرتين، فخاض انتخابات برلمان 1987 مستقلا عن دائرة شبرا، لكنه خسر، وفي هذه الانتخابات تعرض لحملة استهداف عنيفة، قادها الشيخ أبوإسماعيل الذي ادعى أن فرج فودة أباح الزنا في كتابه "قبل السقوط"، فطلب منه أن يأتي له بزوجته، فإذا فعل فلا كرامة له، وإذا لم يفعل فهو أناني، في تصرف لا يمكن وصفه إلا بالبدني.

التنبؤ بالمستقبل

قال الكاتب المصري خالد منتصر في الأمسية "هل الرصاص الذي أطلق على شهيد التنوير من رشاش الغدر والخسة هو آخر الرصاص؟.. ففي يونيو 1992 تلقى فرج فودة الرصاص في قلبه وكبد، وفي يونيو 2017 تلقى فكر فرج فودة رصاصة الرحمة بسطوة قانون ازدياء الأديان. قتل المفكر، ونحّن الآن نقول التفكير".

ولفت منتصر إلى أن فودة عانى من التهميش طيلة حياته، حتى بعد وفاته، وظلت

رمضان، ينتظران فرج فودة، وهما يمتطيان دراجة نارية، أمام الجمعية المصرية للتنوير، في حي مصر الجديدة (شمال القاهرة)، وحين خرج فودة بصحبة ابنه أحمد، انطلق أشرف بالدراجة، بينما أطلق عبدالشافي الرصاص من رشاش إلى فأسابه في الكبد والأمعاء، وفرا، واستطاع سائق فودة أن يلحق بأحد الإرهابيين، وهو عبدالشافي، وقام بتسليمه إلى الشرطة.

كما جرت العادة، بعد ارتكاب الجرائم وعمليات الاغتصاب، خرجت الجماعة الإسلامية لتبرير اغتيالها للرجل، وقالت "نعم قتلناه، ذلك السكاره، المحارب للإسلام، قتلناه ليس قمعا لحرية الفكر، لكن وقفا لحرية الكفر التي تمارس في بلادنا في الوقت الذي تكبل فيه أفواه الدعاة إلى الله".

ورأى جابر عصفور، المفكر الليبرالي ووزير الثقافة السابق، أن الصدام بين فرج فودة والجماعات الإسلامية اشتد بعد أن تحالف الرئيس الراحل أنور السادات مع هذه الجماعات، لتكون أداته للقضاء على الناصريين والقوميين واليساريين. وأضاف في ندوة المجلس الأعلى للثقافة أنه "طالما سخر من هذه الجماعات التي رفعت شعار 'الإسلام دين ودولة'، لأنها لم تخطط لدولتها الدينية أي مشروعات، حتى حين عاصرنا نحن وصول الرئيس الإخواني محمد مرسي إلى الحكم، تسألنا عن برنامجه، لنفاجأ أن لا مشروعات، ولا تصورات لديه".

في عام 1978، سمح السادات بالتعددية الحزبية، واستطاع فرج فودة أن يشارك في تأسيس حزب الوفد الجديد، لاعتقاده أنه قادر على اجتذاب جميع الاتجاهات الليبرالية في مصر، وعلى رفع شعار الوحدة الوطنية

نظم المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة الأحد أمسية ثقافية بمناسبة مرور 25 عاماً على استشهاد المفكر المصري فرج فودة الذي اغتاله متطرفون من جماعة الإخوان المسلمين، بعنوان "فرج فودة حضور رغم الغياب"، وقد أدار الأمسية الناقد جابر عصفور، وشاركت فيها نخبة من المفكرين والمتخصصين وتلازمة ومحبي الشهيد فرج فودة.

إسراء النمر

لا قبل 25 عاماً، في أيام تشبه أيامنا هذه، عُقدت المناظرة التي عجلت بنهاية الفكر المصري فرج فودة، وكان هو، ومعه محمد أحمد خلف، أحد مؤسسي حزب التجمع اليساري، في مواجهة كل من: الشيخ محمد الغزالي، والدكتور محمد عمارة، والمتحدث باسم جماعة الإخوان آنذاك مأمون الهضيبي، وقال لهم في حضور جمهور غفير بمعرض القاهرة الدولي للكتاب "إذا كانت هذه هي البدايات، فبئس الخواتيم"، بعد أن ظلوا يتحدثون عن ضرورة أن يكون الجدل بين الدولة الدينية واللا دينية، وليس بين الدولة الدينية والمدنية.

كان فرج فودة مؤمناً بالحوار، وبمواجهة الفكر بالفكر، خصوصاً مع المتشددين، ما دفعه خلال المناظرة إلى مناقشتهم بالحجة والمنطق، لا بالتعنّت وضيق الأفق، فأخبرهم بأن لا أحد يختلف على الدين، لكن بإمكاننا أن نختلف حول الدولة الدينية.

ومع أن جماعة الإخوان لم تكن قد وصلت في ذلك الوقت إلى التفوّق، ولم تكن لها أنزع طائلة، أو داعمون معلنون، إلا أن فودة رأى أن ما تمارسه من إراقة دماء وتهديد للقانون والسطو على المحلات وتمزيق الوطن بالفتن، شيء مثير للفرع، قائلاً "هذه المناظرة هي إحدى ثمارها التي تسمح لكم بأن تناظرونا هنا، ثم تخرجون ورؤوسكم فوق أعناقكم، أعطونا نموذجاً لدولة دينية، تسمح بمثل هذه المناظرة".

بعد هذه الكلمات عرف حلمي النمنم وزير الثقافة المصري حالياً، الذي حضر المناظرة بصفته محرراً ثقافياً آنذاك لدى مجلة المصور، أنهم سيفقتلونه على الفور.

اغتيال الحرية

حكى النمنم في الأمسية الثقافية التي نظّمها المجلس الأعلى للثقافة مساء الأحد، لإحياء ذكرى اغتيال فرج فودة، بعنوان "حضور رغم الغياب" ما أسس به حينها، وقال "لقد رأيت الهزيمة في عيون من يُناظرهم، وما زلت أذكر حتى الآن الغزالي والهضيبي اللذين اكتسبوا وجههما بالغل والحقد، والجنون أيضاً، بعدما انتزع منهما فودة اعترافات كثيرة تؤكد جرائم الإخوان، إذ قال الهضيبي إنهم يتقربون إلى الله بالجهاز السري، وهو ما جعلني (النمنم) أسأل في تغلّتي الصحافية للمناظرة، هل اقتربت نهاية فرج فودة؟".

بعد أيام من المناظرة، في 8 يونيو عام 1992، كان هناك شابان من الجماعة الإسلامية، هما أشرف سعيد إبراهيم وعبد الشافي أحمد

العقل الديني مازال يأسر المجتمعات الغربية وثقافتها

روما، للبقاع المسيحية المقدسة التي من ضمنها عليّة صهيون، موضع الشفاء الأخير للسيد المسيح. وكمسألة ثانية جرى التطرق إلى تقلب مواقف الكنيسة، من الرفض مروراً بالقبول وإلى غاية التوظيف، لمفهوم جوهرى من مفاهيم الحداثة ألا وهو حقوق الإنسان. ويركز الكتاب اهتمامه كذلك على تحولات الداخل وتحديات الوافد الذي يشهده الواقع الغربي، ف"السوق الدينية" تعرف حالة فوران للإنجيليات الجديدة لا سيما في شمال القارة الأميركية تشي بظهور كنيسة جديدة. لكن في زحمة هذا التحول الذي يشهده الواقع الغربي ثمة طارئ جديد على الساحة أطل خلال العقود الأخيرة يتمثل في بروز "الإسلام المهاجر"، بات أتباعه يطالبون بحقوق على غرار غيرهم من أتباع الأديان الأخرى، تكفلها الدساتير ويضمنها سير المجتمع المدني، لكن بعض البلدان تتلصق في خوض تلك التسوية.

بالإضافة إلى ذلك أنّ واقع التدافع بين الأصل والدخيل، أي التقاليد الدينية المسيحية والأشكال الجديدة الناشئة مثل التقاليد الدينية الشرقية والإسلام، غدا مدعاة لإثارة العديد من الانتقادات. وهو ما خصص له عناية دراسية غنية الأولى بالوجود الإسلامي في الغرب كوقائع ومضائق، واهتمت الثانية بصناعة الإسلاموفوبيا كشكل من أشكال الرفض والخشية من الآخر.

في الغرب. وتبعاً لهذا الدور ليس الغرب هيمنة سياسية، أو نفوذاً اقتصادياً صرفاً، بل هو مركب متنوع تشكل الرؤى الدينية جانباً مهماً من مكوناته. كتاب "الدين في الغرب"، الصادر عن الدار العربية للعلوم في بيروت، يضم سلسلة من الدراسات تراوح بين المقاربة التاريخية ذات المنزع التحليلي، والرؤية السوسولوجية ذات المنحى التفسيري، حيث يتناول تطور علاقة اللاهوت بالسلطة في الغرب حتى لحظة الاصطدام بالحداثة. كما يسلط الضوء على الكنيسة مبرزاً وطأة التحولات الحديثة، حيث تركّز الاهتمام في مسالتين اثنتين إحداهما الظروف التي ألّمت بالمسيحية الغربية حتى انفتحت على خصمها التاريخي اللاهوتي، وتقصد هنا اليهودية، ليغدو التراث الكتابي المشترك أساس تحالف مصري بين الديانتين. وأما

العنصر الآخر في تلك العلاقة فيتمثل في التنسيق والتعاون بين الطرفين في الراهن بشأن المياضية على القدس الشريف، للقبول بالأمر الواقع والإقرار بسيادة إسرائيل على المدينة المقدسة، مقابل الاعتراف بتسيير الفرنسييسكان، فصيل الرهينة التابع لكنيسة

لمختلف فئات المجتمع. لكن الغرب الديني ممثلاً في كنيسته الكبرى الكاثوليكية، ومختلف أنواع الإنجيليات الجديدة، وسائر الكنائس البروتستانتية والإنجليكانية، يبرز حاجة ملحة في الراهن إلى متابعة مساراته وتوجهاته وتحولاته، بموضوعة وعلمية، لما لها من عميق الأثر في بلاد العرب، خصوصاً وأن تلك المواقع الدينية تساهم مساهمة فعالة في بلورة

الرؤية السياسية الغربية نحو العرب والمسلمين. إذ صحيح أن العلمانية حدثت من نفوذ الدين الجلي، ولكن نفوذه الخفي، الاجتماعي والثقافي والرتبوي، بدوره القوي في توجيه الراي العام، ما انفكا يتفعلان ويتطوران. وقوة تأثير الدين في الغرب تتجلى في العديد من المظاهر، كحيوية أحزاب اليمين المسيحي، ونفوذ اللوبيات الضاغطة، وتجذر المؤسسات الثقافية والتعليمية والصحية، وكلها قطاعات تشمل بتأثيرها شرائح واسعة من المجتمع.

من هذا المنظور فالكنيسة، بوصفها مؤسسة مركبة، هي قوة فاعلة ونافذة في الكثير من البلدان، لا يضاهي حضورها حضور أي مؤسسة دينية في العالم، رغم الواقع العلماني المحتضن للمؤسسة الدينية

بيروت - يعد كتاب عالم الأديان التونسي عز الدين عناية المدرس بجامعة روما-إيطاليا "الدين في الغرب" إطلالة على نظام اشتغال العقل الديني الغربي وعلى نمط سير عمل مؤسسة الكنيسة. لا يخو الكتاب في ذلك إلى التعاطي المجرد مع هذين العنصرين، بل يتابع تنزيل التصورات وتنفيذ القرارات في الواقع، سيما لما يتماثل من الدين ويغدو مؤسسة تنتشد النفوذ والهيمنة.

وفي تلك الرحلة للدين من الشعيرة، إلى الفكرة، إلى المؤسسة، ثمة ضبابية في التصورات العربية يصحبها قصور في معالجة مسائل الواقع الديني الغربي متأت من نقص أدوات المتابعة ومحدودية الإلمام بقضايا المسيحية المعاصرة. إذ لا يشكل الدين في الغرب شاعلاً من شواغل المؤسسات الأكاديمية العربية أو مراكز الأبحاث الناشئة. والأمر متأت من تقدير خاطئ ومضلل بأن الغرب علماني وليس ثمة حاجة إلى متابعة أوضاعه الدينية وإبلاغها بالغ الاهتمام.

هذا الأمر أثر في قدرات الإلمام وجعل الدارس يتعاطى مع قضايا الغرب الدينية بشكل سطحي يبلغ مستوى من التبسيط المخل، يركن فيه النظر إلى تهويمات غائمة مثل أن الكنائس خاوية إلا من المسنين بعد أن هجرها روادها، ويغفل عن سائر الأنشطة التي تقدمها الأبرشيات دعماً واحتضاناً





أجمع النقاد على الأداء المتميز الذي ظهرت به الفنانة اللبنانية آن ماري سلامة في مسلسل «وين كنتي 2»، والذي تجسد فيه دور فتاة غنية تتمرد على واقعها.



ظهرت الفنانة المصرية إيمي سمير غانم ضيفة شرف في الحلقة الحادية عشرة من المسلسل الكوميدي «في لا لاند» لشقيقتها دنيا سمير غانم ووالدهما سمير غانم.



«أوركيديا» بين صراع العروش والصراع على النص

● مسلسل بإمكانيات ضخمة يسقط في أخطاء بدائية ● مؤلف العمل يتبرأ منه ويتهم المخرج بتشويه السيناريو



تجمع ضخم لنجوم الدراما السورية والعربية

المسلسل بالتغيير في سياق النص وتشويهه معلنا اعتراضه على تدخل السيناريست زياد أبوالشامات بالتعديل في سياق المسلسل، ما اعتبره العودة سببا في الخلل الدرامي الذي أصاب العمل، كما يقول.

وكتب العودة في صفحته على الفيسبوك “بعد عرض الحلقة الثامنة من مسلسل أوركيديا، والركود الدرامي المستمر فيه، بات لدي سؤال بسيط، من كتب هذا المسلسل، أحقا أنسا؟ بالتأكيد لا.. هذا ليس مسلسلي، لماذا يفقد هذا المسلسل الحياة، للتصاعد للتفاصيل، للجمال والدهشة.. لماذا هو جاف بهذه الطريقة؟”، ثم يختم العودة باستعداده لإبراز النص الأصلي للمقارنة بينه وبين ما تم من تحريف على حد قوله.

وشارك في “أوركيديا“ عدد كبير من النجوم السوريين والعرب، من بينهم جمال سليمان وسلوم حداد وعابد الفهد وسامر المصري باسل خياط وقيس الشيخ نجيب وبارا صبري وسلافة معمار، بالإضافة إلى الفنانة التونسية رشا بن معاوية والمغربية أسماء قرطبي واللبنانية إيمي صياح.

الدراما المغربية تجمع الإنس بالجن

□ الرباط – راهنت القناة الثانية المغربية “نوزيم“ ضمن فرجتها الرمضانية لهذا العام على سلسلة مختلفة وغير مسبوقه في الدراما المغربية، من خلال سلسلة “ساكن ومسكون“ المنتمية إلى جنس سلسلات الربع الشهيرة على النطاق العالمي.

والعمل كتبت فكرته فاتن اليوسفي وأخرجه أكتاروس حامد أكساسا، فيما لعب أدوارها طاقم مكون من عدة ممثلين مغاربة من بينهم نور الدين بكر وطارق بخاري وبشرى أهريش وصفاء حبيركو وياسين صواب وأحلام العاقل.

ومع أن فكرة سلسلة “ساكن ومسكون“ ليست جديدة، على اعتبار أنها مقتبسة من أعمال عالمية تنتمي إلى دراما الربع، فإنه لا يمكن إنكار مجهود المخرج أكتاروس حامد أكساسا في سبيل تقديم عمل يمزج بين الكوميديا والربع، وظف فيه العديد من المؤثرات والتقنيات الخاصة التي تستوجبها مثل هذه النوعية من الأعمال.

ويبرز في السلسلة أيضا المجهود المبذول من قبل الطاقم التقني والفني في كيفية وضع الماكياج لشخصيات العمل، ونوعية الإضاءة المستخدمة وزوايا التصوير.

وتدور قصة السلسلة حول أسرتين تنتمي أحدهما إلى عالم الإنس والثانية إلى عالم الجن، تجدان أنفسهم أمام العديد من الصراعات بهدف قضاء واحدة منهما في البت، قبل أن يتم التوافق بينهما، من خلال التوصل إلى حل إلى التعايش السلمي في ظل استقرار أسرة الإنس المكونة من أب وأم وابنة وابن في الطابق السفلي، فيما تمكث أسرة الجن في الطابق العلوي وهي مكونة بدورها من أم وأب وابنتين وابن.

وكتبت نصوص “ساكن ومسكون“ بشكل بسيط وسلس، حيث طرحت مؤلفته فاتن اليوسفي العديد من المواقف “المرعبة“ التي تجمع شخصيات العمل بناء على كوميديا الموقف وليس “القفشات“، كما جرت العادة في مجموعة من الأعمال الفكاهية المغربية.

لقاء خاطف؛ وحفل المسلسل بأخطاء تتعلق بالتوظيف السيء للغرافيك والمجاميع، أما الخطأ الأبرز حتى الآن فقد تمثل في توظيف المؤثرات الصوتية خلال الحلقة الثامنة، والتي ظهر فيها طفل في الثالثة أو الرابعة من عمره وهو يبكي بصوت رضيع عمره أشهر.

واستحوذ مسلسل “أوركيديا“ على مساحة واسعة من الاهتمام الإعلامي منذ بداية التحضير له وحتى عرضه، كما حظي كذلك بحالة من الجدل التي أججها الخلاف بين المخرج والشركة المنتجة للمسلسل من ناحية والمؤلف عدنان العودة من ناحية أخرى، إلى حد التلاسن عبر البيانات الصحافية والتدوينات على صفحات التواصل الاجتماعي.

فبعد الحماس الكبير الذي أيداه العودة قبل عرض المسلسل ونفيه المستمر لاقتباسه من السلسلة الأميركية الشهيرة “صراع العروش“ كما يشاع، يصل الحال به حد التبرؤ من النص تماما بعد عرض الحلقات الثماني الأولى، إذ اتهم العودة مخرج

ويطرح مسلسل “أوركيديا“ عددا من علامات الاستفهام المرتبطة بسياقه الدرامي، فمن المفترض أن العمل يدور في أجواء تاريخية قديمة، لكنه في نفس الوقت يغفل إحدى أبرز العلاقات الاجتماعية في العصور الغابرة، وهي نظام العبودية والرق ودور الإماء والجواري ووظيفتهن، خاصة في قصور الملوك وأصحاب العروش، ما يجعل توتر العلاقة بين الملك الجنابي وزوجته بسبب عدم إنجابها وريثا لعرشه غير منطقي، ويتكرر الأمر مرة أخرى على نحو مختلف مع سيف العز (عابد الفهد) نائب الملك الجنابي. أما افتتاحية المسلسل بذلك اللقاء الذي جمع بين الملك أنمار والملك الجنابي في فضاء خال بين المملكتين، وعلى الرغم من دلالة هذا اللقاء على أحداث المسلسل اللاحقة، إلا أنه يدفعنا أيضا للتساؤل: ما الذي يدعو ملكا صاحب بأس كالملك الجنابي للتحرك من أجل لقاء ملك آخر، لاشيء إلا لكي يطلب منه تسليم الأمير عتبة وأخته؟ ألم يكن من الممكن أن تغني رسالة يبعث بها الجنابي لصهره عن هذه المشقة التي تكبدها من أجل

وتتشعب خيوطها، لكنها تصب في النهاية في دفة الصراع على العرش، إذ تتخلل دائرة الصراع الكبرى بين الممالك الثلاث دوائر أخرى أصغر تغذيها المؤامرات والغيرة والحب والألم والنار والصراعات الداخلية بين الحاشية.

وتخبر العرافة (مي سكاف) الأمير عتبة بأن نهايته ستكون على يد ابن أخته إذا ما تزوجت، فترك تلك النبوءة أثرها في نفس عتبة وتنبت في داخله صراعا لا يستطيع إيقافه بين حبه لأخته وتخوفه منها.

وبينما تتحمل الملكة خاتون (سلافة معمار) زوجة الملك الجنابي تائب زوجها لها لعدم إنجابها وريثا لعرشه، يتمرق قلبها كذلك نتيجة الصراع بين أخيه أنمار وزوجها على الفوز بالأميرة رملة.

هند صبري: «حلاوة الدنيا» أصعب تجاربي الدرامية

لن يختلف حينها إذا كانت القصة معرّبة أم لا. وأشارت إلى أن تجارب الدراما الممصرة أصبحت تحديا كبيرا للممثل في منافستها للأنماط الدرامية الأخرى، خصوصا مع وجود نسخة أصلية ما يفتح المجال للمقارنات بين النسختين بشكل أو بآخر، وأن هناك أكثر من سبب جعلها تخوض تجربتها هذا العام في هذا النمط الدرامي، منها السيناريو الذي كتبته إنجي القاسم وسما أحمد تحت إشراف السيناريست تامر حبيب، وأيضا وجود فريق عمل متميز أمام وخلف الكاميرا، بالإضافة إلى وجود مخرج مميز مثل حسين المنباوي، وشركة إنتاج حققت نجاحات عدة في باقة الأعمال التي قدمتها مؤخرا للمساحة الدرامية. وعمل هند كسفيرة برنامج الأغذية العالمي لمكافحة الجوع جعلها أكثر قربا من الأدوار التي تتخذ المضمون الإنساني أساسا لها، وهنا تروي تجربتها كسفيرة للنوايا الحسنة، فتؤكد أن “المرأة تلعب أدوارا لا يمكن لأحد أن يتخيلها، ومن واقع تجربتي رايت نماذج مبهرة لأمهات يقيبن بلا طعام من أجل أبنائهن، فالمرأة هي عمود كل الأسرة“.



«أمينة الشماع» معاناة إنسانية

□ يقدم مسلسل “أوركيديا“ أحداثا خيالية ذات طابع تاريخي تروي وقائع الصراع بين ثلاثة ممالك، هي مملكة أوركيديا ومملكة سمارا ومملكة آشوريا.

ويعتمد المسلسل الذي أخرجه المخرج السوري حاتم علي على توليفة تسويقية مضمونة على مستوى الإنتاج الضخم، واللغة المستخدمة وهي الفصحى، والأجواء التاريخية التي تكاد أن تكون حكرا على صناع الدراما السورية، كما يتجنب المسلسل المناطق الخلفية والمثيرة للجدل في سياقه الخيالي القريب من الفانتازيا.

حب وحرب

يبدأ المسلسل بمواجهة كلامية بين الملك “أنمار“ صاحب مملكة سمارا والذي يقوم بدوره جمال سليمان، والملك “الجنابي“ صاحب مملكة آشوريا والذي يلعب دوره النجم سامر المصري.

ونذكر من هذه المواجهة ما يربط بين الملكين من مصاهرة، كما تكشف لنا في نفس الوقت حالة العداء والصراع المكتوم بينهما، هذا الصراع الذي تتصاعد وتيرته مع الوقت. وتتكشف الخيوط الدرامية للمسلسل شيئا فشيئا مع مرور الأحداث وتصاعدها، حيث أن مركز الصراع في المسلسل تتقاسمه ثلاث شخصيات، هي الملك أنمار، والملك الجنابي، والأمير عتبة بن الإكثم الذي يقوم بدوره باسل خياط الساعي إلى استعادة عرش والده على مملكة أوركيديا، والتي استولى عليها الملك الجنابي، ويعيش عتبة مع أخته في كنف الملك أنمار الذي لجأت إليه أمه بعد مقتل أبيه.

وتلقت الأحداث على هذا النحو عين المشاهد إلى مواطن الخير والشر، كما نستطيع اكتشاف الإسقاطات التي يضمها

عدنان العودة:

من كتب هذا المسلسل، أحقا أنا؟ بالتأكيد لا.. هذا ليس مسلسلي



تخوض النجمة هند صبري ماراثون الدراما الرمضانية هذا العام بتحد جديد من خلال تقديمها تركيبة درامية تختلف عن أدوارها التي سبق وقدمتها في أعمالها التلفزيونية، والتي تنوعت بين أعمال اجتماعية كوميدية مثل “عايزة أتجوز“ و”إمبراطورية مين“، وأخرى تحمل طابع الإثارة والتشويق كما في “فيرتيغو“.
“العرب“ التقت الفنانة التونسية فتحدثت عن دور “أمينة الشماع“ في مسلسل “حلاوة الدنيا“، والذي وصفته بأصعب أدوارها الدرامية إلى حد الآن.

سارة محمد

□ تقتحم الممثلة التونسية هند صبري في مسلسلها الرمضاني “حلاوة الدنيا“ المأخوذ عن المسلسل اللاتيني “تيرمينالز“ منطقة جديدة وشائكة دراميا، حيث تقدم شخصية “أمينة“ الفتاة التي تكتشف صدفه، أثناء تحضيراتها لعرسها مرضها بسرطان الدم.

وعن الدور تقول هند صبري “الموضوعات الإنسانية بالرغم من كونها ممتعة في الأداء بالنسبة إلى الممثل وأكثر قربا للجمهور، إلا أنها تترك أثرا نفسيا سلبيا على مؤديها“، وهنا تبدو المعايشة مختلفة لبطل العمل، حيث تؤكد أن تجربة “حلاوة الدنيا“ من أصعب التجارب التي مرّت بها مؤخرا، كما أنها من أكثر التجارب التي استقادت منها أيضا، وكل ذلك يتلخص في شخصية “أمينة الشماع“ بطلة المسلسل التي تبعث برسائل الأمل والتفاؤل لكل من يشاهد العمل، خصوصا وأن الشخصية مليئة بالكثير من التفاصيل التي ستتضح في الحلقات المقبلة التي سنشهد مفاجآت كبرى.

والشخصيات التي قدمتها هند على مدار مشوارها الفني كانت تخرج دائما عن قالب النمطي المعتاد للشخصيات النسائية، ما يؤشر على بحثها الدائم عن الأدوار المركبة والثرية بالتفاصيل، وهنا تقول “أنا أحب الأدوار المعقدة لا السهلة، وأحب أن أبذل مجهودا في الشخصية التي أؤديها حتى تخرج في كامل لياقتها، وهذا بالتأكيد يطورني ويزيديني خبرة من عمل إلى آخر“.
وتؤكد هند التي قدمت سابقا شخصية مريضة بالإيدز في فيلم “أسماء“، لتخوض

«شاومينغ ظاهرة عابرة في طريقها إلى الزوال، وقد اتخذنا كافة الاحتياطات ليس خوفاً من شاومينغ، وإنما لضمان العدالة للطلبة في التصحيح وفي الدرجات وفي القبول بالجامعات وفي الفرص، بحيث لا يأخذ أحدهم أكثر من حقه».

طارق شوقي
وزير التربية والتعليم المصري



سياسات التقشف تهمز استقرار المدارس البريطانية

● الأوضاع الاقتصادية والسياسية تضعف أداء المدارس ● المدارس ستتبع أكبر خطة لخفض الدعم شهدتها منذ السبعينات



أي مستقبل ينتظر تلاميذ المدارس البريطانية

◀ **نظام التعليم سيواجه انخفاضاً بـ8 بالمئة في قيمته الحقيقية، إلى جانب تخفيض في الميزانية ستشده 9 آلاف مدرسة**

الانتخابي، فإن ذلك سيُتيح الخيارات بين توقعات ماي المنخفضة وبين نظام تعليم على مستوى عالمي تستحقه الأجيال القادمة. من وجهة نظرهم، تستطيع واحدة من أغنى الدول في العالم أن تدعم المدارس بشكل كاف، ولا يمكن تخيل الفصول الدراسية ذات الأجواء الباردة ورفوف الكتب الفارغة إلا في ظل حكومة الحزب المحافظ.

وستقوم بتوظيف معلمين غير متخصصين لتعليم مستويات (١) وستتبع الملاعب الرياضية التي توجد في المدارس. كما حذرت "رابطة قادة المدارس والكليات" من أن بعض المدارس تفكر في تخصيص يومين راحة في الأسبوع بدلاً من يوم واحد لأن ليس لديها العدد الكافي من المعلمين لتغطية الجدول الزمني اليومي؛ وبالفعل بدأت مدرسة في برمنغهام باختصار 30 دقيقة من اليوم الدراسي. ويؤمن فريق تيريزا ماي بفكرة أن الناخبين، الذين أضعفتهم سنوات النقشف، سيقبلون هذا المستوى من تراجع الخدمات العامة وسيرونه أمراً ضرورياً ولا مفر منه. ولكن مع اهتمام حزب العمال بقضية المدارس مرة أخرى ووضعها ضمن جدول الأعمال

المواد الدراسية، وجب على من هم في عمر 16 و 18 سنة أن يشتروا أوراقهم وأن يطبعوا موادهم الدراسية الخاصة بهم بأنفسهم".

وطرحت الصحيفة تساؤلات حول مستقبل المدارس والتلاميذ العام المقبل وما بعده انطلاقاً من الوضع الراهن وربطت في أجوبتها مستقبل المدارس بنتائج الانتخابات البرلمانية ومستقبل الأحزاب السياسية معتبرة أن الخيارات الانتخابية للبريطانيين تمثل في نهاية المطاف مؤشراً مهماً لحياتهم المستقبلية، ول مستقبل أطفالهم المدرسي في العام المقبل.

ويشير بعض المعلمين إلى أنه من بين خطط تقليل الدعم ستعمل المدارس على تجميع الموارد التعليمية من شبكة الإنترنت،

تعتبر المدارس والمعاهد الثانوية البريطانية نموذجاً يحتذى من حيث جودة التعليم في العالم. غير أن الأوضاع الاقتصادية والسياسية التي تمر بها بريطانيا في الوقت الراهن جعلت بعض المدارس تضطر إلى التقشف سواء في توفير مستلزمات التعلم للتلاميذ أو في تخفيض عدد أعضاء هيئة التدريس، الأمر الذي أدى إلى اكتظاظ الفصول الدراسية وبالتالي تراجع أداء المؤسسات التعليمية التي تؤدي إحدى أهم الخدمات التي يهتم بها المواطن البريطاني.

بأنفسهم. أجهزة التدفئة كانت تعمل جيداً عندما بُنيت المدرسة عام 1950، الآن تبلغ درجة الحرارة داخل الفصل الدراسي 8 درجات مئوية في فصل الشتاء".

وقالت معلمة في نيوبورت إنه لا توجد كتب أو أوراق مسطرة في فصلها الدراسي، بل إن المعلمين أصبحوا يطلبون من أولياء الأمور إمداد بعض الدعم المادي الطارئ تطوعاً منهم باعتباره ديناً على المدرسة سوف تسدده لهم لاحقاً. كما تحدث المعلمون من نورفولك ولندن عن النقص الحاد في عدد الموظفين، وبحسب أحد المعلمين في وایموث "نقص عدد أعضاء هيئة التدريس من 60 إلى 15 معلماً على مدار السنوات الخمس الماضية"، وبالإضافة إلى اكتظاظ الفصول الدراسية التي وصل عدد التلاميذ فيها إلى 40 تلميذاً، تم توظيف معلمين غير مُدرّبين لمواد مثل الرياضيات، وأحياناً يتم حذف بعض المواضيع الدراسية بالكامل. وبسبب عدم وجود المال الكافي لدفع رواتب المعلمين، انسحب هؤلاء. وتزداد استراتيجيات تمديد الميزانية تخيباً للأمال، حيث تعمل بعض المدارس على خفض عدد فصول تكنولوجيا المعلومات، لأن المدرسة لا يمكنها -وببساطة- أن تستبدل أجهزة الكمبيوتر المعطلة. ولا يُسمح للتلاميذ بأن يأخذوا مشاريع التكنولوجيا والتصميمات الخاصة بهم إلى المنزل، لأن المدرسة تحتاج إلى إعادة استخدام المواد.

وعندما يصبح الورق والكهرباء من الكماليات، فإن التصوير الفوتوغرافي والخيار الوحيد؛ إذ لا تسمح مدرسة في باث الآن سوى بورقة واحدة لكل فصل في الأسبوع، وفي مدرسة بيبزبرو وصل خفض الدعم إلى حد تخصيص ورقة واحدة بحجم (4١) لكل تلميذ.

وقال أحد المعلمين "في الوقت الذي يبحث فيه التلاميذ من عمر 11 إلى 13 سنة يائسين عن أوراق العام الماضي لمراجعة

لندن - يعمل أطفال المدارس الابتدائية على تنظيف الفصول الدراسية الخاصة بهم في مدرسة واقعة على بعد أقل من ستة أميال من شارع داوونينغ ومكتب تيريزا ماي. أفادت التقارير هذا الأسبوع بأن التلاميذ في منطقة واندسورث بلندن ينظفون الفصل الدراسي في نهاية اليوم لعدم مقدرة المدرسة على توظيف عامل نظافة، وهو الوضع الذي لا يكشف فقط التقشف الذي تعيشه المدارس اليوم، ولكن أيضاً يدق ناقوس الخطر للمستقبل.

وبالتوازي مع انخفاض مستوى الخدمات الصحية وأيضاً الخدمات المحلية الأخرى، تأتي المدارس بدورها لتعلن انخفاض مستوياتها كخدمة عامة.

وبحسب المكتب الوطني لمراجعة الحسابات فإنه بحلول عام 2019 - 2020، سيواجه نظام التعليم انخفاضاً بنسبة 8 بالمئة في قيمته الحقيقية. يصل هذا الانخفاض إلى حوالي 3 مليار جنيه إسترليني في إنكلترا، أو ما يعادل 20 ألف جنيه إسترليني لكل تلميذ خلال فترة وجود التلاميذ في الفصول الدراسية. هذا بالإضافة إلى التخفيض الكبير في الميزانية التي ستشهد 9 آلاف مدرسة، فضلاً عن المدارس الثانوية التي ستتبع أكبر خطة لخفض الدعم شهدتها منذ السبعينات من القرن الماضي.

وسالت صحيفة الغارديان البريطانية قراءها الشهر الماضي عن آرائهم وتجاربهم في علاقة بانخفاض مستوى التعليم. وقال أحد المعلمين في هاي واكومب "لا توجد كتب مدرسية، يحتاج الأطفال إلى شرائها

◀ **بالإضافة إلى اكتظاظ الفصول الدراسية التي وصل عدد التلاميذ فيها إلى 40 تلميذاً، تم توظيف معلمين غير مدرّبين**

«البوكليت» يقضي على سنوات الغش والتسريب في الثانوية العامة في مصر

● هل يصبح نظام الامتحان بوكليت نموذجاً تحتذي به الدول التي تستهدف الغش والتسريب

امتحانات الثانوية العامة انتهت تقريباً، وحتى إن نجح أحد الطلاب في تصوير عدة أسئلة ونشرها على صفحات التواصل، فلن يستفيد منها أي طالب.

وتوجد داخل اللجنة الواحدة أربعة نماذج من الامتحان، متطابقة في الأسئلة لكنها مختلفة في ترتيبها، بمعنى أن السؤال الأول عند طالب قد يكون السؤال رقم 35 عند آخر، ولا وقت أمامه لتقليب كل صفحات "البوكليت" بحثاً عن السؤال المنشور، فسيضيع من وقته الكثير وسيفشل في حل الأسئلة الباقية.

بيزنس التسريبات

قال رضا حجازي، رئيس امتحانات الثانوية العامة بوزارة التربية والتعليم لـ"العرب"، إن "البوكليت" أنهى أسطورة "شاومينغ" لأن هناك إرادة حقيقية في القضاء على الغش والتسريب بعد الأزمات التي حدثت خلال الأعوام الماضية، وتحويل التسريبات إلى معركة ضد النظام كله، لتحقيق أغراض سياسية. وأوضح أن "الجهات السيادية المسؤولة عن طباعة وتأمين الامتحانات لن تضحي بتاريخها، ما يجعل من تسريب أسئلة الامتحانات أمراً مستحيلًا، فالطالب محاصر من كل اتجاه؛ من المراقبين الذين يخشون العقاب في حال التقصير في الرقابة، ومن الأسئلة الكثيرة في "البوكليت"، والوقت القصير لحلها، والعقوبات القاسية التي ستوقع عليه إذا اصطحب الهاتف حتى لو كان مغلقاً، فهذا يعدّ جريمة. غير أن كل هذه الإجراءات لم تمنع صفحات الغش من استغلال ثقة الطلاب في تاريخها وتحويل الأمر إلى "بيزنس"، وقيل إن التسريبات ستكون مقتصرة على غروبات "واتس آب"، وعلى كل طالب يريد الاشتراك فيها إرسال كارت شحن إلى أي شركة اتصالات بقيمة 27 دولاراً، ووقع المئات في الفخ أماً في التسريب.

أمنية من لحظة استضافة واضعي الأسئلة مروراً بالطباعة وانتهاء بتسليمها إلى مقر اللجان.

ويضيف هؤلاء أنه للمرة الأولى في تاريخ الثانوية العامة، لا يعرف واضعو الامتحانات أي أسئلة ستطبع، لأن كل لجنة فنية مختصة بمادة يعينها تقوم بوضع 4 نماذج من الامتحانات مختلفة ويوضع كل نموذج في مظروف سري ويسلم للجهات الأمنية السيادية لتسحب من المظاريف واحداً بشكل عشوائي وتتم طباعته للطلاب.

ويبدأ دور وزارة التربية والتعليم من لحظة توزيع كراسات "البوكليت" على الطلاب داخل اللجان، وكل ما هو قبل هذه المرحلة ليست مختصة به، فهو من مشمولات الجهات الأمنية على عكس السنوات الماضية حيث كانت وزارة التعليم وحدها تدير منظومة الثانوية، ما يجعل من تسريب الأسئلة هذا العام شبه مستحيل.

وقال محمد سعد، الخبير التربوي، لـ"العرب" إن ما يميز نظام "البوكليت" أن الطالب لا يصطحبه معه مثل ورقة الأسئلة إذا غادر اللجنة بعد نصف الوقت الأصلي للامتحان، ليقوم بتصويره ونشره على صفحات التواصل بحرية كاملة لأنه (الطالب) أصبح وقتها خارج اللجنة ولأن "البوكليت" يتضمن الأسئلة والإجابة معاً.

وأضاف أن فكرة دمج الأسئلة مع الإجابة ذكية للغاية، فلا يتيح للطلاب المراجعة بعد الامتحان، فهو لا يحتفظ بالأسئلة ولن يتذكر 60 سؤالاً، وهنا لا يدعي أحد أن هناك أجزاء من خارج المنهج وهو ما يثير الرأي العام ضد الحكومة، كما أنه حتى وإن نشرت بعض الأسئلة على صفحات التواصل فلا أحد يستطيع القطع بأنها تخص الامتحان الحقيقي، فيمكن للمسؤولين نفي ذلك تماماً حتى إن كانت صحيحة.

ويمكن القول بأن الضغوط الشديدة التي كانت تقع على الحكومة كل عام بسبب

الامتحانات بحوزة الطلاب قبل موعدها بـ24 ساعة.

ففي الحقيقة الثقة الممنوحة من طلاب الثانوية لصفحات الغش هذه السنة موروثاً من العام الماضي، بعدما قامت بتسريب أسئلة 6 امتحانات ولم تفلح جميع الإجراءات الحكومية في التصدي لها سوى إعادة هذه الامتحانات مرة أخرى.

وهو ما كانت تعول عليه صفحات الغش هذا العام، حتى تعرّض الطلاب إلى صدمة قوية، بعدما قام المدعو "شاومينغ" ليلة السبت (قبل امتحان اللغة العربية بيوم) بنشر امتحان لغة عربية زعم أنه الحقيقي، وتم تداوله على نطاق واسع واعتقد المئات من الطلاب أنه الفعلي، وصدّموا بأخر في اللجان.

انجازات بفضل البوكليت

ويبني الكثير من المتابعين في مصر وجهة نظرهم التي تقر باستحالة تسريب امتحانات الثانوية مرة أخرى على أن المنظومة أسندت للمرة الأولى إلى جهات

قضى نظام الامتحانات الجديد في الثانوية العامة المصرية المعروف باسم "البوكليت"، على فوزى تسريب الامتحانات والغش الجماعي التي فشلت كل الحكومات السابقة على مدار 7 سنوات في التصدي لها، ومرت الامتحانات الأولى (اللغة العربية والتربية الدينية)، دون تسريب أو خروج الأسئلة قبل دخول الطلاب إلى اللجان.

ثم إلى النيابة العامة، لأنها أصبحت متهمة بنشر الأسئلة بما يخل بنظام الامتحانات. وتم ضبط 4 هواتف محمولة فقط، بعكس كل السنوات الماضية، مع السـ592 ألف طالب عدد طلاب الثانوية العامة، وكانوا يحاولون استخدامها في الغش الإلكتروني وقشلوا في ذلك، وكان يتم ضبط أكثر من 300 طالب بشكل يومي وبحوزتهم هواتف وأجهزة اتصال حديثة خلال الأعوام الأخيرة، لصعوبة السيطرة على نشر الأسئلة والإجابات على صفحات الغش.

وتعرض مؤسسو هذه الصفحات لهجوم شرس من جانب الطلاب الذين اعتمدوا عليهم في تسريب الامتحان قبل موعده كما وعدوهم منذ أسابيع، وكان "شاومينغ" (مؤسس الصفحات التي كانت تنشر الامتحانات طوال السنوات الماضية) تعهد بأن تكون كل



البوكليت يكتب مرحلة جديدة في التعليم المصري

أحمد حافظ

القاهرة - مرّ ثلثا وقت الامتحان (120 دقيقة)، للمرة الأولى منذ عام 2011، دون تصوير ورقة الأسئلة كاملة ونشرها على صفحات الغش على مواقع التواصل الاجتماعي بعد مرور 10 دقائق على أقصى تقدير، للإجابة عنها ليستفيد منها الطلاب حاملو الهواتف داخل الامتحان، ما اعتبرته وزارة التربية والتعليم "إنجازاً علمياً" لم تصل إليه بعض الدول التي تحدث فيها تسريبات للامتحانات.

ويقوم النظام الجديد على دمج ورقتي الأسئلة والإجابة في كراسة واحدة، مع تحديد مكان للإجابة لا يجب الخروج عنه، على أن يكون كل سؤال مرفقاً في الأسفل بمكان مخصص للإجابة، مع إجبار الطالب على حل كل الأسئلة التي تتراوح بين 50 و60 سؤالاً، موزعة على 30 ورقة.

الغش مهمة صعبة

أصبح من الصعب للغاية على أي طالب أن يقوم بتصوير هذا العدد من الصفحات وتسريبها مثلما كان يحصل خلال السنوات الماضية، وإن كانت طالبة واحدة قامت في امتحان اللغة العربية، بتصوير ورقتين من "البوكليت" وتبين أن التسريب اشتمل على سؤال "النحو" فقط لاستحالة تصوير كل الأوراق.

تضاف إلى ذلك العقوبات المشددة التي أقرها مجلس النواب مؤخراً، ويتوقع تطبيقها على هذه الطالبة، حيث تقرر إلغاء جميع امتحاناتها، خلال العام الحالي والمقبل أيضاً، مع إحالتها إلى جهات التحقيق، ومن



«علاقة الإعلام بالمؤسسة العسكرية تطرح إشكالية تتعلق بكيفية تحقيق المعادلة بين احترام حق الإعلام في النفاذ إلى المعلومة، ومراعاة خصوصية المؤسسة العسكرية».

فرحات الحرشاني
وزير الدفاع الوطني التونسي

«الإعلام القطري غيب الشعب من خلال إعلام صنع حالة غير حقيقية.. أرادت أن تبين أن هناك استهدافا لقطر، والآن ظهرت الحقيقية، العالم كله يطالب قطر بوقف تمويل الإرهاب».

علي النعيمي
إعلامي إماراتي



ميديا

وضاح خنفر يظهر في مرتبة المتحدث باسم قطر ومن يحدد مواقفها

● وجوه إخوانية في قناة الجزيرة تزعمت حملات ضد جيران قطر ● التلويح بإطلاق السنة الهجوم الإعلامي علنا يناقض التنازلات سرا



عرب الفضوى

◀ **استعادة ورقة وضاح خنفر توجي بأن قطر ستعود إلى عاداتها القديمة في إطلاق السنة الإخوان ضد دول الخليج**

وكشفت وثائق موقع ويكيليكس علاقة خنفر بالمخابرات الأميركية، وأنه كان قناة التواصل بين قناة الجزيرة وسي أي إيه، وهي العلاقة التي قد تكون وراء تصفية قيادات من القاعدة كان يتم استهدافهم مباشرة بعد لقاءاتهم مع القناة في أماكن مختلفة من العالم، حسب التحليلات السياسية التي رافقت الأحداث في قطر.

تراجع عن ذلك في وسائل إعلامها، وتلوح من ناحية ثانية بإطلاق السنيتها للهجوم الإعلامي.

وولد خنفر في قرية الرامة بفلسطين، وتخرج من كلية الهندسة في الجامعة الأردنية سنة 1990، وشهدت تلك المرحلة انخراطه في الوسط الإعلامي، وارتقى السلم التنظيمي لجماعة الإخوان المسلمين بسرعة، ليصبح أحد أبرز قادة حماس في مكتب السودان في فترة التسعينات من القرن الماضي. وزادت علاقة خنفر بحماس في جنوب أفريقيا من 1994 إلى 2001، حيث استقر الإعلامي في جوهانسبرج، وكان يعمل في أنشطة تتعلق بالحركة، وأنه مثل بهذه الصفة صلة الربط بين قطر وحماس وتنظيمات إسلامية متشددة مثل القاعدة.

الاشقاء، يمكن أن يكون رافضا للتصعيد في المنطقة.

وقال متابعون للشأن الخليجي إن استعادة ورقة خنفر توجي بأن قطر ستعود إلى عاداتها القديمة في إطلاق السنة الإخوان ضد دول الخليج، محذرين من أن الأسلوب القطري القديم لم يعد يجدي في مواجهة تمسك الجيران بأنه من الضروري أن تغير الدوحة من سياستها العدائية، وأن ذلك قد يقود إلى تشدد أكبر لدى السعودية والإمارات والبحرين لتستمر بإجراءاتها.

واعتبر هؤلاء المتابعون أن قطر تخسر الوقت، وأنها بدل أن تمر إلى خطوات عملية لتنقية الأجواء مع جيرانها تلجأ إلى الرسائل المتناقضة كان تبحت عن الوساطة وتعرض على الوسطاء تنازلات مؤلمة في السر ثم

أعادت الدوحة مدير قناة الجزيرة السابق وضاح خنفر إلى دائرة الضوء، وظهر كما لو كان من يرسم سياسة قطر ويحدد علاقاتها الخارجية، وارتضت الرضوخ لمن يتصرفون بتعال حتى على حساب الأسرة الحاكمة ويسعون لإظهارها في حاجة لهم وليس العكس، متجاهلة أنه لا يمكن تصديق من له تاريخ فسي زرع الفتنة بين دول المنطقة وقد فضحت وثائق ويكيليكس دوره بشكل جلي.

تراعي فيها أي ضوابط سياسية أو أواصر اجتماعية، ومن يقودون خطاب التصعيد من الحرس الإخواني القديم، الذين كانوا ينشطون بحرية تامة في عهد الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وبدا خنفر في حوار مع الأناضول يتحدث كقيادي في حماس أو في التنظيم الدولي وذلك في سياق تعليقه على الإجراءات الخليجية ضد قطر.

وبدل أن يناقش التدايعات الاقتصادية أو الأمنية لتصنيف قطر كراعية للإرهاب، فإن المدير السابق للجزيرة أعلن أن قطر لن تقدم تنازلات في ملف الإخوان، وأن وجود الجماعة وقياداتها في الدوحة خط أحمر. وبدا في هذا الحوار وكأنه ناطق رسمي باسم الحكومة القطرية، أو من يضع السياسات لها ويحدد مواقفها، ويقطع أمامها طريق التراجع.

ونفى رئيس منتدى الشرق أن تقدم قطر تنازلات، قائلا "أعتقد أن قطر لا تستطيع أن تقدم تنازلات بالشكل الذي طرح في الإعلام، لأن ما طرح لا يمكن التعاطي معه بشكل عقلاني ومنطقي، سواء في ما يتعلق بالجزيرة (إغلاق القناة)، أو التعاطي مع حماس والإخوان المسلمين وعلاقتهم مع قطر".

وأشارت الأوساط الخليجية إلى أن تصريحات المدير السابق للجزيرة تعكس طبيعة الإخوان المسيطرين على المؤسسات والمواقع الحساسة في قطر، والذين يتصرفون بتعال حتى على حساب الأسرة الحاكمة في الدوحة ويسعون لإظهارها في حاجة لهم وليس العكس، وأنه يستعملونها لتحقيق أهدافهم أكثر مما تستعملهم لمهاجمة جيرانها.

وتساءلت هذه الأوساط لماذا يظهر خنفر الآن، بعد أن أزيح من الجزيرة إثر وثائق ويكيليكس التي فضحت دوره في تسميم الأجواء بين دول المنطقة، مشيرة إلى أنه لا يمكن تصديق أن من كان يضرم النار بين

إسطنبول - ألتق الدوحة بأخر "أسلحتها" الإعلامية بعد أن استنفدت الدور الذي تمارسه قناة الجزيرة والدعاية التقليدية، وعادت إلى وضاح خنفر رئيس منتدى الشرق والمشرق على موقع هافينغتون بوست عربي، للدفاع عن قطر في أزمتها مع دول المنطقة. وتكشف تصريحات خنفر لوكالة أنباء الأناضول التركية المتبينة للخطاب القطري، أن ما لدى قطر من رصيد من الشخصيات قد استنفد، بعدما كانت حربصة على عدم الزج بخنفر الذي أدار قناة الجزيرة بين عامي 2003 و2011، لأنه جزء من المشكلة القطرية مع محيطها العربي.

وقالت أوساط خليجية إن ظهور خنفر من جديد يعكس حاجة الدوحة الملحة لاستدعاء من أحالهم إلى الظل من الإخوان لأسباب تكتيكية للإيحاء بوجود تغييرات لطمانه جيرانها الخليجيين بالتزامها باتفاق الرياض 2014.

وتزعمت وجوه إخوانية في قناة الجزيرة حملات سابقة ضد جيران قطر لم تكن



◀ **وثائق موقع ويكيليكس كشفت علاقة وضاح خنفر مدير قناة الجزيرة آنذاك بالمخابرات الأميركية، وأنه كان قناة التواصل بين الجزيرة وسي أي إيه**

باختصار

◀ قضت محكمة إسرائيلية لصالح رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وزوجته سارة في دعوى تشهير كان أقامها ضد الصحافي إيهال سارنا الذي زعم أن سارة دفعت ذات يوم بزوجه إلى خارج السيارة خلال خلاف بينهما، وأمرت المحكمة بدفع مبلغ 32500 دولار للزوجين.

◀ دعا مرصد الحريات الصحافية العراقي الاثنين، المحاكم القضائية في إقليم كردستان العراق إلى التعامل بروح القانون والحفاظ على حرية الصحافة والتعبير احتراماً للنظام الديمقراطي، وطالب محكمة تحقيق كلار إلى التراجع عن قرارها القاضي بتوقيف مدير قناة "إن آر تي" وإطلاق سراحه فوراً.

◀ يعتزم السفير الألماني في تركيا زيارة مراسل صحيفة "دي فيلت" الألمانية المعتقل في إسطنبول دينيز يوجيل في محبسه، الثلاثاء. وقال المتحدث باسم الخارجية الألمانية مارتن شيفر في برلين إن هذه الزيارة مخطط لها منذ فترة طويلة، مضيفاً: "وقت الزيارة حان الآن".

◀ عقدت لجنة الإعلام والثقافة بمجلس النواب المصري، اجتماعاً الاثنين، لمناقشة مشروع القانون المقدم من الحكومة الخاص بإصدار قانون تنظيم الصحافة والإعلام، ودراسة كل الملاحظات التي وصلت إليها من الهيئات الإعلامية.

◀ أعلنت وزارة الاتصال الجزائرية أنها ستقوم بالتحقق من صحة المعلومات المقدمة لإثبات صحة الصحافي المحترف من أجل "تفادي" حيازة البطاقة من طرف "أشخاص غير مؤهلين".

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

الترفيه لا يخلو من السياسة على الشاشات اليمنية



عبدالمحسن المراني:
الأحداث التي تدور في البلاد ترسم مسار البرامج الساخرة ومسلسلات الدراما

كاتجاه إجباري لا مفر منه، كلها برزت بشكل ملفت من خلال الأعمال التلفزيونية". ويضيف العامري، أن هذا "ما نلاحظه عبر العديد من البرامج والمسلسلات على الشاشات المحلية، مثل البرنامج الساخر (عكس خط)، الذي ناقش في أولى حلقاته قضية الرواتب المنقطعة منذ نحو 9 أشهر"، وناقش في حلقاته الثانية الأسلحة التي يملكها مسلحو جماعة الحوثي.

وحول مسلسل "الجمرة" الذي يخرجه العراقي فلاح الجبوري وتبثه قناة "حزرموت"، قال العامري، إن العمل، وإن كان في الظاهر يحمل قصة نمطية حول الصراع

الربع، على طريقة "ستاند أب كوميدي"، ويبتث على قناة "يمن شباب"، وكذا مسلسل "غاغة" في موسمه الثاني، بطولة الفنان الكوميدي محمد الأضرعي وآخرين، وتبثه قناة "سهيل". كما دخلت المنافسة هذا العام قناة "حزرموت"، التي لا تزال في بداية انطلاقها، حيث قدمت مسلسلاً ضم الإنتاج بعنوان "الجمرة"، بطولة الفنان فهد القرني، ويجكي قصة قبيلة يمنية محورها الصراع بين الخير والشر، لكنه يحمل إسقاطات سياسية واضحة.

وعلى الرغم من تنوع الشاشات، التي تعرض تلك البرامج والمسلسلات، إلا أن "السياسة" و"الحرب" سيطرتا على أجندتها، وحملت إسقاطات كبيرة على الواقع المعيش. ويقول المخرج التلفزيوني خليل العامري، إن الواقع اليومي "انعكس على كل ما هو مرئي ومسموع ومقروء".

ويضيف أن "تلونات السياسة والحرب والأزمة والواقع المرير الذي نعيشه يوميا

صحافة نسائية ينقصها ذكاء ميداني

المسؤول والتي لا تجد لها استجابة ولا دافعا لدى الصحافية وأن تنزل إلى الميدان وأن تتفوق بذكاائها على منافساتها في التقاط ما هو مؤثر وساخن وصولاً إلى ما يسمّى (صحافة التسريبات). في المقابل سيبرز السؤال هل إن الإحجام عن النزول إلى الشارع يعني أن الصحافية لا تتميز بالذكاء؟ لا أحد سيعينه مقدار استجابة الشارع والميدان لإطروحات المرأة الصحافية ولربما يركز ذلك المواطن على ملابس الصحافية وشكلها ومايكاجها أكثر من إصغائه لأسئلتها المهمة والاستثنائية وبذلك نكون في مواجهة الإشكالية الجندرية وهل أن من مصلحة الصحافية أن تترك مهمة التواصل مع نبض الشارع إلى الصحافيين الذكور لكي تستريح من شكوى الصحافيات وهن يخضن في واقع مجتمعي ينظر بحذر للمرأة الصحافية بل يضيق بها أو يشوه مهمتها.

هي ناجحة تجارياً مستجيبة لطموحات الناشر والشركة المالكة؟ وفي وسط هذا سوف نلاحظ وجود الصحافية في وسط الدوامة، دورها في وسط موج لا يهدأ ويحتاج إلى (صوت عالٍ) وبراعة في الأداء. كلهم يريدون عبارة (الذكاء الميداني) ويطالبون المرأة الصحافية أن تستوعبه وتمثله، مهارات فريدة وأنية صارت تفرضها طبيعة العمل الصحافي في كل المؤسسات اليوم. على صعيد العالم العربي قرأت مؤخرًا استطلاعاً لصحافيات من عدة دول عربية والسؤال الذي يلاحقهن عن وظيفة المرأة الصحافية ومهارة الذكاء الميداني. هنّ يجتمعن أن على المرأة الصحافية أن تتخلّى عن الكثير من وظائفها الحياتية اليومية، وضعها النفسي، التزاماتها العائلية بيئة العمل ذات الطابع الذكوري، المطالب التي لا تنتهي من المحرر



طاهر علوان
كاتب عراقي

□ ليس جديدا السؤال عن حاجة الصحافة للمرأة الصحافية وحاجتها هي للصحافة، وليس الأمر متعلق هنا باشغال الوظائف بل بالدور والإنجاز. الصحافة تبحث عن التميّز وخلال ذلك تجد نفسها على خارطة تتوزع عليها مؤسسات صحافية معدودة ولهذا تضيق الفرص وتشتد المنافسة لغرض الاستمرار. في مقابل ذلك تجد الصحافة نفسها محاصرة بسهولة تداول المعلومات والأخبار والحصول عليها مجاناً وبلا مجهود يذكر بينما تسود غرفة الأخبار حالة من الجدل الذي لا ينتهي عن المسار الذي تخطّله الصحيفة ومنجزها وتأثيرها، هل هي مرضيّ عنها إن كانت حكومية والسلطات لا تعارض عندها عليها أم هل

الذكاء الميداني للمرأة الصحافية سرعان ما سيحيلنا إلى صورة نمطية تتعلق بالإنثى كوجود جندي كما تقول الصحافيات العربيات المستطلعة آراؤهنّ حتى تكاد تُشلّ الملكات والمهارات الأخرى أمام ضجيج يصنعه أولئك الذين لا يريدون أن يقتنعوا أن هنالك عقلاً صحافياً ذكياً وقادراً على الابتكار مثلاً في المرأة الصحافية المتحذية. مجتمعات العنف والصراعات المجتمعية هي التي تعمل في وسط احتقاناتها ثلة شجاع من الصحافيات العربيات اللاتي يوظفن أقصى ما يمكن من مهاراتهم لغرض الوفاء لرسالة المؤسسة سواء أكانت حكومية أم مؤسسة استثمارية خاصة ذات طابع تجاري وربحي وفي كل ذلك فإنّ الذكاء الميداني لا يعوزهن لكن تذاكي شرائح واسعة من المجتمع على المرأة الصحافية وهي تقوم بدورها هو الإشكالية التي تستحق المزيد من النظر.



أصدرت محكمة باكستانية حكماً بالإعدام بحق رجل اتهم بنشر أقوال اعتبرت مسيئة بحق الرسول محمد وزوجاته وأصحابه على حسابه على موقع فيسبوك. وقال المدعي الذي وجه الاتهامات لتاليمور رضا إنه يعتقد أنها المرة الأولى التي تصدر فيها إحدى المحاكم حكماً بالإعدام بسبب جريمة على مواقع التواصل الاجتماعي.

@alarabonline

هاشتاغ على تويتر يكشف تزيف الإعلام القطري للواقع

● مفردون يرصدون مراحل تحول فيصل القاسم من إشعال الفتن إلى التغزل باللبن



تكتيك الإخوان للحصول على العيران

وبدا أن قطر بدأت تلعب على حبل الاستعطاف بدل الانصياع إلى تنفيذ التعهدات والالتزام بالاتفاقات الموقعة لتلعب على حرب مصطلحات ومواجهة بين الحقائق والتاويلات المشبوهة. وسخر معلق "لو كانت حصارا لما وصل لبن أردوغان إلى القاسم". وقال مغرد "يحاول الإعلام القطري قلب الحقائق. الدول الأربع حرة في قفل مجالاتها الجوية والسعودية حرة في إغلاق حدودها البرية مع قطر".

وكتب إبراهيم بهزاد "التباكي بالحصار المزعم والمشاكل الإنسانية لن يجعلكم تتقدمون خطوة إلى الأمام". وسخر مغرد "للعلم، نحن في الأسبوع الأول للمقاطعة ولسنا في الذكرى السنوية الأولى لها. وفروا كربلاءيا تكتم ودموكم للمستقبل «مقاطعة وليست حصارا». وقال آخر "شعورك بالضعف إلى درجة أنك تسمي قطع علاقات الآخرين معك 'حصارا' هو اعتراف بانك مازلت تحتاجهم وأنت لن تستطيع الحركة من دونهم . مقاطعة وليست حصارا". واعتبر معلق "مقاطعة وليست حصارا، وهو حق مشروع نتيجة لممارسات وخيانات قطر المستمرة".

ووصفه مغرد "مخبر صغير وسيبقى حتى بعد عملية زراعة الشعر". وتهكم مغرد "حلبكم أردوغان، اتحدك تقول لي كم سعر علبة اللبن. الخليفة محتاج فلول ورافع السعر عليكم". وكتب آخر "الزبادي التركي بـ18 ريالاً قطرياً، الله يخلي المراعى كانت تبيعه لهم بريال ونصف".

فيما قال معلق على فيسبوك "تتميز يا فيصل القاسم بمرونة تكتيكية تحسد عليها.. إن استمرت المقاطعة لن يكون مستغرباً أن نجدك بعد مدة تتملق إيران وحزب الله وربما حتى الأسد".

وقال متدخل ليبي "أثبت أنك وأمثالك من بياديق إعلامية دمرت شعوباً ودولاً وقتلت الآلاف وهجرت الملايين".

وأكد آخر "أسلوبك رخيص وأنت أضعف من أن تنبز أسياذك في الجزيرة بأساليب العبيد".

واعتبر معلق سوري "ولك أنت تحيب المسبة لنفسك. لكن ما في مسبة تليق فيك". وسخر آخر "بالله فليفحص أحدهم اللبن التركي الذي أعجب به فيصل القاسم قد يكون بولا أردوغانياً".

يذكر أنه انتشر الإثنين هاشتاغ مقاطعة لا حصار على تويتر بعد إصرار إعلام قطر على وصف المقاطعة بالحصار.

وتحوّل إلى الشرب من عيران أردوغان الشهير وغدا يتحول إلى إيران ويأكل اللبن والشعير".

وسال مغرد القاسم "متى ستتغزل بالخضروات الإسرائيلية التي غزت الدوحة". وكان مقيمون في قطر عمدوا إلى تصوير مقاطع فيديو للمنتجات الإسرائيلية المتواجدة في المحلات الكبرى.

فيما كتب مغرد "كيف ستكون لها سيادة مستقلة، مأساة؛ هل يعقل أن قطر بكل ثروتها لا تنتج اللبن والحليب؟". وفي نفس السياق قال معلق "غريبة؛ توقعت أن قطر دولة منتجة للألبان رغم توافر الأبقار لديها، هي فقط تتميز بإنتاج أفخر أنواع الإرهاب".

وكتب الأكاديمي الإماراتي علي بن تميم "الذين يلهثون وراء لبن الأتراك سرعان ما يستلذون بحليب الفرس... وبين اللبن والحليب ضاعت سوريا التي زعموا المنافحة عنها «تمويل قطر للإرهاب»".

واعتبر مغرد في نفس السياق "ما نشر الفوضى في الوطن العربي إلا هؤلاء المرتزقة في قناة الجزيرة، تلاعبوا بعواطف وأحلام الشعوب باسم الحرية واللبن الرائب التركي".

تغزل مذيع قناة الجزيرة فيصل القاسم باللبن التركي يفتح عليه نار السخرية من مستخدمي الشبكات الاجتماعية الذين أجمعوا على أن المرتزقة الذين يتحدثون لغة الريال القطري هم سبب نكبة الشعب القطري.

□ الدوحة - تحول مذيع قناة الجزيرة فيصل القاسم إلى مصدر للسخرية والتندر على الشبكات الاجتماعية بعد تغزله باللبن الرائب التركي (العيران).

ونشر القاسم يوم 10 يونيو على حسابه على فيسبوك وتويتر صورة لعبوة حليب تركية، ظنّها لبناً رائباً، مرفوقة بتعليق جاء فيه "كنت انتظر دائماً زيارة تركيا كي أتذوق اللبن الرائب التركي، فمذاقه متعة لا تضاهي. اشتريته أمس من السوبر ماركت قرب منزلي في الدوحة. آآآه شوووو طيب!"

ثم ما لبث أن بدأ في إقناع متابعيه بأنه صائم وأن العبوة للسحور.

وبدأ الأمر حين سألّه مغرد "سؤال محرج هل أنت صائم اليوم؟" ليجيبه القاسم "هل سمعت بشيء اسمه السحور".

فتهكم معلق "ترد على التعليقات التي تسالك إن كنت صائماً على أساس أنك لا تفوت فرضاً".

وتهكم مغرد "ما أغباك وما أسخفك يا فيصل ابن القاسم. كاتب 'كنت دائماً أتمنى أن أتذوق اللبن الرائب التركي الطازج'، وحاطط صورة الحليب الطازج. إذا المتعلم فيكم يخلط بين الحليب واللبن فكيف الجاهل؟". وقال مغرد آخر "يا جماعة هذا درزي"، فاجاب معلق بسخرية "لا يا شيخ سمعت أنه أسلم وأطلق اللحية وقلب أخونجي الزلّة (الرجل)".

واعتبر الناشط السعودي منذر آل الشيخ "القطريون يعيشون أزمة وهذا وأمثاله يتلاعبون بمصيرهم، يشرب اللبن الذي يشتهيهِ وما قطر إلا جسر وبعدها سيرحلون إلى قطر أخرى، «قطع العلاقات مع قطر»".

في نفس السياق كتب الكاتب السعودي فهد الروقي "ما نكب الشعب القطري إلا أنت وأمثالك من المرتزقة، أجل شوووو طيب مو مشتاق للخازوق العثماني التركي أيضاً؟ أمانة لا تخلج".

وقال الكاتب منيف الحربي "جميل يا دكتور فيصل أن تتحول من إشعال الفتن إلى التغزل باللبن"! ونظم طه حامد "شعرا" جاء فيه "فيصل قاسم بطل يشرب بول البعير

مفردون:
قاسم وأمثاله
يتلاعبون بالشعب
القطري

أبرز تغريدات العرب



Reemmedhhat1

لو يعرفون أننا ننتظر الإعلانات لأجل إعداد الشاي أو لدخول الحمام ما كانوا ليصرفوا كل هذا.



omartobgi

إن الذين يدافعون بقوة وشراسة وبشكل متواصل عن مسؤولين أو عن طرف سياسي معين، هم في الواقع يدافعون عن مصالح شخصية ومكاسب ومزايا يرتزقون منها.



amiQ1

الشبيعة العرب مثل المسيحيين العرب مثل السنة العرب مثل أي منتمي إلى الثقافة العربية. ليس لأحد فضل على أحد ولا يحق لأحد أن يعتبر نفسه أصل والباقي فرع.



amhfarraj

في حرب الخليج هجم الصحويون على السعودية بسبب القاعدة الأميركية بالخرج: نقلت أميركا القاعدة إلى قطر، فلحقها الصحويون لممارسة نشاطهم الديني هناك!



2004Noor

من جديد مطالبات بتشريع القانون الجعفري داخل وكر البرلمان. يقول برنارد شو: الديمقراطية لا تصلح لمجتمع جاهل لأن أغلبية من الحمير ستحد مصيرك. العراق



m_m7mud

في الأرض ما يكفي لحاجات الناس ولكن ليس فيها ما يكفي أطماعهم.



ArchMaher



HendSabry

الصحافة ليست مهنة سهلة، من خلالها تستطيع تمرير ما نشاء إلى الشعوب التي لا تقرأ وتعتمد عليها في الوعي ليست مهنة كالنجار والطبيب والمهندس.



HendSabry

هند صبري ممثلة تونسية.



Sahar_Eldeeb

في بلادنا فقط كلما تقدم بك العمر يشعرونك أنك متجه إلى النهاية. في بلاد النور والحريات حياتك تبدأ في أي عمر وتنطلق. نحن لا نمتلك ثقافة حب الحياة.



meshaluk

مرت علينا عقود ونحن ندرس في مناهجنا تاريخنا الذي كتبه إما مستشرق جاهل أو شعوبي عنصري أو أممي منحاز! كفى، حان وقت إيقاف هذا العبث!



ghreeb989

تحول دعاة الفضائيات إلى الدعاية والإعلان يشير بوضوح إلى أنهم وأفكارهم ظاهرة استهلاكية. لذلك اعتقد أن بداية سقوط الظاهرة كل بدأت منذ الآن.



fykhohjah

الكتب هي أحد الأشياء التي يدلّها البشر بعمق. إن كتاباً يتمدد بتكاسل على رف هو ذخيرة ضائعة؛ يجب جعل الكتب في حالة تداول مستمر؛ استعِرْ وأعِرْ.

هاشتاغ اليوم



#حلاوة_الدنيا.. قضية مرض

وضمن الهاشتاغ كتبت مغردة:



@shadounSelmi



الليلة سمعت أن ابن خالي عنده سرطان في مرحلة متقدمة جداً بالراس والرئة .. منذ عرفت مرضت ولم أستطع تجاوز الوجع. دعواتكم #حلاوة_الدنيا.



وتعليقا على أحداث المسلسل كتبت مغردة:



@Aila14344900



#حلاوة_الدنيا أنا ما يخيفني أن سليم (ظافر العابدين) يموت في النهاية. كفاية بؤس يا رب، نهاية حلوة.



وقال مغرد:



@4evedR



#حلاوة_الدنيا الصحة أكبر نعمة للإنسان.



وقالت مشاركة ضمن الهاشتاغ:



@meho_helmy



#الحملة، أنا عشت معاك لحظة بلحظة إلى درجة أنني اليوم جلست أبكي وأحمد ربنا أنه شفاك #حلاوة_الدنيا #أمنية_الشماخ #هند_صبري.



وقالت أخرى:



@marwa_khedri



#هند صبري أثبتت أن السرطان الذي هو أسوء مرض في الدنيا لا شيء لو أن إلى جانبك أناسا يحبوك ويعملون أي شيء لإسعادك #حلاوة_الدنيا.



@HendSabry



#وجع القلب أصعب كثيراً من أي ألم أو مرض #أمنية_الشماخ #حلاوة_الدنيا.



وكتب مغرد:



@shaheralenzi



#لا يوجد ألم مثل ألم مريض السرطان ومعاناته، ولا توجد فرحة مثل فرحة مريض السرطان بشفاؤه. هند صبري أبدعت في توصيل هذه الأحاسيس.

سكان البلاد التونسية يستقبلون جهازا آمنا جديدا يهدف إلى حمايتهم من التلوث البيئي، ويكافح السلوكيات العشوائية في التعامل مع الفضلات والنفايات المنزلية.

انتشار النفايات بتونس جعلها تحتل المراكز الأولى عالميا في تلوث الهواء مما يستوجب تدخلات تتجاوز حملات النظافة التوعوية بالمدارس والساحات العامة.

شرطة البيئة إدارة أمنية جديدة لمكافحة التلوث في تونس

● تفاقم النفايات وعجز المنظومة في حاجة إلى حلول جذرية ● الجهاز المستحدث في مواجهة السلوكيات البشرية والأمراض القاتلة



انطلق نشاط الشرطة البيئية في تونس، وذلك في إطار محاولة السيطرة على الوضع الكارثي الذي بلغته البلاد التونسية في ظل غياب منظومة لتصريف النفايات والاكتفاء بدمجها أو نقلها إلى المصبات العشوائية، ولا سيما مع احتلال تونس لمراكز متقدمة في ارتفاع نسب التلوث بالبلاد سواء لأسباب بشرية لا تراعي القواعد البيئية وترمي بالفضلات أينما اتفق أو بسبب قوى طبيعية تحتاج تدخلا لضبطها.

تونس - تبدأ شرطة البيئة، الجهاز الأمني الجديد في تونس، دورياتها منذ الثلاثاء 13 يونيو الحالي بعدد من المدن في خطوة للحد من التلوث البيئي وحماية مناطق الجذب السياحية في البلاد.

وتأتي هذه الخطوة في أعقاب انهيار كبير للقطاع البيئي منذ أحداث الثورة في عام 2011 بسبب تراجع الخدمات البلدية وأداء أجهزة الرقابة، ما أدى إلى ارتفاع نسبة التلوث وتضرر المناطق السياحية والمدن ذات الكثافة السكانية.

وكانت تونس قد احتلت المرتبة 27 عالميا بنسبة تلوث تقدر بـ75.12 بالمئة، كما صنفت الثالثة أفريقيا.

الردع والعقاب

وتتمثل مهام الشرطة البيئية، التي ستعمل طبقا للقانون رقم 6 المؤرخ في 30 أبريل 2016، في تحرير مخالفات ضد كل من يلقي بالفضلات في الطريق العام أو في غير الأماكن المخصصة لها أو حرقها سواء من قبل الأشخاص أو الشركات.

ويواجه المخالفون لقواعد الصحة والنظافة العامة طبقا للفصل 10 من القانون، عقوبات مالية تصل إلى ألف دينار (حوالي 370 يورو). ويحجر بمقتضى هذا القانون "الإلقاء العشوائي للنفايات المنزلية أو المتأتية من المنشآت والمؤسسات والمحلات المخصصة لممارسة الأنشطة الحرفية والسياحية أو وضعها في حاويات غير مطابقة للمواصفات التي تحددها الجماعات المحلية المعنية أو في الأماكن غير المخصصة لها".

ويشمل جهاز الشرطة الجديد في بدايته 300 عنصر على أن يقع تعميم نطاق عمله على كافة المدن التونسية بصفة تدريجية.

وأدى تراكم القمامة على نطاق واسع أثناء حالة الانفلتات التي أعقبت أحداث الثورة عام 2011 إلى اهتزاز صورة تونس، إحدى أبرز الوجهات السياحية في حوض المتوسط.

ولا تزال تونس تنتظر انتخاب أول المجالس البلدية منذ 2011 بعد إقرارها دستورا جديدا في 2014، وحددت الهيئة المستقلة للانتخابات تاريخ 17 ديسمبر المقبل موعدا للانتخابات البلدية.

وكان من المفترض أن ينطلق عمل هذا السلك خلال الثلاثي الأول من 2017، لكن وزارة الشؤون المحلية والبيئة قررت إرجاء المسألة إلى حين القيام بالتكوين الضروري 3000 عون، الذين وقع اختيارهم، وتجهيز السيارات مع توفير الحاويات الضرورية.

وأعلن مدير عام الجماعات المحلية بوزارة الشؤون المحلية والبيئة مختار الهمامي، في تصريح إذاعي سابق، أنه سيتم الشروع في تركيز وحدات الشرطة البيئية (مكلفة بحفظ البيئة) بالمناطق ذات الكثافة السكانية العالية على أن يتم تركيزها بـ190 بلدية خلال 2017 وتعميم التجربة على 86 بلدية متبقية خلال سنة 2018.

وجاءت فكرة هذا السلك الجديد على ضوء ندوة توعوية حول موضوع "الشرطة البيئية وحفظ الصحة" أواخر العام الماضي، بحث من خلالها مسؤولون عن قطاع البيئة عن حلول تساعد على ضبط الصحة وحفظ المحيط بعد ازدياد مظاهر التلوث خلال السنوات الأخيرة.

وأكد وزير الشؤون المحلية والبيئة رياض المؤخر في تصريح سابق في عام 2016 على هامش الاتفاق على بعث جهاز أمني جديد يعني بالبيئة،

أن الوزارة شرعت في الإعداد اللوجستي من خلال توفير

أزياء الأعوان وتزويدهم بأجهزة حديثة، مشيرا إلى أن هذا السلك سيمثل الآلية الناجعة لدى البلديات لتنفيذ القرارات وتطبيق القانون. وأوضح أن قنوات مياه الأمطار هي شبكات يتبعية غير تابعة لأي هيكل، معتبرا ذلك "معضلة" يجب حلها.

وشدد المؤخر على أهمية إيجاد حل لهذه المعضلة، موضحا أن لوزارة البيئة

العديد من الأفكار في هذا الإطار من بينها تخصيص هيكل يعني بهذه الشبكات.

وفي حديثه عن مركز النداء "ألو أوناس" الذي أطلقه الديوان الوطني للتطهير، أوضح وزير البيئة أنه مركز قيادة عصري تم إحداثه لتلقي كافة المكالمات من جميع جهات الجمهورية وسيتم تطويره بتطبيقات إلكترونية على الهاتف الجوال.

وكشف أنه سيتم إطلاق مركز نداء خاص برفع الفضلات، لافتا إلى أن تونس تفتقر إلى مراكز تحويل. وتابع قوله "لقد رفضنا القيام بحملة نظافة

عابية وقلنا يجب إقرار برنامج متكامل لديمومة العمل.. وسيتم بعث 8 مراكز تحويل في جميع محافظات تونس في غضون 2017".

وفي حديثه عن الشرطة البيئية، أكد أنها ستعمل على تطبيق القانون عدد 30 لسنة 2016 الذي تمت المصادقة عليه في مجلس نواب الشعب، قائلا "لقد تم بعث الشرطة البيئية بسبب الوضع البيئي الكارثي ولن نقوم بعمليات انتداب بل هم أشخاص من البلديات، سنقوم بتكوينهم وسيتكونون في الشارع التونسي في يناير أو فبراير 2017 على أقصى تقدير". وهو ما تم البدء بتطبيقه في 13 يونيو 2017.

وتجدر الإشارة، إلى أنه على الرغم من المحاولات المتكررة لمواجهة التلوث البيئي في تونس إلا أن المؤشرات والمعطيات كانت تؤكد أن المشكل الأساسي في ضعف منظومة النظافة وغياب البات الردع وقلة الإمكانيات، لذلك جاءت خطوة الاستعانة بجهاز جديد معمول به في العديد من الدول العربية تحت مسمى الشرطة البيئية أو الشرطة الخضراء ويبقى نجاحه من عدمه رهين مدى تجاوب المواطنين بالدرجة الأولى للحملات التوعوية التي سبقت انطلاق عمل هذا الجهاز المستحدث بقطع النظر عن العقوبات.

وأظهر استطلاع للرأي حول الوضع البيئي أنجزته مؤسسة "هاينريش بول" بالتعاون مع مكتب الدراسات "وان نو وان" أن 8 تونسيين من أصل 10 يرون أن الشأن البيئي يعنيهم جدا أو يعنيهم إلى حد ما، كما أكد 7 تونسيين من أصل 10 رغبتهم في تغيير عادات استهلاكهم للطاقة لمصلحة الأجيال القادمة 7 من أصل 10 تونسيين. ورغم تردّي الوضع البيئي في تونس إلا أن المشاكل البيئية لم تكن من أولويات المواطن التونسي، نظرا لأهمية الوضع الاقتصادي والأمني.

وشمل الاستطلاع 1000 عينة من التونسيين في سن الانتخاب وممثلين عن 24 محافظة، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية لتحديد تصوراتهم تجاه البيئة، عملا بما جاء في الفصل 129 من الدستور "تستشار هيئة التنمية

المستدامة وحقوق الأجيال القادمة وجوبا في مشاريع القوانين المتعلقة بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وفي مخططات التنمية، وللهيئة أن تبدي رأيها في المسائل المتصلة بمجال اختصاصها".

وبالفصل 45 من الدستور التونسي الذي ينص على أن الدولة "تضمن الحق في بيئة سليمة ومتوازنة، والمساهمة في سلامة المناخ، وعلى الدولة توفير الوسائل الكفيلة بالقضاء على التلوث البيئي"، والذي يقرن بصفة متواترة بين البيئة والاستدامة ما من شأنه أن يغلب المقاربة الاقتصادية على المقاربة البيئية الصرفة، كما أن "هيئة التنمية المستدامة وحماية

حقوق الأجيال القادمة"، التي نص عليها الفصل 129 من الدستور لم يقع إحداثها بعد ولم تتم المصادقة على قانون أساسي خاص بها، علاوة على صلاحياتها الاستثنائية المحدودة في مشاريع القوانين المتعلقة بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وفي مخططات التنمية.

كما كشفت التقارير أن تلوث الهواء مسؤول في تونس عن مقتل 4500 شخص في 2015. وفي أحدث التقارير القيمة للوضع البيئي في العالم صدر هذه السنة تحت عنوان state of global air ، ظهرت مؤشرات جديدة تؤكد أن ظاهرة تفاقم تلوث الهواء في الأول في العالم، وقد برزت البلاد التونسية على خارطة باللون الأحمر ضمن قائمة الدول التي تسجل أعلى معدلات وجود الجزيئات الملوثة في الهواء حسب معايير جودة الهواء التي حددتها منظمة الصحة العالمية. وتعتبر نتائج التعرض المستمر للهواء الملوّث وخيمة، حيث يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بمختلف الأمراض ومن بينها أمراض الجهاز التنفسي وأمراض القلب والسرطان، كما أن تلوث الهواء يقلص من أمل الحياة عند الولادة.

حملات توعية

وشارك عدد من الوجوه الإعلامية المعروفة بينهم فنانون وسياسيون في الترويج لهذه الخطوة الجديدة ضمن فاصل إشعاري، يبتث على القنوات التلفزية التونسية بهدف توعية المواطنين بضرورة المساهمة في القضاء على هذه المعاناة وتحويلها إلى تعاون بناء يدفع بيد تونسية واحدة وواعية إلى السيطرة على هذا الدفق من التلوث والمحافظة على البيئة، ولا سيما مع ظهور العديد من الفيديوهات على منصات التواصل الاجتماعي التي أظهرت في أكثر من مناسبة مساهمة بعض الفضائيات العمومية والخاصة في تلويث المحيطات وتخريب الشواطئ من خلال توجيه صرفها الصحي باتجاه البحر والتخلص منه بهذه الطريقة فيه إضرار بالثروة الحيوانية والبشرية.

كما أن رمي الفضلات بواد مهجور بإحدى معتمديات محافظة القيروان أفرز ظهور البعوضة المسببة لمرض الملاريا وهو ما يستوجب تكاتف الجهود للحفاظ على البلاد التونسية. مع العلم أن التونسيين في الكثير من المناسبات خرجوا في جماعات منظمة في يوم توعوي للمساهمة في نشر ثقافة التعاون على الرقي بنظافة البلاد،

وأعطى كل من رياض المؤخر وزير الشؤون المحلية والبيئة وشكري بن حسن كاتب الدولة للشؤون المحلية والبيئة في أكتوبر 2016 إشارة انطلاق برنامج النظافة، في كل من ولاية أريانة وتونس ومنوبة وبن عروس.

وأكد وزير الشؤون المحلية والبيئة المؤخر في تصريحه لوسائل الإعلام المحلية على أهمية البرنامج في النهوض بالوضع البيئي موضحا بالمناسبة أن مجهود النظافة لا يجب أن يقتصر على الحملات المناسبتة بل بتركيز برامج عملية وناجعة للقضاء نهائيا على النقاط السوداء وتفاذي رجوع الوضع إلى ما كان عليه.

كما أكد وزير الشؤون المحلية والبيئة أن الوزارة خصصت اعتمادات إضافية للبلديات تقدر بـ50 مليون دينار لدعم جهودها في النظافة والعناية بالبيئة وأنه سيتم اقتناء 10 آلاف حاوية جديدة للفضلات وسيقع توزيعها على مختلف البلديات.

حاويات مطمورة في الأرض

تم في أبريل الماضي إعطاء إشارة انطلاق المشروع النموذجي لتركيز حاويات فضلات نصف مطمورة بعدد من الدوائر البلدية التابعة لبلدية تونس. وقال المؤخر إن هذا المشروع النموذجي الإيكولوجي الذي بعث

البحث داخل مصب ضخم من حل

بالشراكة مع بلدية باريس سيجعل عددا من مناطق العاصمة في مأمن من الفضلات الملقاة بشكل عشوائي في كل الأماكن، حيث تتميز هذه الحاويات بتركيزها تحت الأرض وبدرجة حرارة تمنع تعفن الفضلات الملقاة، مؤكدا أنه قريبا سيقع تعميم هذه الحاويات على دوائر بلدية أخرى تابعة لمدينة تونس وخارجها.

وبين سيف الله الأصرم أن هذه الحاويات الـ24 التي تم تركيبها ستعوض تدريجيا الحاويات القديمة حيث ستكون نصف مطمورة تحت الأرض وسيقوم المواطن بإبداء الفضلات فيها للتخلص تدريجيا من ظاهرة تكس الفضلات أو الروائح الكريهة التي كانت منتشرة وستكون هناك آلية لرفع محتوى الحاوية وإفراغها بصفة مستمرة وفقا لتطبيق إعلانية تمكن إدارة النظافة في كل دائرة بلدية يتم تنصيب الحاويات فيها من الاطلاع على أماكن تواجد الحاويات وعلى أوقات مرور الشاحنات لتفريغ هذه الحاويات.

وأكد أن المشروع في المرحلة النموذجية الأولى شمل تركيز هذه الحاويات تحت الأرض في 3 دوائر بلدية في منطقة العقبة إضافة إلى منطقة المنزه وبحيرة تونس بسعة تصل إلى حوالي 3 آلاف لتر أي 4 مرات سعة الحاوية العادية وتبلغ كلفة الحاوية الواحدة ستة آلاف دينار.



محاولات لإحتواء المخلفات البلاستيكية

كشفت دراسة كندية أن الأطفال الذين يشربون بدائل الحليب البقري، مثل حليب الصويا وحليب اللوز، أكثر عرضة لقصر القامة، من أقرانهم الذين يشربون حليب الأبقار. وأظهرت أن إعطاء حليب الأبقار للطفل بين السنتين و6 سنوات له فوائد إيجابية.



الصدّاقة المضطربة تجمع امرأتين وبينهما رجل

● شراكة الأزواج بالأصدقاء ضرورة تخلف ضررا ● النظرة الضيقة تحد من صداقات المرأة بالرجل



صديقتي ليست بالضرورة صديقة زوجي

مسوغات عديدة في ذلك، غير أن الطبية النفسية المصرية إسلام أمين اختصرت جملة هذه الأسباب في تحفظ المرأة العربية ورفضها لصداقات زوجها مع النساء، خاصة إذا لم يكن من قريباته أو زميلاته في العمل. وقالت أمين لـ"العرب"، موضحة "المرأة بطبيعتها غيورة، ولديها اعتقاد راسخ بأن علاقات زوجها مع نساء أخريات، حتى وإن لم تخرج عن إطار الصداقة ستهدّد زواجها لأنها تفترض أن زوجها لن يكون قادرا على ضبط مشاعره أمام الإغراءات التي يمكن أن تقدّمها له امرأة أخرى".

وأضافت "البعض من النساء يمكن أن يتقبلن الأمر ويتعايشن معه ولا ترهقهن أبدا فكرة مصادقة أزواجهن لصديقاتهن أو لأي امرأة أخرى، وهذا يعتمد على مدى ثقتهن في أزواجهن وبيئة المرأة الاجتماعية ودينها". وترى أمين أن أفضل صديق للمرأة هو زوجها وأفضل صديقة للرجل هي زوجته لو كان زواجهما قائما على أسس قوية وتفاهم.

مودرة ورحمة وإما أن تخفت حرارة الحب، فتتوه العلاقة الزوجية وتتقاذفها فراغات إما عاطفية أو حميمية أو اجتماعية، مما يسرّع بحصول منافذ قد يدخل منها أي طرف خارجي سواء صديق أو صديقة". وأضاف "لا توجد وصفة سحرية للسعادة الزوجية، كما لا توجد أعداء منطقية للخيانة الزوجية، وكل انحراف في العلاقة الزوجية له العشرات من الأسباب ولكن لا يوجد له أي عذر ببرره".

ويعتقد أغلب الناس أن الصداقة بين الرجل والمرأة من الأمور المستحيلة، ولهم

تبقى ضعيفة في المجتمعات العربية، لأن للجنتين نظرة مختلفة عن مفهوم الصداقة، إلا أن الدكتور شكري العياري، الخبير التونسي في التنمية الذاتية والإحاطة النفسية واستشاري العلاقات الزوجية، يرى أن صديقة المرأة يمكن أن تكون صديقة لزوجها، بشرط توفر عامل الثقة المتبادلة بين الزوجين. وقال العياري في تصريح لـ"العرب" إن "الثقة بين الزوجين ليست مجرد قرار، ولكنه مسار يبني طيلة فترة الزواج، فإما أن تتحول مساحة الصراع داخل الأفكار والمشاعر التي تنقسم بها العلاقة الزوجية في بدايتها إلى

الصداقة بين الزوج وصديقة زوجته تواجه اعتراضا اجتماعيا تغذّيه خلفيات ثقافية ودينية ودوافع شخصية، تجعل من الصديقين، من الجنسين، في خانة المذنبين حتى وإن كانت علاقتهما بريئة.

يمينة حمدي

وقالت في تصريحها لـ"العرب"، إنها تفضل عدم التشارك مع زوجها في الأصدقاء، وصديقتها في نفس الوقت. ولم تخف ابنة بلدها، مدرسة اللغة العربية، فائن بالحاج صالح غيرتها من صديقات زوجها الكثيرات، إلا أنها مع مرور الوقت تأكدت من حسن نوايا زوجها تجاههن. وقالت بالحاج صالح لـ"العرب"، "كنت أغار حين يقابل زوجي صديقاته أثناء سفره، وعندما أكلمه بالهاتف يقول لي أنا في المطعم أو في المقهى مع فلانة، فينتابني الغيظ، لكنه يمرر لصديقه الهاتف فأحكي معها، وقد حلت البعض منهنّ ضيفات في البيت وتعرفت عليهن وهكذا بدأ توجسي حيالهنّ يتبدد تدريجيا". وأضافت "أما بالنسبة إلى صديقاتي فمعرفة زوجي بهنّ سطحية، وإن صادف وصديق احداهن فانا لا أمانع في ذلك، لأنني أفق في صديقاتي وفي زوجي أيضا". ولا ينفي ما قالتها بالحاج صالح أن الانجذاب بين المرأة والرجل اللذين تجمعهما علاقة صداقة، يمكن أن يحدث أيضا، وقد يؤدي إلى انهيار علاقات زوجية قائمة، حتى لو ادعى الطرفان أن صداقتهما بريئة. ويبي معظم الأزواج خطورة مصادقة امرأة على علاقاتهم الزوجية، إلا أنهم يؤمنون بأن الفوائد التي يمكن جننها من الصداقة المتينة لا تقدر بثمن.

وقال الصحافي العراقي مؤنس عبدالله لـ"العرب"، "إن أغلب صديقات زوجتي صديقات لي أيضا، وهناك تواصل مستمر بين أسرتي وأسرهن. ومثل هذا الأمر يسعدني أنا وزوجتي كثيرا". وأضاف "من الممكن أن ينظر البعض من الرجال لصديقات زوجاتهم نظرة مغرضة، وذلك راجع إلى تربيتهم وبيئتهم، أو لطبيعة علاقاتهم مع زوجاتهم. وبالتالي فعلاقة الصداقة بين الرجل والمرأة ما زالت من ضمن المحرمات في مجتمعاتنا".

وعلى الرغم من أن احتمالات تكوين صداقات قوية بين الرجال وصديقات زوجاتهم

لا تلتبس فكرة الصداقات داخل المجتمعات العربية عندما تكون بين الرجل والمرأة، فمثل هذا المفهوم لا يمتلك مواصفات الصداقة التي تجمع الرجل بالرجل أو المرأة بالمرأة. وترفض حلقات واسعة في المجتمعات العربية فكرة الصداقة بين الرجل والمرأة معتبرة أن الشيطان سيكون ثالثهما، وأن مثل هذه الصداقة لن تكون بريئة. ويتصاعد الجدل بشأن هذه النظرة الضيقة إلى صداقة المرأة بالرجل، إلى درجة أنها تحولت إلى أغنية بصوت الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي "كن صديقي" مطالبة الرجل بالصداقة فهي أكثر صداقا ودفئا من العلاقة بمفهومها العاشق.

وإذا كان من الصعوبة بمكان شيوخ صداقات بين الرجال والنساء في المجتمعات العربية لأسباب اجتماعية ودينية، فإن السؤال الموجه إلى الرجال "هل تكون صديقة زوجتك صديقتك؟" يفاقم المزيد من الجدل. وتحفظ نسبة كبيرة من النساء بعد زواجهن بصداقات سابقة مع نساء أخريات، الأمر الذي يقربهن من الأسرة الجديدة للزوجة عبر الزاور والتواصل واللقاءات المستمرة، مما يجعل صديقات البعض من النساء صديقات أيضا لأزواجهن.

وتفضل المرأة أن تشكو وتتجاوز في أمورها الشخصية مع صديقتها، بل قد يصل الأمر إلى حد الإفصاح لها بأدق أسرار علاقاتها مع زوجها، معتبرة إياها موضع ثقة ومتوخية النصيحة منها، لكن مثل هذه الصداقات قد يكون عمرها قصيرا، عندما تتصاعد الغيرة التي تغذيها الشكوك، فتصبح الصديقة مبعثا للمشاكل بين المرأة وزوجها.

وترفض الموظفة التونسية نهى التابعي فكرة أن ترتبط صديقتها بعلاقة صداقة مع زوجها، وتخير أن تنأى بعلاقتها الزوجية عما يمكن أن يشوبها من مشاكل جراء الأصدقاء.

صداقة المرأة مع زوج صديقتها في قفص الاتهام

فاتن بالحاج صالح:
معرفة زوجي لصديقاتي سطحية وإن صادف وصديق احداهن فانا لا أمانع في ذلك



شكري العياري:
لا توجد وصفة سحرية للسعادة الزوجية، كما لا توجد أعداء للخيانة الزوجية



إسلام أمين:
أفضل صديق بالنسبة إلى المرأة زوجها وأفضل صديقة للرجل هي زوجته



مؤنس عبدالله:
علاقة الصداقة بين الرجل والمرأة ما زالت ضمن المحرمات في مجتمعاتنا



كيف تتحول مشاعر الأمومة إلى كراهية

وعن كيفية تخلص الأم من هذا الشعور، توضح الدكتورة شيماء عرفة، أخصائية الطب النفسي، أن الأم يمكنها التخلص من المشاعر السلبية التي تنتابها تجاه طفلها بعد الولادة من خلال ممارسة الرياضة لتفريغ الطاقة السلبية، وتنظيم فترات النوم وفقا لساعات نوم طفلها حتى لا تشعر بالآرق.

بالإضافة إلى أهمية مشاركة الأشخاص المقربين لتلك المشاعر والتعرف على نماذج من الأمهات اللاتي مررن بنفس التجربة واستطعن تخطيها مع الوقت.

وتلفت ثابت إلى أن كره الوالدين للابن قد ينتج بسبب ارتباط مولد الطفل بحادث اليم، قد ينحوّل إلى كره حيال هذا الطفل، وفي هذه الحالة يجب تلقي علاج نفسي، مشيرة إلى أن المشكلة تكمن في عدم اهتمام الأم بطفلها والعناية به، وخجلها من الإفصاح بمشاعرها تجاه ابنها بسبب الاضطراب النفسي الذي تمرّ به، لكن يجب عليها أن تشارك المقربين لها هذه المشاعر لكي يكونوا حافزا بالنسبة لها ليشجعوها على تخطي هذه الأزمة وتلقي الدعم النفسي.

الاجتماعي بجامعة عين شمس في مصر، إنها متعددة وتبدأ باكتئاب ما بعد الولادة، والذي قد يستمر إلى فترة زمنية طويلة، تكّ مشاعر كراهية تجاه مولودها ولا تقبل احتضانه، لكن سرعان ما تعود مشاعرها إلى طبيعتها. لكن هناك البعض من الأمهات اللاتي يستمر معهن هذا الشعور بالكراهية تجاه أبنائهن بسبب المسؤولية الملقاة على عاتقهن والالتزام والتعب في الحركة، أو نتيجة تغير نمط حياتهن واختلاف شكل أجسامهن. وهو الأمر الذي يشعرهن بالحزن والغور من الأبناء.

القاهرة - الأمومة شعور عظيم تحلم به كل فتاة، إلا أنها عندما تتزوج وتنجب طفلها الأول قد تصاب بالاكتئاب والتوتر بسبب حجم المسؤولية الملقاة على عاتقها، وقد تتطور هذه المشاعر إلى أن تصل إلى حد الكراهية، ويكون غريبا بعض الشيء أن تكره الآ ابنها، إلا أن هذا يحدث بالفعل، عندما تشعر الأم أن ابنها هو سبب عدم راحتها وحصولها على حقوقها في الحياة والاستمتاع بحياتها مع زوجها. وحول الأسباب التي تدفع الأم لكره ابنها، تقول الدكتورة آمال ثابت، أستاذة علم النفس

موضة

اتجاهات تسود موضة الصنادل هذا الصيف



يعدّ الصندل حذاء مثاليًا للمرأة خلال فصل الصيف لما يوفره لها من راحة ونهوية جيدة في ظل درجات الحرارة المرتفعة. وفي صيف 2017 بطل الصندل بتصاميم جذابة؛ حيث إنه يزدان بالفيونكة أو الريش أو يخطط الانظار إليه من خلال المزج بين الألوان.

ولمزيد من الراحة يشهد الشبشب روجا كبيرا هذا الصيف، ولكنه يطل بتصاميم أنيقة وفخمة.

وقالت كلاوديا شولتس، من الرابطة الألمانية لصناعة الأحذية والمصنوعات الجلدية، إن الشبشب يغزو موضة صيف هذا العام، لأنه يمنح المرأة إحساسا بالراحة أثناء المشي ويوفر لأقدامها تهوية جيدة في ظل ارتفاع درجات الحرارة.

ومن جانبها، قالت كريستينا كاسباري-جالوس، من الرابطة الألمانية لمصممي الأزياء والمنسوجات إن الصندل ذا الكعب يحل هذا الموسم محل الصندل الكعب العالي، وذلك ليضفي على المظهر لمسة أناقة وفخامة من ناحية، كما يجعل المرأة قصيرة القامة تبدو أطول من ناحية أخرى.

على فهم واقعه دون زيف وفك شفراته وتتبع إشارات البكاء المسكوت عنها في أدراج مكاتب المخرجين واستخراجها للعلن، والضغط على الجهات المعنية لفرض العقوبات اللازمة بتهمة الاستخفاف بالاجتماع العائلي المقدّس. ويدل تقاسم الغنائم واحتساب عدد كراسي الضيوف المبجلين وجدت المائدة التلفزيونية الرمضانية نفسها ضيفة شرف بالمحاكم وملزمة بدفع الغرامات والهديات، حيث فرضت أصوات العائلات المستنكرة المتفجرة طابوهات التشويق بعبارات المفارقة والتباهي بالمنتوج المحلي على العديد من الجهات تحركا سريعا لاحتواء هذا الانفلات الأخلاقي الذي أجاز التبحر بثبت مخزون من الألفاظ البذيئة التي ردها ضيوف برامج المقالب المفبركة أو ممثلو المسلسلات والسلسلات الفكاهية. في النهاية أثبت كل فرد أن حجم انتظاراته لا يمتّ لواقع الشاشة الصغيرة بصلة، وأنّ وعيه بمشاكل مجتمعاته أكبر بكثير من زيف كاميرا مسترزة تبحث عن مشاهد فارق الحياة منذ زمن بعيد.

وبدل أن تنظر المجتمعات العربية من كاميرا التصوير للمستقبل دفعت أبناءها للدفاع في طوابير انتظار طويلة أمام آلة العودة بالزمن، عليها تقطع لحظات جميلة مع العائلة تتسمر تضحك تتبادل الآراء وتتقاسم مشاعر التأثر والانفعال التي تفرضها المشاهد المتواترة على الشاشة الصغيرة في انسجام مع الاجتماع العائلي دون تحسب لطارئ لفظي انقلت دون وعي صاحبه أو بوعي كرس له كل قواميس التلاعب بالكلمات وحركات الأجسام. الواقع أن المواد المبرجة لشهر رمضان هذه السنة وإن كانت لا تختلف كثيرا عن بقية السنوات الأخيرة، لم تحترم الذوق العائلي وكشفت في جلقها عن قراءة مغلوطة لا للواقع فحسب بل لإمكانات المستقبل الذهنية، إذ تفتقت العقول الغضة عن ذي قبل ولم تعد تأهله عن قراءة ما بين السطور. ورغم لجوء الفضائيات إلى "الصغير" للتغطية على تلك الألفاظ، إلا أنها تبدو واضحة مع قراءة حركة الشفاه، فالمجتمعات العربية أنتجت جيلا قادرا

في المقابل، لعن الكبير والصغير المثقف والامي المنفتح والمثشد جل المواد وقلب المائدة التلفزيونية بكل ما فيها وعلق الصبام، واستغفر وردد في السر والعلن: اللهم إني صائم. واحترق صانعو المائدة التلفزيونية الرمضانية بدعوات العائلات العربية التي خابت انتظاراتها، وعلقوا بين المحاكم والغرامات المالية، والالتزامات الإدارية وغرقوا على مسارح المنصات الاجتماعية بكل أصناف النقد والثلب والشتم. للأسف هذا ملخص القراءات الإنية للمشهد التلفزي الرمضاني، الذي تحالف مع الواقع العربي لإغراق الأسر في المزيد من الانشطار إلى شظايا صغيرة تغمض كل منها عينا على عالم من الفوضى الفكرية وعلى تساؤلات وجودية تبحث عن إجابات تراعي السن والجنس والانتماء والأخلاق المتفق عليها بين المجموعة البشرية المتعاشية في ما بينها على نفس الرقعة الزرية أو الممتدة على بعد أميال غير بعيدة من حيث العادات والأعراف والدماء العربية.



لا أحد يمكنه إنكار ما يصحب استعداده لاستقبال شهر رمضان من انتظارات لا تقف عند إحياء البعض من الشعائر الدينية، بل تتجاوز عند الأغلبية إلى التحرق شوقا لإمتاع النفس بصنفين من الموائد الرمضانية إحداها رصت بما لذ وطاب والأخرى جهزت بما لا عين رأت ولا أذن سمعت.

وأجمل ما في هذه الانتظارات أنها فرصة سنوية لإجتماع عائلي تغيب مظاهره في الكثير من الأسر العربية بسبب تضارب أوقات أفرادها بين الدراسة والعمل. وحرصا من كافة العاملين بالقطاع الإعلامي وفي إطار تسابق محموم على الحصول على حق الضيافة وإكرام الضائمين، عمل فنانون وأصحاب قنوات وإذاعات الدول العربية تقريبا دون استثناء على الفوز باستضافة اللمة العائلية الرمضانية.



«لا توجد خيارات كثيرة لدى لاعبي الوداد، فالانتصار وحده هو المدف، رغم قوة الأهلي، الرغبة في العودة للانتصارات سيكون لها دور كبير في فرض حسابات معقدة بهذه المجموعة»،

عبدالعظيم خضروف
لاعب الوداد البيضاء المغربي

«الشيء الأهم هو مصلحة منتخب بلادنا ولا خلاف على رؤية الجهاز الفني، جميع لاعبي المنتخب المصري قادرون على العودة سريعا إلى المنافسة بقوة على التأهل للبطولة القارية»،

عصام الحضري
حارس مرمى منتخب المصري



الإمارات تتمسك بالأمل في تصفيات مونديال 2018

● رغبة المنتخب العراقي تصطدم بطموحات اليابان ● قطر تبحث عن فوز معنوي من بوابة كوريا الجنوبية



انتفاضة قوية

سوريا قطر في ماليزيا في 31 أغسطس المقبل، وإيران في طهران في 5 سبتمبر. وتحتل سوريا المركز الرابع في المجموعة برصيد 8 نقاط بفارق 9 نقاط خلف إيران المتصدرة و5 نقاط خلف كوريا الجنوبية الثانية، و4 نقاط خلف أوزبكستان الثالثة، فيما تحتل الصين المركز الخامس برصيد 5 نقاط. وتكمن صعوبة المواجهة مع الصين في الغيابات المؤثرة في تشكيلة سوريا التي ستفتقد كامل خط هجومها الأساسي بسبب الإصابات التي ضربت عمر خربين وفراس الخطيب وعمر السوما. وعلى الرغم من هذه الغيابات، إلا أن المنتخب يبقى على تفاؤله خصوصا بعد الأداء القوي أمام اليابان في المباراة الدولية الودية التي أقيمت الأربعاء الماضي في طوكيو، وانتهت بالتعادل الإيجابي 1-1، بفضل هدف مارديك ماركديان الذي سجل أيضا هدف التعادل أمام عمان في المواجهة الودية الأسبوع الماضي.

إلى دور فاصل آخر مع رابع تصفيات اتحاد كونكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي). ورغم احتلال المنتخب الكوري للمركز الثاني في المجموعة، كانت العروض التي قدمها الفريق في عدد من مبارياته بالمجموعة إنذارا للفريق بإمكانية الغياب عن النهائيات للمرة الأولى بعد 8 مشاركات متتالية منذ 1982.

صراع مثير

في المباراة الأخرى بالمجموعة، يلتقي المنتخب السوري صاحب المركز الرابع في المجموعة برصيد 8 نقاط نظيره الصيني في صراع مثير على الفرصة الأخيرة للاستمرار في دائرة المنافسة على المركز الثالث. وتكتسي المواجهة أهمية كبيرة بالنسبة إلى سوريا التي تحتاج إلى الفوز في مبارياتها الثلاث المتبقية، لمواصلة رحلة حلم التأهل. وإضافة إلى لقاء الصين، تلاقي

علما بأن هذه الفرصة الهزيلة ستتلاشى تماما في حال فشل الفريق في تحقيق الفوز. وقد لا تتعلق الحسابات هذه المرة بفرصة التأهل لكأس العالم بقدر ما تتعلق بالبحث عن فوز معنوي مهم وتحسين ترتيب قطر في التصنيف العالمي حيث يحتل الآن المركز 88 عالميا.

ورغم الصورة غير المشجعة التي ظهر عليها العنابي في مبارياته الودية أمام كوريا الشمالية والتي انتهت بالتعادل، سيكون المنتخب مطالبا بمظهر مختلف أمام المنتخب الكوري الجنوبي الذي يحتل مكانة متقدمة في التصنيف العالمي.

وفي المقابل، يسعى المنتخب الكوري إلى تحقيق الفوز لتدعيم موقعه في المركز الثاني والتقدم خطوة مهمة على طريق التأهل للنهائيات. ويتاهل صاحبا المركزين الأول والثاني في كل من المجموعتين إلى النهائيات مباشرة، فيما يخوض صاحبا المركز الثالث دورا فاصلا فيما بينهما ليتأهل الفائز منه

وتركوا بصمات واضحة في مسيرة المنتخب. وأضاف "سنلعب على أرض المنافس وبين جمهوره وهو منافس لديه الرغبة في التعويض وتحقيق نتيجة إيجابية. لهذا، يجب على الجميع رفع مستوى التركيز لهذه المباراة وتخطيها والعودة للإمارات بالنقاط كاملة. المعسكر الذي جرى في ماليزيا كان ناجحا وحقق الأهداف المرجوة التي وضعها الجهازان الإداري والفني". ويرى باوزا أن المباراة الودية التي خاضها المنتخب مع لاوس كانت تجربة جيدة وتم فيها تطبيق الأداء الخططي الذي تدرب عليه اللاعبون خلال معسكر دبي، ومعسكر كوالالمبور. وقال باوزا "حاولت من خلال الفترة التي قضيتها مع اللاعبين ومن خلال مباراة لاوس، أن أنظم المنتخب بصورة أفضل وأن أعمل بتركيز أكبر على خط الدفاع وإعادة تنظيمه من جديد".

فوز معنوي

في المباراة الأخرى بالمجموعة، يلتقي المنتخب العراقي ضيفه الياباني في محاولة من الأسود الرافدين لتفجير مفاجأة وتحقيق نصر معنوي بعدما فقد الفريق فرصة التأهل إلى النهائيات وكذلك فرصة احتلال المركز الثالث في المجموعة. ولكن رغبة المنتخب العراقي ستصطدم بطموحات الساموراي الياباني حيث يتطلع الفريق إلى الفوز في المباراة للاقترب خطوة مهمة على درب التأهل للنهائيات.

وفي المجموعة الأولى، يسعى المنتخب القطري (العنابي) إلى التغلب على حالة التوتر السياسي التي تشهدها المنطقة بعد قرار عدد من الدول العربية بقطع العلاقات مع دولة قطر. ويحتل العنابي المركز السادس الأخير في المجموعة برصيد أربع نقاط وبفارق نقطة واحدة خلف الصين، فيما يحتل المنتخب الكوري المركز الثاني في المجموعة برصيد 13 نقطة وبفارق أربع نقاط خلف المنتخب الإيراني المتصدر قبل مباراة المنتخب الإيراني اليوم حيث يستضيف منتخب أوزبكستان (12 نقطة).

ولم يعد أمام العنابي أي أمل في التأهل المباشرة للنهائيات كما تبدو فرصة الفريق في احتلال المركز الثالث بمجموعته هزيلة للغاية

❏ دبي - تخوض المنتخبات العربية الأربعة وهي الإمارات والعراق وسوريا وقطر اختبارات صعبة ومتباينة القوى في مواجهة منتخبات شرق وجنوب شرق آسيا في محاولة لاستعادة نغمة الانتصارات. ويحل المنتخب الإماراتي ضيفا على نظيره التايلاندي ويصطدم المنتخب العراقي بنظيره الياباني في المجموعة الثانية، فيما يبحث المنتخب القطري عن فوز معنوي على ضيفه الكوري الجنوبي ضمن منافسات المجموعة الأولى التي تشهد أيضا مباراة مثيرة بين المنتخبين السوري والصيني.

وعلى عكس ما تبدو عليه المواجهة بين المنتخبين التايلاندي والإماراتي، ينتظر أن يخوض الأخير اختبارا صعبا بقبادته الفنية الجديدة المقتضلة في المدرب الأرجنتيني إدغاردو باوزا لتكون المباراة بمثابة "السهل الممتنع". وتمثل المباراة الاختبار الرسمي الأول للمدرب الأرجنتيني مع الفريق منذ توليه المسؤولية خلفا للمدرب الوطني مهدي علي، فيما كانت المباراة الوحيدة التي قاد فيها الفريق قبل مباراة اليوم الثلاثاء هي المواجهة الودية مع منتخب لاوس والتي انتهت بفوز الأبيض الإماراتي 4-0 قبل أيام وذلك في إطار الاستعدادات للمباراة.

ويحتل المنتخب الإماراتي المركز الرابع في المجموعة الثانية برصيد تسع نقاط وبفارق سبع نقاط أمام منتخبات اليابان والسعودية وأستراليا بعد فوز أستراليا على السعودية قبل أيام في إطار هذه الجولة، فيما يحل المنتخب الياباني ضيفا على نظيره العراقي في العاصمة الإيرانية طهران. ويتنيل المنتخب التايلاندي المجموعة برصيد نقطة واحدة بفارق ثلاث نقاط خلف العراق. وكان المنتخب الإماراتي أقام معسكرا في ماليزيا استمر أسبوعا اختتمه بالفوز على منتخب لاوس 4-0.

وقال عبدالله صالح مشرف المنتخب "هذه المباراة تعتبر مفتاح عودة المنتخب الإماراتي إلى المنافسة من جديد ضمن مشوار التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم". وأضاف "نمتلك مجموعة من اللاعبين يمتلكون نخبة لاعبي آسيا، ولدينا روح الفريق متمثلة في القائد إسماعيل مطر ومجموعة من النجوم الذين طالما أثبتوا حضورهم الكبير

باختصار

❏ انضم نادي يوفنتوس إلى المهتمين بالحصول على خدمات النجم الجزائري رياض محرز، جنان ليستر سيتي الانكليزي. ويسعى يوفنتوس إلى تعزيز جبهته الهجومية، بعدما فشل في تحقيق هدفه المنشود بالفوز بدوري الأبطال، الموسم المنصرم.

❏ أبدى نادي أولمبيك أسفي رغبته في التعاقد مع لاعب الوداد، زهير المترجي، و لو على سبيل الإعارة، ليكون أول تعاقدات النادي للموسم الكروي المقبل، وأبلغ مسؤولو أسفي نظراتهم في الوداد بالأمس.

❏ كشف الكونغولي كابونغو كاسونغو، مهاجم الزمالك الجديد، عن ارتياحه بعد إتمام الصفقة بشكل رسمي، مؤكدا أن هذا الأمر كان حلما خاصا بالنسبة إليه، وهو اللعب لنادٍ من أكبر أندية أفريقيا.

❏ جدد نادي الفيحاء السعودي عقد لاعب الفريق الأول لكرة القدم عبدالإله الفهد لمدة عامين، مع إمكانية التمديد لعام ثالث. وكان الفهد قد انضم إلى الفيحاء قبل موسمين وقدم مستويات متميزة ضمن صفوف الفريق.

❏ أنهى المنتخب التونسي لكرة الطائرة، مشاركته في الدوري العالمي، محتلًا المركز الخامس في مجموعته، عقب فوزه في المباراة الأخيرة أمام الجبل الأسود بنتيجة 3-2. ولم يشفع هذا الفوز لمنتخب تونس، للتأهل إلى دورة الصعود بالمكسيك.

❏ أعلنت اللجنة المنظمة لبطولة ويمبلدون للشباب، عن قائمة اللاعبين الذين سيخاضون مباشرة في الجدول الرئيسي للبطولة الكبرى. وتضمنت القائمة، اسم البطل التونسي الصاعد محمد علي بللونة.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

كوبر: أتحمل مسؤولية الهزيمة أمام تونس

❏ **مدرب منتخب الجزائر ألكاراز أرجع السبب في تراجع أداء الفريق خلال مبارياته أمام توغو، إلى الإصابات والضغوط**

بها ذكريات الإخفاق في كأس أفريقيا 2017، التي استضافتها الغابون، عندما خرج من الدور الأول. وتغلب المنتخب الجزائري على ضيفه منتخب توغو 1-0 في الجولة الأولى من مباريات المجموعة الرابعة بالتصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية 2019 المقررة في الكامبيرون، وقد سجل سفيان هني هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 24.

واعترف ألكاراز بتراجع أداء الفريق خلال الشوط الثاني من المباراة والصعوبات التي واجهها، بعد أن أهدر عدة فرص حقيقية خلال الشوط الأول. وقال ألكاراز "رغبة اللاعبين الشديدة في تحقيق الفوز لاستعادة الثقة زادت أيضا من صعوبة المباراة نظرا لتزايد الضغوط". وأشاد ألكاراز بأداء اللاعبين عدلان قديورة ونيل بن طالب أمام توغو، مشيرا إلى أن المستويات هي التي ستحدد فرص المشاركة لكل لاعب. ومن جانبه، قال رابيس وهاب مبولجي حارس مرمى المنتخب الجزائري إن الفريق حقق المهم بالفوز على توغو، مشيرا إلى أنه سيبدل قصارى جهده للبقاء مع المنتخب لأطول فترة ممكنة.

فخر وإشادة

من جانبه أبدى الفرنسي كلود لوروا المدير الفني لمنتخب توغو فخره بأداء لاعبيه رغم الهزيمة. وقال لوروا في المؤتمر الصحافي عقب المباراة "فخور جدا بأداء اللاعبين خاصة في الشوط الثاني، حيث كنا قريبين من تعديل النتيجة. لاعبو توغو يفتقدون للخبرة.. بخلاف المنتخب الجزائري الذي يضم في صفوفه عناصر متميزة ومن الطراز العالمي".

واعترف لوروا بأن المنتخب الجزائري استحق الفوز بالمباراة حيث كان الأفضل في الشوط الأول، مشيدا بحفاوة الاستقبال التي وجدها في الجزائر.

داخل المجموعة". واختتم تصريحاته قائلا "أتحمل مسؤولية الهزيمة، فهناك أخطاء أنا المسؤول عن وقوعها، لكن لا يزال مشوار التصفيات طويلا ولدي ثقة في قدرة الفراعة على العودة من جديد خلال الجولات المقبلة". في الطرف المقابل أكد المدرب سفيان الحيدوسي، أن نيل معلول المدير الفني لمنتخب تونس، نجح في دراسة الفراعة بشكل جيد. وقال الحيدوسي "نيل معلول نجح في عزل أبرز لاعبي الفراعة محمد صلاح، الذي كان غائبا فوق الميدان". وتابع "للاعبو نسور قرطاج خاضوا المواجهة بتركيز كبير وروح قتالية عالية، نجحنا في تحقيق الفوز المهم، قبل مواجهة الكونغو في تصفيات مونديال روسيا 2018".

ضغوط كبيرة

من ناحية أخرى أرجع الإسباني لوкас ألكاراز المدير الفني للمنتخب الجزائري لكرة القدم السبب في تراجع أداء الفريق خلال مبارياته أمام ضيفه منتخب توغو، إلى إصابة اللاعبين يوسف عطال وسفيان فيغولي والضغوط التي يواجهها الفريق في ظل الرغبة الملحة في تحقيق نتائج إيجابية فيمحو



ثقة عالية



❏ قفز الإسباني رافائيل ندال إلى المركز الثاني في التصنيف العالمي لمحترفي التنس في النسخة الجديدة للتصنيف والصادرة الآن من الرابطة العالمية لمحترفي التنس. واستفاد نادال من فوزه بلقبه العاشر (رقم قياسي) في بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) ثاني بطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى هذا الموسم، وتقدم من المركز الرابع إلى الثاني رافعا رصيده إلى 7285 نقطة، فيما حافظ البريطاني أندي موراي على صدارة التصنيف برصيد 9890 نقطة. وكان موراي ودّع رولان غاروس من الدور قبل النهائي ليتقلص رصيده من النقاط في التصنيف لكنه حافظ على الصدارة.

رياضة



«الذي عقد مع أرسنال ينتهي في يونيو 2020 وأشعر بالسعادة لارتدائي قميص الفريق. لا أخطط للرحيل ولا أملك فكرة حول رغبتهم في التعاقد معي».

لوران كوشيليني
مدافع أرسنال الإنجليزي



«في بايرن ميونخ والمنتخب الألماني، هناك لاعبين يمتلكون إمكانيات فنية هائلة، وأنت مهدد دائما ألا تحصل على الكثير من الوقت كما تريد».

جوشوا كيميш
لاعب بايرن ميونخ الألماني

المنتخب الروسي.. طموحات كبيرة في كأس القارات

● تأخير وتساولات قبل عام على انطلاق مونديال 2018 ● نيوزيلندا تتطلع إلى تفجير مفاجأة في البطولة



اليد في اليد من أجل المجد

أوقيانوسيا المؤهلة للمونديال. وإذا نجح الفريق في الفوز بالدور الثالث في التصفيات، كما هو متوقع، سيلتقي مع المنتخب الفائز بالمركز الخامس في تصفيات قارة أميركا الجنوبية في دور فاصل خلال نوفمبر المقبل من أجل التأهل لكأس العالم 2018 في روسيا. ولكن الفريق يحتاج للكثير قبل هذا حيث يخوض فعاليات كأس القارات ضمن مجموعة تضم بالإضافة إليه منتخبات البرتغال بطل أوروبا والمكسيك بطل اتحاد كونكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبى) وروسيا صاحب الأرض. ومثلما بدا في كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا، عندما حقق الفريق ثلاثة تعادلات بنتائج هزيلة، تكمن قوة المنتخب النيوزيلندي في التزامه الدفاعي. ولكن دفاع الفريق سيكون ضمن أولويات الاهتمام في كأس القارات خاصة وأن وينستون ريد أبرز لاعبي هذا الخط أعلن مؤخرا عدم مشاركته في البطولة. وأجرى ريد مدافع ويستهام الإنكليزي جراحة في الركبة وقد يغيب عن الملاعب لمدة 12 أسبوعا، حسبما ما أكدت تقارير صحافية في نيوزيلندا.

باختصار

◀ يسعى جوزيه مورينيو، المدير الفني لنادي مانشستر يونايتد الإنكليزي، إلى ضم فابيو هنريكي لاعب موناكو الفرنسي بعد إنهاء التوقيع مع السويدي فيكتور ليندولف من بنفيكا البرتغالي. ودخل الشياطين الحمر في سباق مع روما الإيطالي للتعاقد مع ليندولف.

◀ كشفت تقارير إخبارية أن لاعب وسط باريس سان جرمان، النجم ماركو فيراتي قد يجتمع مع مسؤولين بنادي برشلونة خلال فترة قضاء إجازته السنوية قريبا بإيبيزا الإسبانية لتحديد مستقبله.

◀ تقترب إدارة نادي باريس سان جرمان الفرنسي من خطف كيليان مبابي، مهاجم موناكو، في ظل منافسة شرسة مع الأندية الأوروبية وبالأخص ريال مدريد الإسباني وأرسنال الإنكليزي.

◀ عرض خورخي مينديز، وكيل أعمال البرتغالي ريناتو سانتشيز لاعب بايرن ميونخ الألماني، موكله على برشلونة الإسباني الذي يبحث عن تعزيز خط الوسط.

◀ نجح نادي لايبزيغ الألماني في الحصول على خدمات اللاعب إبراهيم كوناتا، مدافع سوشو الفرنسي، بشكل رسمي. ووقع المدافع البالغ من العمر 18 عاما مع لايبزيغ لمدة 5 سنوات إذ سينتهي عقده مع ناديه الجديد في 2022.

◀ استعان الفرنسي جيرمي ماثيو مدافع برشلونة الإسباني بزميله السابق في الفريق ولاعب فرنخشه الحالي البرازيلي أدريانو، لدراسة العرض المقدم له من النادي التركي للرحيل عن البلوغرانا.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

أي فريق لتفجير بعض المفاجآت وتوجيه بعض الصدمات للمنافسين في هذه البطولة. ويستعد هودسون (36 عاما) نجل آلان هودسون نجم خط وسط تشيلسي الإنكليزي السابق إلى ترك بصمة في تاريخ البطولة، حيث سيكون أصغر مدرب يشارك في البطولة على مدار تاريخها حتى الآن. ويحتل المنتخب النيوزيلندي المركز 95 في التصنيف العالمي لمنتخبات اللعبة الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا. ويستهل المنتخب النيوزيلندي مسيرته في البطولة بلقاء نظيره الروسي في المباراة الافتتاحية المقررة في 17 يونيو الحالي بمدينة سان بطرسبرغ. وقال هودسون "لم نأت إلى هنا من أجل المشاركة أو الاستمتاع بالبطولة فحسب.. سنخوض البطولة من أجل الفوز بالمباريات والمنافسة مع الفرق الكبرى لتفجير بعض المفاجآت وجعل هذا البلد يفتخر بفريقه". وقدم المنتخب النيوزيلندي مستويات في تصفيات كأس العالم 2018 تمنح الفريق الثقة قبل مشاركته في كأس القارات، حيث يتصدر الفريق المجموعة الأولى بتصفيات اتحاد

وأوتكرتي أرينا في موسكو. وتعتبر كأس القارات، البروفة المصغرة للمونديال، اختبارا لمعب سان بطرسبرغ الذي عانى مشاكل عدة. وعلى الرغم من الأشغال التي استغرقت 10 أعوام وتزايدت ميزانيتها بشكل كبير عما كان مقررا لها، فإن اللاعب كان مصدر خيبات أمل كثيرة بينها تاخر إنجاز الأشغال التي انطلقت عام 2007 وانتهت في ديسمبر، ومشاكل في إحكام سقف الملعب، وأخرها حالة العشب التي تم تغييرها بعجالة. أما بالنسبة إلى محطات مترو الأنفاق التي ستكون في خدمة هذا الملعب الذي يتسع لـ68 ألف متفرج، فإن الأشغال لم تنته فيها بعد.

تفجير المفاجآت

رغم كونه مسؤولا عن المنتخب صاحب أدنى تصنيف من بين جميع المنتخبات الثمانية المشاركة في النسخة العاشرة من بطولة كأس القارات، فإن أنطوني هودسون، المدير الفني للمنتخب النيوزيلندي لكرة القدم، أكد أن فريقه يمتلك المقومات التي يحتاجها

سامباولي يبحث عن تحد جديد مع الأرجنتين

◀ **المدرّب الجديد سامباولي ينوي إدخال بعض التغييرات على المنتخب الأرجنتيني ليخوض ودية سنغافورة بفريق مختلف**

الأرجنتين رسميا في الأول من يونيو الجاري، إلى إعادة الفريق إلى مساره الصحيح حيث تشهد مواجهة البرازيل ظهوره الأول مع منتخب التانغو. ويمثل التحدي الحقيقي لسامباولي في حصول الأرجنتين على بطاقة التأهل إلى المونديال الروسي. ويقع المنتخب الأرجنتيني في المركز الخامس قبل أربع جولات على نهاية تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم.

وتصعد المنتخبات الأربعة الأولى في الترتيب إلى المونديال مباشرة، بينما يلعب صاحب المركز الخامس الملحق العالمي أمام أحد منتخبات قارة أوقيانوسيا. ويحل الأرجنتين ضيفا على أوروغواي في 31 أغسطس بالجولة المقبلة لتصفيات المونديال قبل أن يواجه منتخبات فنزويلا وبيرو والإكوادور.



قوة وعزيمة

تواصل روسيا استعداداتها على الرغم من التأخير الحاصل في إنشاء بعض الملاعب قبل عام من استضافتها نهائيات كأس العالم لكرة القدم وإظهار وجه مطمئن واحتفالي لعالم المستديرة. وهي المرة الأولى التي ستقام فيها نهائيات كأس العالم في شرق أوروبا منذ النسخة الأولى للمونديال عام 1930. وتطرح البطولة تحديات كثيرة أمام روسيا: تنظيم حدث عالمي في وقت تتزايد فيه الهجمات الإرهابية في أوروبا، وجذب الجماهير في وقت تراجع فيه صورة البلاد في خضم التوتر مع الغرب، وإثارة الحماس الشعبي للبطولة الكروية الأبرز.

إلا أن المسؤولين الروس يؤكدون أن بلادهم ستكون جاهزة في 14 يونيو 2018 لإعطاء صافرة البداية للمباراة الافتتاحية. ويشاطر الاتحاد الدولي للعبة "فيفا" روسيا الرأي، وكان رئيسه السويسري جاني إيفانغتسو أعرب في زيارته الأخيرة لموسكو أواخر مايو، عن رضاه عن الاستعدادات الروسية لاستضافة المونديال.

وانتهت الأشغال حتى الآن في الملاعب الأربعة فقط التي تم اختيارها لاستضافة كأس القارات من 17 يونيو الحالي حتى 2 يوليو المقبل، وهي سوتشي وقازان وسان بطرسبرغ

سامباولي يبحث عن تحد جديد مع الأرجنتين

◀ **سنغافورة - اعتمد خورخي سامباولي، المدير الفني الوطني للمنتخب الأرجنتيني، الأول لكرة القدم، خطة فنية جديدة خلال تدريبات فريقه الأحد استعدادا لمواجهة سنغافورة وديا الثلاثاء. وسيعتمد سامباولي على المدافعين إيمانويل مامانا، لاعب ليون الفرنسي وفيدريكو فازيو، لاعب روما الإيطالي في قلب الدفاع، فيما سيدفع باللاعبين إدواردو سيلفا، نجم بنفيكا البرتغالي وإنخل دي ماريا، لاعب وسط باريس سان جرمان، في الجانبين الأيمن والأيسر من الملعب على الترتيب.**

وينوي سامباولي إدخال بعض التغييرات على المنتخب الأرجنتيني ليخوض ودية سنغافورة بفريق مختلف عن ذلك الفريق الذي خاض معه أول مباراة له منذ توليه المسؤولية الفنية للفريق الجمعة الماضي أمام البرازيل في مدينة ملبورن الأسترالية. وكان المنتخب الأرجنتيني قد فاز بهدف نظيف على المنتخب البرازيلي في أول مباراة ودية له تحت قيادة سامباولي. يذكر أن المدافع خوسيه لوس غوميز تعرض لقطع في عضروف الركبة اليسرى خلال تدريبات المنتخب الأرجنتيني السبت ومن المقرر أن يعود إلى الأرجنتين، بحسب ما كشف الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم.

غياب النجم الأول

سيفتقد المنتخب الأرجنتيني أمام سنغافورة أيضا لمجهودات نجمه الأول ليونيل ميسي، الذي سافر إلى برشلونة ربما للتوقيع على عقد جديد مع النادي الكاتالوني، قبل أن يتوجه إلى مدينة روساريو الأرجنتينية، مسقط رأسه لكي يعقد قرانه في 30 يونيو الجاري. وغادر معسكر المنتخب الأرجنتيني أيضا قبل مواجهة سنغافورة لأسباب شخصية اللاعبان نيكولاس أوتاميندي وغونزالو هيغواين. ومن جانبه، أشاد كلاوديو تابيا، رئيس الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم بسامباولي، مؤكدا أن عمله مع المنتخب سيكون بارزا ومؤثرا.

وقال تابيا "اللاعبون كانوا يحتاجون إلى شخص مثله يتمتع بهذه الشخصية". وأضاف "لقد جئنا بمدير فني سيخرجنا من

□ **موسكو -** يأتي المنتخب الروسي صاحب الأرض في المركز قبل الأخير من حيث التصنيف العالمي لمنتخبات اللعبة الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، وذلك من بين

المنتخبات الثمانية المشاركة في بطولة كأس القارات 2017 لكرة القدم. كما يحظى الفريق بترشيدات ضعيفة للغاية في المنافسة على اللقب بهذه النسخة التي تستضيفها بلاده من 17 يونيو الحالي إلى الثاني من يوليو المقبل وقبل عام واحد من استضافة بطولة كأس العالم 2018.

ويحتل المنتخب الروسي المركز 63 في تصنيف الفيفا، كما سيستهل مسيرته في البطولة بلقاء نظيره النيوزيلندي المصنف 95 وذلك في المباراة الافتتاحية للبطولة والمقررة ليوم 17 يونيو المقبل بمدينة سان بطرسبرغ. وضربت الإصابات المنتخب الروسي في الأونة الأخيرة لتحرمه من خمسة لاعبين على الأقل في هذه البطولة. وكانت أحدث هذه الإصابات من نصيب لاعب الوسط رومان زوبين الذي أصيب في الركبة خلال المباراة التي فاز فيها المنتخب الروسي على نظيره المجري 3-0 وديا قبل أيام. كما أعلن الفريق قبلها أن مهاجمه أرتيوم دزوبيا لن يستطيع المشاركة في البطولة بسبب إصابة مماثلة.

كما يفقد المنتخب الروسي جهود كل من لاعب الوسط آلان دزاجوفيف وحارس المرمى أندري لونيوف والظهير الأيمن (البرازيلي الأصل) ماريو فيجويرا فيرنانديز. واعترف ستانيسلاس شيرشيسوف، المدير الفني للمنتخب الروسي، بأنه لا يتوقع فوز فريقه باللقب لكنه يأمل في ترك انطباع جيد بالبطولة. وتمثل البطولة فرصة جيدة أمام السب الروسي لإعطاء لحة عما يستطيع الفريق تقديمه في كأس العالم ببلاده العام المقبل. وتولى شيرشيسوف تدريب المنتخب الروسي في أغسطس الماضي وتعهد بإجراء تغييرات كبيرة في الفريق في ضوء الصدمة الكبيرة التي تلقاها الفريق بالخروج المبكر من بطولة كأس الأمم الأوروبية الماضية (يورو 2016) في فرنسا.

وصرح المدرب قائلا "في مباراتنا أمام بلجيكا (التي انتهت بالتعادل 3-3 في 28 مارس الماضي)، كان هناك ثلاثة لاعبين فقط على أرض الملعب من المجموعة التي شاركت

كوستا: على تشيلسي أن يحسم قراره بشأني

□ **سكوبيه (مقدونيا) -** طالب المهاجم الإسباني الدولي ديبغو كوستا نادي تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم باتخاذ قرار يحسم وضعه مع الفريق. وسجل كوستا الهدف الثاني للمنتخب الإسباني في المباراة التي تغلب فيها على مضيفه المقدوني 2-1 ضمن التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 بروسيا.

ولدى سؤاله عن مستقبله قال كوستا إنه الآن لا يعرف أين سيلعب في الموسم المقبل، وإن مستقبله مع تشيلسي بات متوقفا على قرار ملاك النادي وإدارته. وقال كوستا "لدي عقد مع تشيلسي يستمر لعامين آخرين، لذلك على تشيلسي أن يحسم قراره بشأني.. مضطر لانتظار قرار النادي كي أعرف أين سألعب".

وتحدثت وسائل إعلام إنكليزية خلال الأيام القليلة الماضية بشأن خروج كوستا من حسابات تشيلسي في الموسم المقبل واقترب الاستغناء عنه، وكذلك احتمالات عودته إلى أتلتيكو مدريد الإسباني.

أميري يواصل المشوار مع هوفنهايم حتى 2020

□ **فرانكفورت (ألمانيا) -** جدد نادي هوفنهايم الألماني لكرة القدم عقد لاعب خط وسطه نديم أميري ليظل اللاعب ضمن صفوف الفريق حتى 2020، حسبما أعلن النادي.

وانتقل أميري إلى هوفنهايم في 2012 عندما كان في الخامسة عشر من عمره، وبدأ مشاركاته مع الفريق الأول في فبراير 2015. وكان عقد اللاعب مع ميتمد حتى 2018 لكن النادي حرص على تمديد ارتباطه باللاعب. وخاض أميري، الذي يشارك مع المنتخب الألماني في بطولة كأس أمم أوروبا للشباب (تحت 21 عاما) والتي تقام في بولندا، 65 مباراة في الدوري الألماني "بوندسليغا" وأحرز ستة أهداف، كما ساهم في احتلال الفريق المركز الرابع في جدول البوندسليغا في الموسم الماضي ليضمن الفريق المشاركة في الدور الفاصل لتحديد المتأهلين إلى دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

مرضى المهق ملائكة بيض تباع أعضاؤهم للباحثين عن علاج



لون البشر القاتل

العصابات بالآلاف من الدولارات، لمساعدتهم في تنقيتهم عن الذهب والأحجار الكريمة، فيما يعتقد الصيادون أن ربط أطراف جسم الأطفال المهق في شباكهم يمكنهم من الحصول على صيد وفير.

السوق السوداء المحلية نظير عشرات الآلاف من الدولارات. وبحسب هذه الخرافات والمعتقدات البدائية يقوم بعض عمال المناجم غير القانونيين بشراء أعضاء الأطفال المهق من

العصابات في مملكة سوزيلاند وبعض الدول الأفريقية المجاورة، بسبب الاعتقاد السائد بأن أعضاء هؤلاء الأطفال لها قوة سحرية وطبية عندما يستخدمها الأطباء السحرة، وتباع أعضاء الطفل الأمهق في

فسي الوقت الذي رصدت فيه عدسة الكاميرا التركية مرضى المهق من مختلف أنحاء تركيا وولاياتها، لتظهر لوحة فنية تعكس جمالهم رغم مرضهم، ورغبتهم في الاندماج في الحياة بشكل كامل، أشارت تقارير إعلامية إلى أن بعض الدول الأفريقية تتاجر بأعضاء هؤلاء الملائكة البيض على أنها شفاء من كل داء.

بمنعهم من الهروب في منازل أو معسكرات خاصة بهم. وبشكل هؤلاء الناس عبر استغلالهم طريقا لشراء البعض بتوظيف أعضائهم فيما يعتقد أنه يكسب المال والجاء والمجد، وحيث إن الجرعة من دواء ينتج بخلط أجهزة وأطراف هؤلاء المساكين، تباع بما يقدر بـ7 آلاف جنيه إسترليني.

وأشار ديوك إلى أنه مع الفقر وحيث لا يتجاوز دخل العامل الزراعي 72 جنيه إسترليني سنويا فإن أي شيء يصبح قابلا للتصدير.

ومن الكوارث الإنسانية عبر التاريخ البشري أن يكون لون البشرة، أو الجلد سببا في الكراهية والعنصرية التي تحاصر صاحبها، حيث أصبح الأفارقة الآن يتعاملون بالعنصرية والكراهية مع فئات خاصة من أصحاب البشرة البيضاء المشربة بالحرمة، هؤلاء الذين يولدون داخل العائلات الأفريقية نفسها وهم يعانون من المهق أو ما يطلق عليه أفريقيا «الألبينو»، ويعرف في لغتنا بـ«عدو الشمس»، إذ يواجه هؤلاء حياة صعبة، خصوصا في تنزانيا حيث يتعرضون للاضطهاد والتعذيب والقتل والخطف، بسبب معتقدات خرافية تقول إن أعضاء هؤلاء الأشخاص لها قوة سحرية يمكن استخدامها لتجنب الثروة والصحة والسعادة، وتعالج الأمراض القاتلة كمرض نقص المناعة المكتسبة الإيدز. ووفقا لتقارير إخبارية، تسود معتقدات بتعرض الأطفال المهق للقتل من قبل رجال

أنقرة - يستغني مرضى المهق أو كما تم وصفهم ملائكة تركيا البيض بسبب مرضهم عن أحلامهم، ولكن يستمرون بحياتهم اليومية. حيث إن المصابين بهذا المرض يمنع بعضهم من أداء الخدمة العسكرية الإلزامية، ومنهم من لا يستطيعون التعرض للشمس والفرز بالشوارع.

ويعرف مرض المهق (البرص) الجزئي أو الكلي، أنه حالة وراثية ناتجة عن غياب جين الصبغة في الأعين والجلد والشعر، ولا يتمكن جسم الأمهق من صنع الكميات الطبيعية من صبغة تدعى «ميلانين» التي تساعد على حماية الجلد من الأشعة فوق البنفسجية، لذا لا يمكن للأمهق أن يتعرض للشمس أو الضوء كثيرا لأن ذلك يتسبب في إصابته بأضرار الحساسية في البصر والجلد.

ورصدت عدسة الكاميرا هؤلاء الملائكة من مختلف أنحاء تركيا وولاياتها، من مختلف الأعمار ومن الجنسين، لتظهر لوحة فنية تعكس جمالهم رغم مرضهم، ورغبتهم في الاندماج بالحياة بشكل كامل.

ووفقا لموقع بي بي سي، فإن طبيباً بريطانيا أمهق كشف مؤخرا عن مأساة مرضى المهق.

وأوضح الدكتور أوسكار ديوك (30 سنة) لماذا تحدث هذه الجرائم ومن المسؤول عنها بالضبط، حيث زار الرجل المالاوي وتنزانيا، ورأى كيف أن الأطفال الذين يعانون من هذا المرض الجلدي، المهق، وكذلك الشباب يتم احتجازهم في ظروف بائسة ويقوم حراس

صباح العرب



حسين صالح

حين تقلد الحياة الفن

طالما ظننت الظنون بثقافتنا ورميتها بانها منتجة للخبث والكيد بشكل لا تضاهيه حضارة أخرى. ولاحظت أننا نتعلم الكمبيوتر بإتقان من أجل القرصنة واستخراج كلمات مرور الآخرين وقراءة رسائل الجيران والأقارب. وهناك مكر وكيد أكثر من المعدل العالي المسموح به دوليا حسبما تنص عليه الاتفاقيات واللوائح. ومن نتائج هذه الثقافة إيمان راسخ بنظرية المؤامرة باعتبارها التفسير الوحيد للأمور. هذا فضلا عن الكذب واعتباره الأصل في الأشياء. في كل خطوة يطلب منك أن تثبت أنك صادق، حتى الأطفال يتعلمون القسم باغلظ الإيمان قبل أن يتعلموا أناشيد الحضانة ويحسنون الدعاء على أنفسهم بأنواع التعذيب والتحقير إن كانوا كاذبين، قبل أن يحفظوا جداول الضرب.

في رمضان من كل عام أعود إلى التعرف على الدراما العربية. فالشهر الفضيل شهر شوربة العدس والمسلسلات التلفزيونية. وهناك شر لا يصدق ليس في شوربة العدس بل في المسلسلات.

حين تقلد الحياة الفن لا تقلد الرسم والنحت وإنما الأعمال الدرامية. لم أر شخصا يقلد محمد غني حتمت أو عادل السيوي. كل الكيد في أمثنا تقليد للحبكات الدرامية غير المعقولة وكميات الشر والكذب التي فيها. طبعاً قبل المسلسلات لم تكن عطشى للخبث فقد كانت الأفلام العربية تقوم بالواجب وأكثر. لأن هناك جيشاً من الدسائس والمتامرين الأشرار: استيفان روستي وميمي شكيب وزكي رستم.

رأيت في مصر رجالاً يتكلمون مثل عبدالفتاح القصري؛ مدرسة في نمط الكلام تقوم على تقليد الراحل عبدالفتاح القصري "المعلم"، كل بائع فواكه أو بقال أو قصاب (جزار) يقلد القصري. ورأيت مرة شاباً بعباءة ملفوفة على قهها (ملابية لف) وهي تتلوى أثناء الحديث وتقول عبارات من قبيل "شيل إيدك وإلا أكسرها لك" وتطرق بعلكتها مثل الأفلام. في مصر أكثر من غيرها ترى الناس وكأنهم شخصيات من أفلام، ربما بسبب ازدهار صناعة السينما ورواج الدراما. عندما أنظر في حواري القاهرة أرى شخصيات ولا أرى ناساً وأتذكر مسرحية "ست شخصيات تبحث عن مؤلف".

الشر متفش عندا لأننا نقلد ما نراه على الشاشة. البعض يظن العكس وإن ما نراه في التلفزيون من كيد وخبث ودسائس هو انعكاس لواقعنا. لكن هذا ليس ممكناً لأن الفن لا يعكس الواقع. ولو كان الفن انعكاساً صادقاً للواقع لما أنفق أحد على إنتاجه ولما تفرجنا عليه ووظيفة الفن هي الكذب فالصدق لا يحتاج إلى خيال، الصدق ما به إبداع.

قال صديق قادمًا مسلسل رمضان الذي يتابعه إنه لا يعكس الواقع، فقلت إذا كنت تريد الواقع بصدق لا تفتح التلفزيون وافتح الشباك وتفرج.

عقد القران في المسجد الأقصى يستهوي الفلسطينيين

ما يشارك زوار المسجد العروسين فرحتهما، ويقدمون لهما التهانى.

وقالت قطميرة، التي ارتدت الثوب الفلسطيني التقليدي المطرّز خلال عقد قرانها "على كل مسلم أن يستشعر روعة عقد القران في المسجد الأقصى، وأن يعرف أهمية عقد القران في مسجد مبارك".

وتابعت "حفلات الأعراس والزفاف أصبحت أمور عادية، أما عقد القران في المسجد الأقصى فهو أمر روحاني مرتبط بسنة الله ونبيه، وهو بحاجة إلى تواجدا وارتباطنا فيه بكل ما نملك".

ودعا العروسان، الشباب المقدسي إلى الإقبال على هذه التجربة، "من أجل إحياء المسجد المبارك وتكثيف حضور المسلمين".

هنا رغم كل ما يمر به المسجد الأقصى". وأضاف "هنا نشعر بالسكينة والراحة، ومن أبسط واجباتنا هو عقد قراننا هنا، نظرا لوضع المكان الحساس".

وأخذت بعض المؤسسات الفلسطينية والمقدسية على عاتقها إحياء عادة عقد القران في المسجد الأقصى، وجذب الشباب وتشجيعهم عليها، بعد أن اعتاد الناس على إتمام عقد القران في منزل العروس أو في المحكمة الشرعية.

ولاقت الفكرة رواجاً بين الشباب، وشجعت الكثيرين منهم على بدء حياتهم من المسجد.

وبات عقد القران في الأقصى، ظاهرة منتشرة، وملاحظة بشكل شبه يومي. وعادة

شركة أميركية تستعد لتجربة تجديد الجلد البشري

شعر وتغطية كاملة للجروح وتجدد جميع طبقات الجلد. ولأن جلد الخنازير أكثر تعقيدا وضلابة من الجلد البشري يُنظر إلى البيانات الناجحة الخاصة بالخنازير على أنها علامة مبشرة على فاعلية العلاج عند تجربته على البشر.

وقال لوخ إن الشركة تتوقع أن تبدأ التجارب على البشر في هذا العام ويمكن أن يطرّح علاج الخلايا في الأسواق بعد ذلك بعام أو 18 شهرا، مضيفا "إذا نجحت التجارب السريرية يمكن أن تحقق الشركة أول تقدم علمي في تضييد الجراح وفي الجراحات الترميمية منذ نحو نصف قرن".

وقال دنفر لوخ مؤسس الشركة ومديرها التنفيذي إن التوجهات الحالية لعلاج الحروق الخطيرة "محدودة للغاية" في ما يتعلق بفعاليتها وفي بعض الحالات تكون مكلفة جدا. وتابع "الرقعة الجلدية (إيبسل) التي تستخدم بشكل كبير في أقسام الجروح وتبنيها شركة فيرسل ومقرها ماساتشوستس لا تنتج جلدا سميكاً يؤدي كامل وظائفه وهو الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه شركة بولاريتي تي.إي".

وأجرت الشركة أبحاثا على خنازير مصابة في مشاة للحوانات في يوتا. وقالت إن العلاج أسفر عن نمو بصيلات

واشنطن - نجحت شركة أميركية صغيرة للتكنولوجيا الحيوية في تجديد الجلد وتحفيز نمو الشعر لدى خنازير تعاني من جروح وسحجات مما يمهّد الطريق أمام طفرة علمية قد تؤدي إلى تجديد الجلد البشري بكامل وظائفه.

وتهدف براءة اختراع هندسة الأنسجة التي حصلت عليها شركة (بولاريتي تي.إي) الأميركية ومقرها سولت ليك سيتي إلى استخدام الأنسجة السليمة لدى المرضى للمساعدة في نمو جلد بشري بكامل وظائفه من جديد من أجل علاج الحروق والإصابات البليغة.

